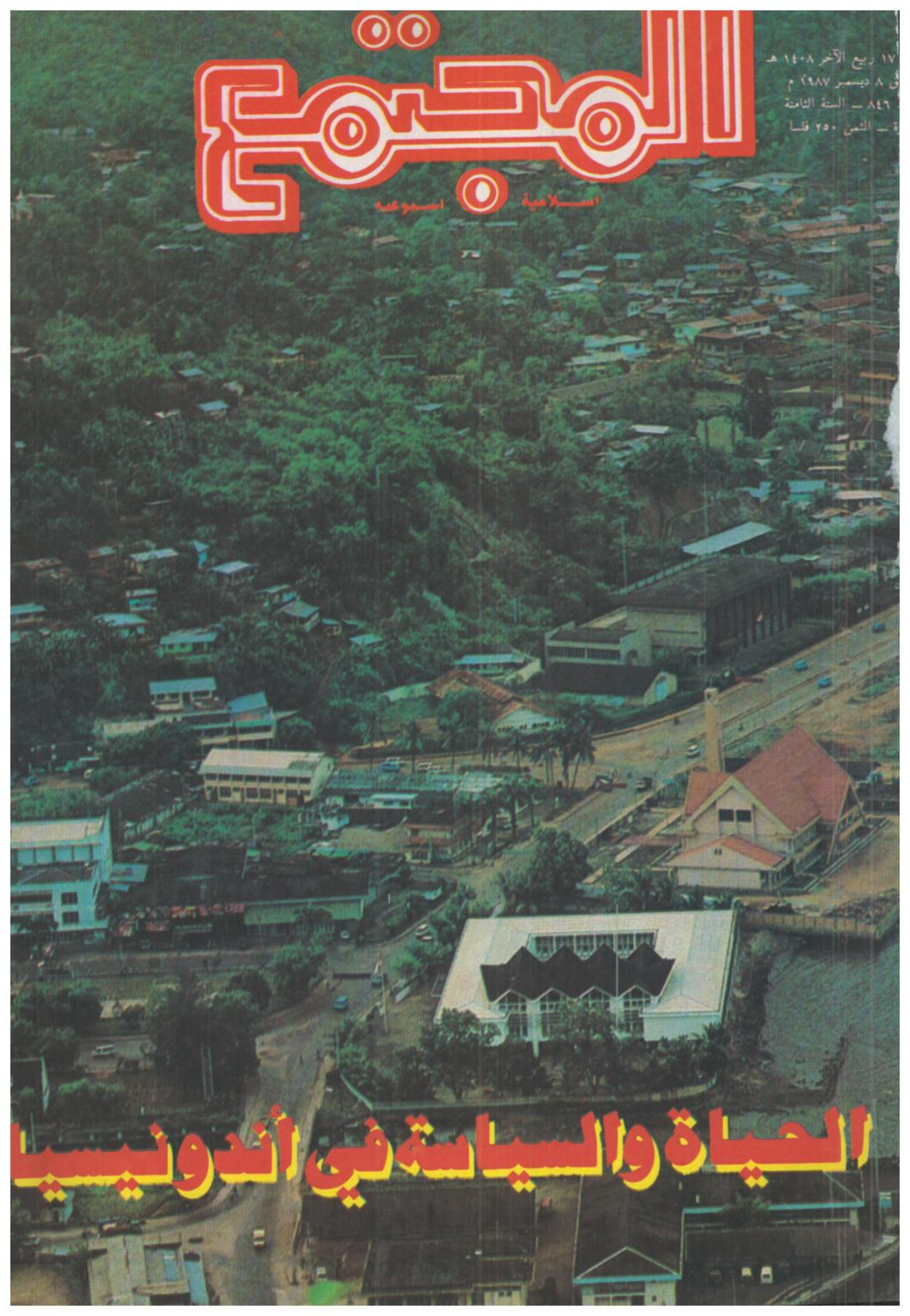

المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٧ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ
ق ٨ ديسمبر ١٩٨٧ م
٨٤٦ ـ السنة الثامنة
ة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
الحياة والسياسة في أندونيسيا



أينما كانت وجهتك

فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة.

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلدًا في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة.

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ما تحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق.

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا. أفراد طاقمنا المدرب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى، الواحة «رجال الأعمال» أو السياحية. يساعدهم في ذلك ما جهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تقدم بإشراف «الشيف الطائر» لتختار منها ما يناسبك.

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عامًا.

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

التاريخ

الثلاثاء ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٨ هـ.
الموافق ٨ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٦ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

ارع المغرب ـ الروضة ـ
لكويت ـ صندوق بريد:
٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز
بريدي ـ 13049 ـ هاتف:
٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ رشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

الى نظام أديس ابابا

العمل الغادر الجبان الذي اقدمت عليه مؤخرا عصابات قرنق في جنوب السودان حيث دمرت المسجد والمجمع الاسلامي التابع لمنظمة الدعوة الاسلامية ينم عن حقد صليبي ـ شيوعي دفين ويؤكد بما لا يدع مجالا للشك التنسيق القائم اليوم بين مجلس الكنائس العالمي وعصابات المتمردين والنظام الماركسي في اديس ابابا من اجل ايقاف المد الاسلامي المتنامي في جنوب السودان.

ان هذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابات قرنق تأتي بعد وقت قصير من اقدام هذه العصابات على تدمير وحرق مسجد سرديه في جنوب كردفان بعد ان ذبحوا ذبح الشياة شقيق إمام المسجد ومؤذنه كما قاموا قبلها بقتل ثلاثة من أطباء منظمة الدعوة في الاقليم الاستوائي ومثلوا باجسادهم وحرقوها كما قاموا بحرق مبنى البعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة في واو بجنوب السودان.

من هنا فان المطلوب اليوم من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تتخذ موقف اليقظة والحذر لافشال المكائد والمؤامرات الرامية لاستئصال شأفة العقيدة الاسلامية في جنوب السودان كما ان عليها ان تتخذ موقفا حازما وحاسما من نظام اديس ابابا الذي ما زال وعلى لسان ممثليه الذين زاروا الخليج مؤخرا يدعي أنّ قرنق ومرتزقته مجرد ضيوف في اثيوبيا!!

فهل يا ترى هدم المساجد والمعابد من عمل الضيوف يا نظام أديس أبابا؟!

الافتتاحية

حرب الفناء البشري

في الوقت الذي اخذت المساعي العربية والاسلامية والدولية تتصاعد من اجل ايجاد صيغة لحل مقبول لدى كل من العراق وايران من اجل ايقاف هذه الحرب الدموية القاتلة.. وفي الوقت الذي يدعو فيه جميع المخلصين من ابناء الامة الاسلامية الى نجدة المسلمين والمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة... في هذا الوقت تعلن ايران بأنها تحشد الان حشودا كبيرة لشن هجوم بشري جديد على العراق.

لقد حيّر هذا الحشد البشري الضخم مراقبي الحركة الاسلامية.. ترى هل سيؤدي الصراع الذي يدفع ايران الى الاستمرار بحربها ضد العراق الى مجزرة بشرية كبيرة دامية؟ ولماذا هذا الاصرار على صنع هذه المقتلة الرهيبة التي لا يتوقع المراقبون منها ان تحقق ايران اي تقدم او تحرز اي انتصار كما يعلن سياسيوها وصناع القرار فيها، واذا كان هذا الحشد البشري الرهيب سيشكل منعطفا جديدا في سيرورة الحرب العراقية ــ الايرانية.. فذلك هو منعطف (القتل من اجل القتل).. فقد اثبتت السنوات الثمان الماضية ان ايران بكل ما اؤتيت من تدبير وتكتيك وقدرات... لم تستطع ان تحقق اي هدف من اهدافها المعلنة.. واذا كان الامر في الصراع الدموي سيسير على هذه الشاكلة.. فان ما تحشده ايران اليوم لن يكون الا طعما للمجزرة البشرية الجديدة.. وبهذا تخرج ايران عن جميع الاحكام الشرعية والاعراف الدولية والمواثيق الانسانية.

نقول ان هذه الفترة التي شهدت وتشهد نشاطا سياسيا وديبلوماسيا مكثفا من اجل ايقاف هذا النزيف الدموي فيها من المعطيات الاسلامية ما يكفي لحمل اصحاب القرار في ايران لمراجعة

حساباتهم ومواقفهم التي لم تعد على ايران وشعب ايران الا بأفدح الخسائر في الارواح والمال.. حتى ان التقارير التي تتحدث عن حالة انعكاس الحرب على الاقتصاد الايراني تعتبر من المواضيع المذهلة عند المراقبين.

وهنا نؤكد ونقول:

لا بد للايرانيين من مراجعة حساباتهم مع اعتبار النقاط التالية:

١ ـ ان سياسة (القتل من اجل القتل) سياسة جاهلية قضى عليها الاسلام منذ ايام الدعوة الاولى زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وايران اليوم التي تصر على استمرار حرب (اللاغالب واللامغلوب) تعيد سياسة الحروب الجاهلية في هذا الزمن من جديد

٢ ـ ان الامة الاسلامية بحاجة ماسة هذا اليوم الى صب كل الجهود والقدرات في مصب واحد يؤدي الى وضع كل القوى العربية والاسلامية في مواجهة العدو اليهودي الذي اهلك الحرث والنسل في فلسطين المسلمة المغتصبة.

٣ ـ ان القوى الكبرى شرقيها وغربيها تتربص بأمتنا الدوائر لايجاد مواطىء رجل لها على ترابنا.. ولاستغلال طاقاتنا وقدراتنا بما يخدم مصالحها... ولن تكون تلك القوى مستفيدة من شيء من منطقتنا كما تستفيد اليوم من هذه الحرب المستمرة وذلك على كافة المستويات.

٤ ـ ان الحالة النفسية لشعوب هذه الامة تأثرت سلبا من هذه الحروب التي لم تكن شعوبنا تتوقع لها هذا الاستمرار الطويل.. فالشخصية العربية والاسلامية وهي تعيش عصر الصحوة الاسلامية صقلت لمواجهة التحديات الحضارية الغربية والصهيونية بالاضافة الى مواجهتها للايديولوجيات الالحادية المصدرة الينا من خارج حدود هذه الامة. واذا كان عصر الصحوة يدفع الشخصية المسلمة لمواجهة تلك التحديات بالاسلوب الحضاري والعلمي الحديث.. فان ذلك يستدعي اولا خنق سائر الصراعات المحلية على الخارطة الاسلامية واطفاء جميع النيران الملتهبة على حدود الاقاليم الاسلامية.. واذا كان هذا الامر يحتل مرتبة الضرورة القصوى لتفريغ الشخصية الاسلامية من اجل مواجهتها الحضارية.. فان استمرار الحرب العراقية الايرانية يؤثر في موقف الشخصية الاسلامية امام كل التحديات الثقافية والاجتماعية والسياسية الخارجية.

على اننا الى جانب الملاحظات السابقة نجد انفسنا امام عدد كبير من الحيثيات التي تدعونا الى دعوة الايرانيين لمراجعة حساباتهم.. ولكن المجال هنا لا يستوعب سرد كل ذلك..

وختاما نقول:

ان الاصرار على استمرار الحرب بين العراق وايران لن يخدم اي طرف من اطراف الحرب، كما ان العمل على توسيع رقعة هذه الحرب لن يزيد في شيء سوى عدد القتلى وكمية الدمار.. وهذا لا يرضى به شرع ولا عرف.

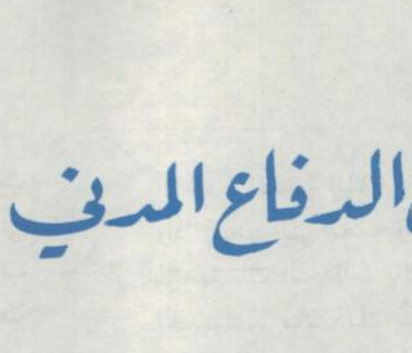
فهل تعيد ايران اليوم قبل غد حساباتها وتحكم شرع الدين الحنيف في موقفها وتتخلى عن موقفها المصر على استمرار هذه الحرب ولو ادت الى قتل كل شباب ايران.. هذا ما نتمناه... وذلك من اجل الا تتحول هذه الحرب الى مجزرة بشرية لا هدف لها سوى القتل من اجل القتل!!

وخدمة الاهداف الاستعمارية وتمهيد المنطقة لغزو اسرائيلي يعد له.

من نشاطات جمعية الاصلاح

ندوة

حول الدفاع المدني



• العقيد خالد القعود مدير ادارة الدفاع المدني.

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ندوتها الشهرية يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٠ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/١ وقد كان ضيف الندوة العقيد خالد القعود مدير ادارة الدفاع المدني والسيد مبارك الدويلة ومجموعة كبيرة من اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي على رأسها رئيس الجمعية عبدالله المطوع.

وفي بداية الندوة تحدث العقيد خالد القعود عن مفهوم الدفاع المدني لدى العامة ثم اوضح مدى تسخير امكانات الدولة ضمن تنسيق واطار موحد لمواجهة اية احتمالات على الصعيد العسكري او نتيجة اي حوادث ويأتي هذا من خلال التلاحم بين فئات الشعب.

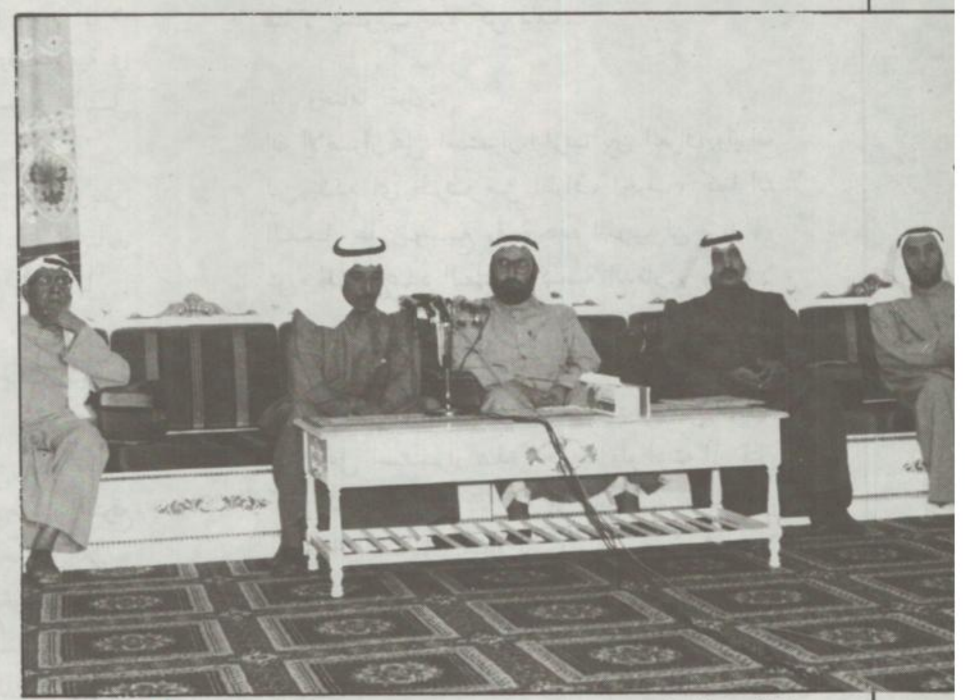
ثم نوه الى مقتضيات الامن والسلامة في كل مكان من ارجاء الوطن ومدى احتياجها الى تضافر جهود الجميع حتى نستطيع ان نتصدى لاي شيء حتى داخل الاسرة والبيت فهذا دفاع مدني ودفاع اجتماعي.

وقد اشار العقيد خالد القعود الى اهمية الدفاع المدني واهدافه حيث قال انها تكمن في تقليل الخسائر سواء في العنصر البشري او المادي ويتم هذا ضمن اطار شامل وتكامل أمني آخذين بمبدأ الوقاية خير من العلاج، فالحوادث تحدث في اي مكان من العالم والافرازات المنجرفة التي تقوم بالاجرام عالية المقدرة لذلك يجب ان يكون التصدي لها ذات كفاءة عالية ومدربة بطرق حديثة تواكب تطور العصر.

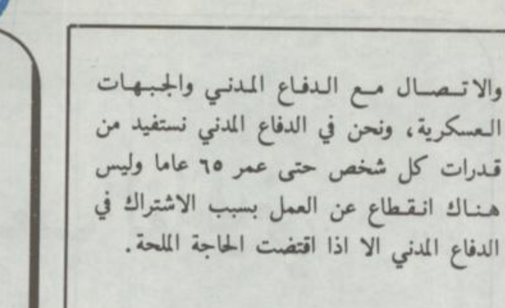
واوضح العقيد القعود ان تنظيم الدفاع المدني يحتاج الى وعي المواطنين ومن هذا المنطلق دأبت وزارة الداخلية ممثلة في الدفاع المدني على امكانية تعريف النظم ومدى خطورة المتفجرات وكيفية التحرك والتصرف خلال هذه المواقف.

واضاف العقيد خالد القعود قائلا: اصبح لدينا ست ادارات للدفاع المدني اضافة الى ان هناك دعما ومؤازرة من مجلس الوزراء.

واضاف انه لو توصلنا الى تأمين وحماية ثلثي سكان البلاد فذلك يعتبر نجاحا واشار ايضا الى انه يوجد ٢٠٠٠ «الفان» سرداب بالدولة ومع الاسف يستعمل نصفها استعمالا سيئا ونعمل كذلك على تطوير هذه السراديب، كما اشار الى ان صفارة الانذار الحقيقية لم نستعملها حتى الآن، ولن تستعمل الا بقرار من وزير الداخلية وذلك لعدة اعتبارات واشار الى وجود غرفة عمليات مركزة لادارة العمليات المدنية بالدفاع المدني ولديها بيانات بشرية واقتصادية اضافة الى ان الترابط



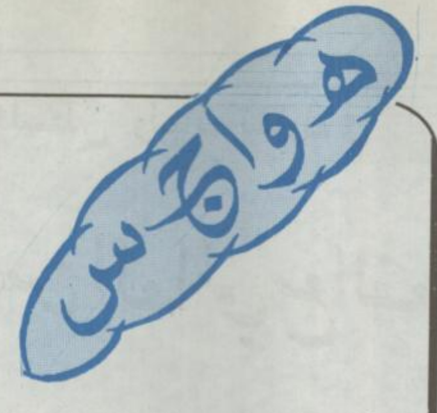
• لقطة من الندوة.

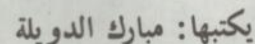


والاتصال مع الدفاع المدني والجبهات العسكرية، ونحن في الدفاع المدني نستفيد من قدرات كل شخص حتى عمر ٦٥ عاما وليس هناك انقطاع عن العمل بسبب الاشتراك في الدفاع المدني الا اذا اقتضت الحاجة الملحة.

ثم تحدث مبارك الدويلة قائلا: يجب ان يعرف الجميع ان هناك قضية ضرورية وهي ان يحاط الشعب الكويتي بخلفيات الامور وان يكون شعبا مدركا لوضعه الراهن وهي ضرورة اساسية لاي برنامج يراد له النجاح ولكن من المؤسف قد لوحظ بشيء من عدم التفاعل مع برامج الدفاع المدني وكان الحضور للتسجيل قليلا الى حد ما والكل يتساءل عن الاسباب، واضاف قائلا: اعتقد ان التوعية الاعلامية لم تكن في مستوى الحدث اضافة الى عدم ادراك الشعب لهذه الضرورة فهل الكل يعلم مدى خطورة التواجد العسكري بالمنطقة؟ يجب علينا التفاعل مع الاحداث وان نقوم بدور ايجابي تجاه هذه الاحداث.

وقال ان الكثيرين ربطوا بين الدفاع المدني والتجنيد وذلك لعدم التنسيق المسبق لعملية التجنيد لذلك يجب ان يكون هناك استعداد خاص للدفاع المدني، وقد عقب العقيد خالد القعود على ذلك بقوله:
اننا نهدف الى ايجاد الامن بصورة منسقة وشاملة في اطار متكامل في مختلف القطاعات بالدولة.
وهناك خطة اعلامية اضافة الى توجهات توازي هذه الخطة الاعلامية.
ثم قال رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله المطوع: ان هناك قضية هامة وهي تعرض الكويت لبعض مخاطر المخربين داخل وخارج الكويت والمتمثلة في المتفجرات والاعمال التخريبية لذلك نطالب بدعم الدفاع المدني بالامكانات المطلوبة.
ثم اشار الى مدى خطورة الحرب الدائرة بين العراق وايران لذلك يجب ان تتضافر كل الجهود مع الدفاع المدني بكل الامكانات المتاحة وحث الجمهور على التطوع اضافة الى الوعي الاعلامي المطلوب اسوة بالبطاقة المدنية.





يكتبها: مبارك الدويلة

التطوير... مرة اخرى

كشف احد المسؤولين النقاب عن ان لديه طموحات كثيرة لتطوير ادارته ولكنه لم يتمكن من تحقيقها لاصطناع العراقيل امامها.

وهذا الحديث يثير قضية حساسة لطرحها على بساط البحث وهي ان بعض المسؤولين يرغبون بالتطوير في اداراتهم ويقدمون المذكرات اللازمة لاعتمادها من الادارات العليا ولكنهم يصطدمون بأخطبوط الروتين احيانا.. وبعدم الرغبة في تغيير الوضع الحالي احيانا اخرى.

فالبعض يريد الوضع جامدا لانه يستفيد من هذا الجمود، فلو تحرك الحال لاقتلعه من جذوره.

والبعض يخاف من شيء اسمه التطوير.. لان اقالته ستكون اول شكل من اشكال التطوير.

والبعض لا يريد من الآخرين ان يطوروا اداراتهم، فان كان ولا بد فليكن التطوير باسمه وبادارته.

ـ اعرف صديقا كان يرأس قسما في احدى الوزارات، تقدم بعدة اقتراحات لاصلاح الوضع في قسمه، وبعد فترة نقل لقسم اخر بحجة تجديد الدماء!!

ـ آخر كان مديرا لادارة في احدى المؤسسات الحكومية، قدم مذكرة لتطوير ادارته طالب فيها بدعم مالي وبشري لهذه الطموحات، فما لبث ان تم تجميده!!

وهكذا تصطدم الآراء الحرة.. والافكار النيرة.. بصخور المصالح الضيقة... على حساب المصلحة العامة... من مجموعة لا ترى في هذا العالم الا نفسها... ولا تشعر بوجود غير وجودها. فان كان هناك مشروع للتطوير الاداري... فليبدأ بهذه الهياكل البشرية التي عشعشت على قمم المناصب منذ أيام «الروبيات» الى اليوم، ولا استبعد ان تسعى جاهدة الى تأخير تطبيق هذا المشروع الذي طال انتظاره.

لجنة المناصرة لشعب فلسطين ولبنان تشارك في

يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

القى الاستاذ مبارك المطوع المحامي رئيس لجنة المناصرة الخيرية لشعب فلسطين ولبنان كلمة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وذلك يوم ١٩٨٧/١١/٢٩ في مقر منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت جاء فيها:

ان كل مسلم وكل عربي مطالب في مثل هذا الوقت ان يكون فلسطينيا.. وكلنا فلسطينيون، ويجب علينا كلنا ان نبقى مع فلسطين.

وتساءل السيد المطوع: لماذا لا نكون كلنا فلسطينيين، وكل الفلسطينيين نحن.

واجاب.. نعم.. لان القضية الفلسطينية قضية الجميع، قضية العالم الاسلامي باسره، وهي قضية الحق، فأينما دار الحق تدور، ولكن أين الحق والشعب الفلسطيني محروم من حقه، لذا فاننا نريد ان يعود الحق الى اهله. كما نريد ان نعيد الحق الى الارض السليبة والى القلوب التي ابعدت عن ارضها، وعن ابنائها الذين توزعوا في البلاد شرقا وغربا ولماذا لا تظلهم سماء فلسطين التي حرموا منها وحرمنا نحن من بعدهم.

وقال السيد المطوع ايضا: اننا جميعا نتفق على مسألة واحدة وهي حب فلسطين والعمل من اجل فلسطين.. ومن اجل ذلك، فلننطلق من مثل هذه الوقفات، ولنتفق جميعا على ان تكون حياتنا كلها تضامنا مع فلسطين وليس يوما واحدا في السنة بل ايام السنة جميعها، فلنتضامن مع فلسطين لنعيش القضية بقلوبنا وبحياتنا في كل يوم.

وتساءل السيد مبارك المطوع: وكيف يكون ذلك؟

ثم استدرك فأجاب:

لو ان كل مسلم عربي اعترف وقر في قرارة نفسه انه من غير فلسطين، ومع وجود العدو الصهيوني في فلسطين، لن يهدأ لهذه الامة بال وان كل العرب والمسلمين مهددون، وكلنا مستهدفون بالسهام وبالخطر. ففلسطين عندما اكلت، انطبق علينا المثل القائل: (أكلت يوم أكل الثور الابيض».



• الاستاذ مبارك المطوع المحامي

إن شعب فلسطين هو وحده الذي لم يلق السلاح قط منذ نشأت القضية الفلسطينية

وقال السيد المطوع: ومن هذا المنطلق فان فلسطين كانت البداية وليست النهاية وعلينا جميعا ان ننتبه، وما هذه الحرب التي تدور حولنا وعلى مشارف ارضنا الا امتداد لهذا الغزو الذي تعرضت له فلسطين، وما علينا اذا الا ان نصحو على حقيقة الامر، نعود نحو فلسطين، وتحرير الارض.. ولكن كيف؟

واجاب السيد المطوع: مفصلا نوعين من القوة: ان فلسطين التي انتزعت منا بالقوة لا تعود الا بالقوة والقوة نوعان: مادية ومعنوية، فان كانت القوة المادية التي يتجه اليها العالم باسره اليوم يمتلكها العدو ويمتلكها الغرب الذي يساند العدو فأين نحن من القوة الثانية (القوة المعنوية) التي تستطيع ان تحرك هذه السواعد وهذه الاجيال، وهؤلاء الرجال؟

ان القوة المعنوية تنبع من الذات، فاذا عدنا الى ذواتنا وجدنا اننا في حاجة الى ان نطلع على هذه القوة المعنوية. واذا ما زلنا لم نتفق بعد على كيفية توحيد صفوفنا، وكيف ننطلق منطلقا ثابتا واحدا، فان الارشاد الالهي هو دليلنا يقول تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» فهل نحن صف أم فئات من الصفوف؟ وقد آن الاوان لنعود صفا واحدا، وما اقول هذه الكلمات الا تذكيرا بحق فلسطين

ان شعب فلسطين هو وحده الذي لم يلق السلاح قط منذ نشأت القضية الفلسطينية وحتى اليوم، والشعب الفلسطيني مستمر في الدفاع وفي القتال وهذا شرف الامة التي خلقت من اجل الجهاد.

وانهى مبارك المطوع المحامي كلمته مبشرا بان فلسطين ستعود لاهلها وذكر بالحديث النبوي المروي عن رسول الله عليه السلام: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبىء اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم، يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود».

د. عادل الفلاح:

المسلمون أولى من النصارى بأعمال الإنقاذ



● د.. عادل عبدالله الفلاح.

القى الدكتور عادل عبدالله الفلاح ـ مدير ادارة الاعلام والعلاقات العامة بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية محاضرة في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة اليوم العالمي للعمل التطوعي الذي اقره مجلس الوزراء الموقر.

حضر المحاضرة عدد من المهتمين بالعمل الخيري التطوعي في الجمعيات والهيئات الخيرية الاسلامية المحلية ورجال الاعلام وحشد من المواطنين.

وقد استهل الدكتور الفلاح محاضرته بالحمد والشكر لله عز وجل الذي وهبنا هذا العمل الصالح للتقرب عبره اليه وقال: ان الاقتناع بضرورة العمل واتخاذ الاسباب لوضع حد للظروف القاسية التي يتعرض لها اخواننا في الله وما يواجهونه من ضغوط تستهدف دينهم الاسلامي وعقيدتهم السمحاء، على اعتبار ان الله سبحانه وتعالى قد جعل فعل الخير فريضة والدعوة اليه جهادا والتعاون عليه امرا واجبا.

واشار الدكتور الفلاح في محاضرته الى ان القيام بخدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الاسلامي في ارجاء المعمورة سواء كان ماديا او معنويا ليس عملا كريما ودرجة رفيعة فحسب بل هو في المعايير الاسلامية عبادة قد تصل الى ان تكون فريضة يومية على الانسان القادر حتى يرتقي الضعفاء والمتضررون من اخواننا المسلمين الى المستوى الانساني اللائق والكريم.

واذا كان الواجب تجاه هؤلاء لحمايتهم ورعايتهم فان المسلمين هم الاولى والاجدر بان يتبنوا اعمال الخير والبر والاحسان، فالمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

وتساءل الدكتور الفلاح في محاضرته عما تم انجازه من اعمال تطوعية وخيرية تجاه اخواننا في الاسلام مقارنة مع الجمعيات والهيئات العالمية الاخرى التي رصدت ملايين الدولارات وعشرات الاذاعات ومئات من محطات التلفزيونات واعداد كبيرة من الطائرات والمطارات والسفن وعشرات الآلاف من الصحف والمجلات، بالاضافة الى الملايين من الرجال العاملين لخدمة دينهم. كل ذلك بهدف تحقيق اهدافهم وطموحاتهم وخططهم الاجتماعية والثقافية.

وتحدث الدكتور الفلاح عن بعض الامكانات المتاحة لغير المسلمين لنشر دعواهم وافكارهم فقال: كلنا يذكر سويغارت الذي شاهدناه في المناظرة مع الداعية الاسلامي احمد ديدات هذا الرجل له ما يزيد عن الفي محطة تلفزيونية في العالم موزعة في اكثر من ٤٠ دولة وميزانيته اليومية حوالي مليون دولار.

وفي الولايات المتحدة يوجد اكثر من ٣٠٠ الف منظمة لا ربحية مستثناة من الضرائب وتستخدم الاساليب التقنية المتطورة والمتزايدة في جمع التبرعات لتحقيق اهدافها الخيرية ونشر تعاليمها الثقافية، وقد ارتفعت حصيلة التبرعات من ١١ بليون دولار عام ١٩٥٥ الى ٨٨ بليون دولار عام ١٩٨٦.

وواصل الدكتور الفلاح مقارنته في جمع التبرعات والعمل التطوعي في الدول الغربية، فأشار الى ان الدراسات اثبتت ان عدد ساعات حوالي ١٦ بليون ساعة في السنة الماضية، وذلك بزيادة اكثر من ١٢ مليون ساعة من عام ١٩٨١ وقد حسبت قيمة هذه الساعات بالدولارات فكانت ما قيمته ١١٠ مليون دولار.

واشار الدكتور الفلاح الى ان المحلات والمتاجر تساهم بشكل فعال في العملية التطوعية، واشار الى ان مجموعة من المتاجر وعددها ٢٦ متجرا في خمس ولايات امريكية ساهمت في تكوين مؤسسة للمنح الدراسية لابناء المزارعين بحيث تقوم هذه المتاجر بالتبرع بمقدار ١٠٪ من مجموع مبيعاتها في الفترة ما بين ٢٠ ـ ٢٦ اكتوبر.

نعم هكذا هي مبادراتهم ليتعاونوا في تحقيق اهدافهم... فما هي مبادراتنا لنحقق فيها اوامر الله سبحانه وتعالى في رعاية اخواننا في الدين وحمايتهم مما يتعرضون له.

وذكر الدكتور الفلاح صورة لجمع التبرعات قامت بها مجموعة من الافراد في امريكا لمحاربة الجوع فقد قامت في العام الماضي حملة هدفها كما اعلن لمحاربة الجوع واشترك فيها شخصيات اجتماعية بارزة وقام المشتركون بتشكيل سلسلة طويلة جدا بتشابك الايدي على طول ٤ الاف ميل من مقر تمثال الحرية في امريكا الى نقطة على المحيط الهادي شارك في الحملة ٦ مليون من البشر، وكان هدف الحملة جمع ٦٠ مليون دولار، وحققت الحملة اهدافها وسارع الآلاف لتقديم تبرعاتهم وتم جمع ١٠٠ مليون دولار.

اما عن ارقام المتطوعين للعمل في تلك الجمعيات.. فقال الدكتور الفلاح لقد ذكر الكتاب السنوي للكنائس الامريكية والكندية في هذا العام ان مجموع العضوية قد وصل رقم ١٤٢،٩٢٦،٣٦٣ بزيادة قدرها ٧٥٤،٢٢٥ في ٢١٨ هيئة دينية، وهذا يشكل ٥٣٪ زيادة عن عام ٨٥، ولكن في نفس الوقت زاد عدد سكان امريكا ١٪ واحصائية اخرى تكشف عن معدل ما قدمه عضو الكنيسة وهو ٣٢٢ دولارا وذلك بزيادة عن رقم ٣٠٠ دولار لعام ١٩٨٥ وقد ازداد ما يدفعه الشخص الواحد ٣٦٦٪ منذ عام ١٩٦١ عندما كان ٦٩ دولارا فقط.

ارقام مذهلة تثير الاعجاب وتبرعات خيالية، ملايين الدولارات للهيئات الدينية. وقال الدكتور الفلاح نحن لا نعارض وكل هذه الاعمال منهم يعملون بما يمليه الواجب عليهم ولا نستغرب فكل هذا العمل اذا ما عرفنا نتائجه في ارتداد الكثير من المسلمين عن دينهم يوميا نتيجة للكثير من الاغراءات التي تقدم لهم. وهذا يكون الواجب علينا بالعمل ليل نهار لانقاذ انفسنا وديننا واخواننا ماديا ومعنويا.

هوامش

• حسب تصريح لوزير النفط فان هدف دول الخليج الموحد في اجتماع اوبيك المقبل هو ابقاء اسعار النفط في حدود ١٨ دولارا ورفع سقف الانتاج الى ١٦٫٦ مليون برميل.

* * *

• تشير احصاءات وزارة الكهرباء ان الكويت تأتي في المرتبة الثالثة بين دول العالم في نسبة استهلاك الكهرباء، و٦٥٪ من الطاقة في الصيف تستهلك لاغراض التكييف.

* * *

• ذكر رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في الكويت ان الاستثمارات الكويتية في مصر باتت من اكبر الاستثمارات العربية هناك.

* * *

• سحبت وزارة الصحة العامة والجهاز المختص في البلدية كميات من احد انواع الشيكولاتة من السوق المحلي بعد ان تبين أنها تحتوي على نسبة عالية من التلوث الاشعاعي.

* * *

• وزير الداخلية: اعتقلنا اغلب الارهابيين



في حديث ادلى به الى صحيفة «العمل» التونسية، قال الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية: ان السلطات الامنية الكويتية تمكنت من القاء القبض على اغلبية العناصر الارهابية التي تعيث فسادا بأمن البلاد وقدمتها للمحاكمة.

وذكر الوزير ان التهديدات لم تخفنا ونحن نسير في طريق لن نحيد عنه، وهذه سياستنا كيفما كانت طبيعة التهديدات والاستفزازات ومهما حصل منها.

واكد الشيخ نواف بان الكويت ـ في مقابل التهديدات الايرانية ـ تسلك طريقا قوامه الايمان بالله وبسيادتها وبقيادتها السياسية الحكيمة وبمدى كفاءة المسؤولين عن الامن، مؤكدا ان وضع الكويت الامني سليم مائة بالمائة.

* * *

• التعليم التطبيقي.. ومسؤولية القيادة السياسية

نشرت الزميلة «القبس» انه بات من المؤكد احالة الدكتور جاسم خلف الى التقاعد والذي كان يشغل منصب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.. ومما هو جدير بالذكر ان حداثة تخرج الدكتور جاسم خلف وقلة خبرته في التعليم التطبيقي وعدم تخصصه في اي مجال من مجالات الهيئة فضلا عن انتمائه لمؤسسة اخرى وهي الجامعة كان لذلك كله الاثر السلبي في ادارته للهيئة.. فقد كان للتغييرات التي احدثها تحت شعار التطوير الاثر السلبي في مسيرة الهيئة والتي ساهمت في اشاعة جو التذمر والتبرم من الاوضاع طوال فترة ادارته. خاصة وان الهيئة قد شملها تغييرات لم يمض عام عليها قبل مجيئه.

ولقد كان لكثرة التغييرات التي عصفت بالهيئة وبخططها واستراتيجياتها وهيكلها الاداري الاثر السيء على نفسية العاملين والذين وصلوا الى مرحلة القرف من التغييرات التي حدثت بسرعات متتدافعة في اقل من خمس سنوات.

لذلك فان التجربة المريرة هذه تتطلب من القيادات السياسية في البلاد التروي والتأني في اختيار القيادة الجديرة للهيئة ولا تحتاج الى التسرع والعجلة.. فالهيئة في حاجة الى اصلاح كبير وترسيخ مبادىء واعراف من شأنها ايجاد الاستقرار الذي لم تنعم به حتى الان... وهذا يتطلب اختيار قيادة قوية ومنصفة، تملك القدرات الادارية كما تملك الخبرة المهنية في ادارة مثل هذه المؤسسة والمعرفة في الوسائل التي تحقق اهدافها... وما لم يكن الاختيار ذكيا ومدروسا فان محنة الهيئة قد لا يكتب لها الحل السريع.

* * *

• المؤتمر السادس للاتحاد في واشنطن



اختتم في الاسبوع الماضي المؤتمر السنوي السادس للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة ـ والذي عقد في واشنطن تحت شعار (الكويت واثار حرب الخليج) وشهد عدة محاضرات وندوات حول هذا الموضوع.

وكان من ابرز ضيوف المؤتمر السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية والمتحدث الرئيسي في المؤتمر حيث اعلن في احدى الندوات التي عقدت هناك حول موقف الكويت من الوضع في الخليج وظروف الحرب العراقية الايرانية، كما حضر المؤتمر ضيوف آخرون شاركوا في ندواته ومحاضراته.

وعقد فرع الاتحاد خلال المؤتمر جمعية عمومية وانتخب هيئته الادارية وخاضت

الانتخابات قائمة واحدة فازت بالتزكية.

واختتم المؤتمر بحفل عشاء على شرف الوزير الزائر وتلى العشاء حفل كرّم فيه الاتحاد ٩٥ طالبا وطالبة من المتخرجين والمتفوقين في دراستهم.

* * *

• استثمار كويتي في اسواق المال العالمية

في ضوء انهيار اسواق المال العالمية، وتراجع اسعار اسهم البورصات العالمية، انتهزت الكويت هذه الفرصة، لتقوم بشراء ١٠٪ من اسهم احدى اكبر شركات النفط في العالم وهي شركة بريتش بتروليوم (البي بي) وقد كلفت عملية الشراء مكتب الاستثمار الكويتي بلندن حوالي ٥٠٠ مليون جنيه استرليني، ومبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه اخرى عند تملك الاسهم بالكامل.

وقد وصف المعلقون الماليون هذه الخطوة الكويتية بانها «فرصة العمر» فقبل مدة غير بعيدة كان لشركة البي بي حصة كبيرة في الاقتصاد الكويتي، وقد جاء الآن دور الكويت لتكون لها حصة كبيرة في البي بي، ويصنف المراقبون هذه الصفقة كعلامة بارزة تؤشر على تنامي المصالح بين الخليج واوروبا الغربية.

* * *

• ندوة عن شروط اباحة اطفال الانابيب

عقدت في الاسبوع الماضي بالجمعية الطبية الكويتية ندوة حول اطفال الانابيب من النواحي الطبية والشرعية والاخلاقية، وقد تحدث الدكتور نجم عبدالواحد عن الناحية الطبية موضحا ماهية اطفال الانابيب ومراحل العمليات الخاصة بها، فيما تحدث الدكتور خالد المذكور عن الجانب الشرعي للقضية حيث اوضح ان المجامع الفقهية ودور الافتاء قد اجمعت على ان التلقيح الصناعي داخل الرحم او خارجه جائز شرعا اذا تم بين الزوجين اثناء قيام الزوجية بينهما وروعيت الضمانات الدقيقة الكافية لمنع اختلاط الانساب.

وعن الجانب الاخلاقي تحدث الدكتور حسان حتحوت مركزا على اهمية توافر العنصر الاخلاقي لمهنة الطب واهميتها بالذات بالنسبة لموضوع طفل الانابيب.

* * *

• بيان من اتحاد المزارعين حول تصريحات وزير التخطيط

اصدر الاتحاد الكويتي للمزارعين بيانا عن الصحافة اليومية يرد فيه على تصريحات سابقة لوزير التخطيط كان قد انتقد فيها الزراعة المحلية وقلل من جدواها.

ويرد البيان على تصريح لوزير التخطيط السيد محمد سيد علي في نوفمبر الماضي وصف خلاله الزراعة في الكويت بانها تسير ضد الطبيعة وانه لا يظن انها ستنجح حتى مع الدعم، وكذلك عاب على الزراعة في الكويت كونها لا توفر الاساسيات الغذائية وتوفر بعض الاغذية الثانوية كالخضروات.

ويؤكد رد المزارعين على قدرة وعزم المزارع الكويتي على مقاومة عوامل الطبيعة القاسية والنجاح في انتاج مختلف انواع الثمار والخضروات التي يحتاجها السوق المحلي.

كما يشير الرد الى ان جهود المزارع الكويتي قد سبقت الدعم الحكومي وانها لم تقم على اساسها حيث وجدت المزارع في العبدلي والوفرة منذ الستينيات وحتى الدعم الذي جاء فيما بعد كان دون المطلوب ولم تعتمد عليه المزارع وان استفادت منه.

ويؤكد اتحاد المزارعين في بيانهم ذاك الى اهمية عنصر التخطيط والتنسيق على الصعيد المحلي للتغلب على المصاعب التي تواجه الزراعة المحلية ومن ابرزها مشكلة التسويق.

* * *

قال بعضهم

«حادث مروع»

جاءني وهو يحبس دمعة ان تنسكب، وعبرة ان تنطلق، وبتأثر استولى عليه حدثني عن حادث مروع حدث في منطقة صباح السالم «شاب في مقتبل العمر، ليس له اجازة قيادة، يتجاوز الضوء الاحمر ليفاجىء عائلة مكونة من الأب والأم ومعهما ولد صغير وابنتهما البالغة من العمر احدى عشرة سنة، وما هي الا لحظات حتى يصطدم الحديد بالاجساد البريئة فينتج عن ذلك المأساة غير المتوقعة، فيموت بالحال الوالد والفتاة، ويرسل الولد الصغير الى المستشفى في حالة خطرة، والوالدة بتفتت طحالها وينكسر عمودها الفقري وحوضها وبعض اضلاعها، ويبقى لهم الولد الوحيد الذي يدرس في المرحلة المتوسطة ولم يكن معهم بالحادث، ليكون يتيم الوالد، ووحيد الأم لا يعلم الى ماذا سيؤول حالها» انتهى.

هذه حادثة من عشرات الحوادث تحدث كل يوم في بلادنا، وهي في تزايد مستمر على الرغم من توجيهات ادارة المرور القائلة بعدم السرعة وضرورة التقيد بقوانين المرور مما يجعلنا امام ظاهرة تستحق اعادة النظر في كل جوانبها، وعلى رأس تلك الجوانب، هو التطبيق الجدي لقوانين المرور وضرورة ازالة «الواسطة» اثناء اجراءات تطبيق تلك القوانين حتى لا تذهب دماء الابرياء هدرا، وحتى تقل دوارة الموت بسبب حوادث المرور.

عبدالحميد البلالي



• المسلمون في اندونيسيا يخوضون معركة حاسمة ضد المنصرين.

موضوع الغلاف

الحياة والسياسة في أندونيسيا

منذ ان منيت اندونيسيا بالاستعمار وذلك قبل حوالي ٣ قرون ونصف من الزمن قام المسلمون في مختلف ديارهم حسب ظروف كل فئة، بالمقاومة الضارية لطرد المستعمر من وطنهم ولذلك نشهد اضرحة الشهداء الذين سقطوا صرعى يؤدون ضريبة الجهاد، تملأ القيعان والوديان. ولم تتوقف تلك المقاومة الضارية المستمرة على المستوى الرسمي الحكومي الا سنة ١٩٠٤ م حينما اضطر اخر سلطان في آتشيه الى الاستسلام بعد ان القى الهولنديون القبض على زوجته السلطانة، ثم هددوه بايصال الاذى اليها اذا لم يستسلم، فاستسلم.

لقد كانت معارك حروب آتشيه من اضرى ما عرفه التاريخ حيث سقط عشرات الالاف من القتلى من الجانبين في معركة واحدة حول مسجد السلطان وكان من بينهم جنرالات في الجيش الهولندي.

ثم واصل الشعب نضاله بعد عام ١٩٠٤ على غرار حرب العصابات، بينما اخذ فريق من المسلمين يواصلون النضال على أسس الانظمة الحديثة مثل انشاء المنظمات الخيرية التي تعمل على استمرار اتقاد جذوة الوعي الاسلامي في قلوب الامة وذلك مثل منظمة شركة التجارة الاسلامية التي تأسست سنة ١٩٠٧ م ثم تطورت خلال بضع سنين لتصبح بقيادة الطيب الذكر المرحوم الحاج عمر سعيد تشوكرو امينوتو لتصبح حزب الشركة الاسلامية الاندونيسية.

وقد تمكن من جمع حوالي ثلاثة ملايين عضو وهو عدد ضخم جدا اذا ما قارناه بعدد السكان الاندونيسيين في ذلك الوقت الذي لم يزد على ستين مليون نسمة.

ونشأت كذلك منظمة المحمدية سنة ١٩١٢ على يد مؤسسها الشيخ احمد دحلان وكانت تتخصص في بعث الوعي الاسلامي عن طريق العودة الى المنبع الاصيل للشريعة وهو القرآن الكريم والسنة. واصطنعت لذلك اجهزة التربية والتعليم حتى استطاعت هذه المنظمة ان تدير وترعى عشرات الالاف من المدارس والمعاهد والجامعات كما عنيت ايضا باسداء الخدمات الصحية عن طريق انشاء المستشفيات والمستوصفات كما عنيت ايضا بخدمات الرعاية والبر الى الايتام وغير ذلك من اعمال البر والخير تكرسها لخدمة الامة الاسلامية تجنيبا لها من المؤسسات الصليبية المشبوهة وكانت لها جهودها المشكورة خلال اكثر من ٦٠ عاما. وقامت الى جانب ذلك منظمة (جمعية الاصلاح والارشاد) و(جمعية الوحدة الاسلامية) وكلتاهما تركزان نشاطاتهما على قطاعات التربية والتعليم وكل واحدة قدمت خدماتها وسدت مسدا يذكر فيشكر

دور المسلمين القياد

...ى جانب ذلك هناك منظمات اسلامية اخرى.
...بلغ وعي الامة الاسلامية الى وحدة الصفوف ...تكتل الكلمة واتفقت الجمعيات والمنظمات ...لاسلامية على اصطناع جهاز ينسق العمل فيما ...ينها، و ينظم توحيد جهودها، وذلك بانشاء ما ...سمي بـ (المجلس الاعلى الاسلامي الاندونيسي).
...وعندما نودي باستقلال اندونيسيا في ١٧ اغسطس ١٩٤٥ اجتمع ممثلو المنظمات والهيئات والاحزاب ...لاسلامية واجمعوا امرهم على انهم بعد الاستقلال ...لن يسمحوا بتشتيت الجهود وتفرق الكلمة كالذي ...سبق ان عاشوه في مرحلة تحضير الاستقلال سابقا، ...وتعاهدوا على ان يقتصر في قيادة العمل السياسي ...على حزب واحد سمي (مجلس شورى مسلمي ...اندونيسيا) ونحتوا من هذا الاسم كلمة (ماشومي) ...وانشىء هذا الحزب الاسلامي في يوم الحج الاكبر ...عام ١٣٦ هـ الموافق ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٥

وقد اثار هذا القرار الصائب من ممثلي وقادة الجماعات والوحدات الاسلامية مشاعر الروعة والهلع لدى الفئات التي لا تريد للاسلام خيرا لان وحدة القيادة الاسلامية بشعب مسلم يمثل اكبر تجمع سكاني مسلم على الاطلاق تعتبر عملاقا للعمل الاسلامي من الصعب اخضاعه وترويضه الا عن طريق تدبير عمليات فصم عصا الوحدة وتمزيق الكلمة.

وهكذا نجد العمل الاسلامي منذ عام ١٩٤٥ يواجه مقاومة من قبل الحزب الشيوعي ومنظماته الفرعية ومن قبل الاحزاب الاخرى التي تنفذ تخطيطات الصليبية العالمية والصهيونية ونحوها من جهة، ومن جهة اخرى يواجه العمل الاسلامي مؤامرات التسلل الى داخل الصفوف الاسلامية لتنفيذ مؤامرات التفرقة وتمزيق الصف. من ذلك ما حدث عندما اسندت الى (عامر شريف الدين) النصراني المسيحي مهمة تشكيل وزارة اندونيسيا بعد استقالة وزارة (شهرير) وقد قررت قيادة حزب ماشومي رفض المشاركة في هذه الوزارة او التعاون معها في ادارة دفة الحكم. واذا بالجميع يفاجأون بقرار بعض جماعة حزب الشركة الاسلامية بانفصال تلك الجماعة وانشاء حزب الشركة الاسلامية من جديد والاشتراك في وزارة (عامر شريف الدين)، وكانت تلك اولى مآسي انتكاسة وحدة الصفوف الاسلامية، واستمر ماشومي يواصل النضال وخاصة بعد ما ادت السياسة الانهزامية لوزارة (عامر شريف الدين) الى رضوخها بقبول اتفاقية (رينفيل) التي سلخت كثيرا من مناطق الجمهورية واستقالت تلك الوزارة لتأتي بدلها الوزارة الرياسية برئاسة الدكتور اندوس (محمد حتى) يسندها حزب ماشومي في عدة وزارات مهمة مثل الداخلية والخارجية والاقتصاد، واستمرت حتى الهجوم العسكري الهولندي الثاني (١٩ ديسمبر ١٩٤٨).

وبسبب وقوع رئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية وعدد من وزراء الدولة اسرى لدى جيش الاحتلال الهولندي الذي نقلهم الى خارج جزيرة جاوا، تولى (شفر الدين براو ير انيقارا) تشكيل حكومة للجمهورية الاندونيسية في المنفى وذلك في منطقة سومطرا الغربية وواصلت توجيه دفة الادارة والحكم وقيادة النضال المسلح في كل من جاوا وسومطرا وغيرهما كما كانت تدير العمل الدبلوماسي عن طريق السفارات الاندونيسية في الخارج الى ان اصدر مجلس الامن التابع للامم المتحدة قراره بوجوب تسليم السلطة والسيادة من جانب هولندا الى اندونيسيا وتم التوصل الى تصريح (محمد روم) و(فان رويين) الذي وضع الاسس العملية لمباحثات تسليم السلطة والسيادة اتفاقات المائدة المستديرة وعودة حكومة الجمهورية الاندونيسية الى يوقياكرتا كحكومة ذات سلطة وسيادة، وهكذا استمر العمل حتى التمام شمل مؤتمر المائدة المستديرة في (لاهاي) في هولندا وقد تم التوصل الى عملية تسليم واستلام السلطة والسيادة بين هولندا واندونيسيا في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٩. وتم جلاء جيوش الاحتلال الهولندي من مناطق الجمهورية وتركزت في مدينة جاكرتا كبعثة عسكرية هولندية وتشكلت الحكومة المركزية برئاسة الدكتور اندوس (محمد حتى) التي قامت بتوجيه دفة السياسة والادارة وسط خضم من الاضطرابات في الاقاليم التي تحاول الاطاحة بالحكومة الصورية التي انشأتها هولندا وكان اقساها استخدمت فيه وسائل العنف مثل القاء القنابل ونحو ذلك مما ينذر بشر وبيل، فبادر (محمد ناصر) زعيم جبهة ماشومي في البرلمان باقتراح مشروع قرار اشتهر فيما بعد باسم (قرار محمد ناصر الوحدوي) وكان يدعو كافة الدويلات الاعضاء في جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية بما في ذلك جمهورية اندونيسيا الى ان تحل كل واحدة نفسها ثم تقوم بعملية اندماج بين تلك الدويلات فيما سمي بـ (دولة وحدة الجمهورية الاندونيسية) ولقد وافق ممثلو الجبهات البرلمانية ووقعوا على مشروع القرار الذي قدم للحكومة وابدت الحكومة موافقتها المسبقة وبذلك امكن تجنيب اندونيسيا من اخطار عمليات الشغب والاضطرابات التي يحاول المغرضون تسخيرها باغراضهم الخاصة. وقامت الوحدة بدون اراقة ماء وجه احد. ويبدو ان الادوار المهمة التي قام بها المسلمون في صنع تاريخ اندونيسيا الحديث لم ترق للكثيرين من الاحزاب مثل الحزب القومي الاندونيسي والحزب الشيوعي الاندونيسي.

وكان مما واجه وزارة محمد ناصر عملية قمع ثورة متمردي جيش المستعمرات في مالوكو الجنوبية واستعادة ما كانت مسيطرة عليه والقضاء على القائمين بها. وكانت من اخطر القنابل الموقوتة التي خلفها الاستعمار الهولندي، ولكن الله سلم.

وكان من اهم برامج وزارة محمد ناصر بناء اندونيسيا واستعادة ايريان الغربية من الاستعمار الهولندي، وكان من متطلبات عمل البناء اعادة الممتلكات الاجنبية الشرعية لاصحابها مما لا يمس السيادة الوطنية حتى يقوم اصحاب تلك الممتلكات باستثمارها كما ينبغي. وفي الوقت الذي تقرر فيه اعادة اراضي شركة (ديلي تاباك) نجح الشيوعيون بمساعدة الحزب القومي في عرقلة هذه العملية بتأليب الفلاحين الذين استولوا على تلك الارض من ايام الاحتلال الياباني رغم ان الحكومة قد مهدت الطريق لايوائهم واسكانهم في مناطق زراعية اخرى. ولكن بعض الفلاحين ومنهم بعض



• الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

...في العمل السياسي في أندونيسيا يعاني تدهوراً مستمراً

الصينيين قاوموا العملية مقاومة ادت الى حدوث شغب وسقوط بعض الجرحى والقتلى مما اثار ردود فعل مصطنعة كانت قمتها عدم اكتمال النصاب في البرلمان عندما اراد محمد ناصر تقديم بيان الحكومة وهي من المناورات الدنيئة.

وكان سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الذي كان بحكم الدستور يتولى ولا يحكم يروج لفكرة قيام وزارة باربع قوائم يريد بذلك اشتراك الحزب الشيوعي في حكومات اندونيسيا وبعد استقالة وزارة ويلوبو ـ براوتو شكلت وزارة (علي ساسترو اميجويو) بدون مشاركة حزب ماشومي وجيء بحزب نهضة العلماء وشخصيات تواكب اليسار وتستوحي سياسته وظلت هذه الوزارة حتى سنة ١٩٥٥ حيث سقطت اثر رفض قيادة الجيش لقرار تعيين رئيس اركان جديد لها بدلا من رئيس الاركان المتقاعد. واستقالت الوزارة وقامت على إثرها وزارة (برهان الدين هاراهاب) من حزب ماشومي، وكان من ابرز اعمال وزارة برهان الدين هاراهاب الغاء الاتحاد الهولندي الاندونيسي بعد ان تأثرت كافة المحادثات بين الطرفين حول تسوية قضية ايريان الغربية، واجراء الانتخابات العامة المباشرة لاول مرة في تاريخ اندونيسيا.

وكان من ابرز بوادر التحسن العام في الاقتصاد وشؤون المال بفضل السياسة التي ارستها وزارة برهان الدين في قطاع المال والاقتصاد ان هبطت الاسعار بعد ان تفاقمت في ايام وزارة (علي ساسترو اميجويو) التي اشتهرت بتوزيع رخص الاستيراد الممتازة لمستوردين وهميين مما اثار القلاقل والاضطرابات في عالم المال والاقتصاد.

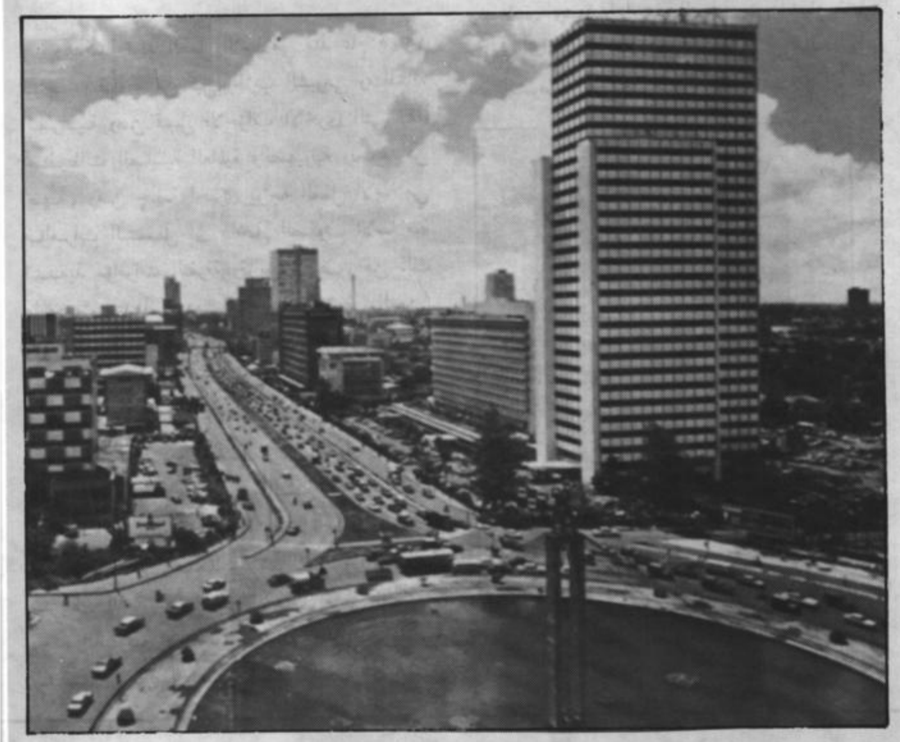
وكان لكل ذلك طيب الاثر لدى نفوس الجماهير واشاعة مشاعر التفاؤل لديها في مستقبل اندونيسيا السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكان هذا ما اثار مخاوف الشيوعيين والضالعين معهم من الاحزاب الاخرى. ولذلك عمل سوكارنو المستحيل لاجل انهاء وزارة برهان الدين هاراهاب ولم يرض سوكارنو ان ينجح برهان الدين في حل الاتحاد الهولندي الاندونيسي وكذلك ما انجزه من انتخابات عامة مباشرة نزيهة تشكل على اثرها كل من البرلمان المنتخب والمجلس التأسيس (الكونستيتوانت) المختص بوضع الدستور الدائم لاندونيسيا، لم يرض سوكارنو عن كل ذلك. والح بنفسه على برهان الدين ليقدم استقالته ولما لم يجد ذلك شيئا طلب سوكارنو من الوزراء المسلمين الاعضاء في الوزارة من حزب نهضة العلماء وحزب الشركة الاسلامية ليستقيلوا فيجبروا برهان الدين على الاستقالة، واستقال. وشكل سوكارنو الوزارات التالية وقد قرر حزب ماشومي سياسته العامة في عدم التعاون باي شكل من الاشكال مع الحزب الشيوعي او الشخصيات التي تتعاطف مع الحزب الشيوعي او الشخصيات التي يتعاطف معها الحزب الشيوعي الاندونيسي.

وفي نفس الوقت استمر الشيوعيون يمهدون للاستيلاء على السلطة بكل ما عرفوا به من مكر ودهاء خاصة لانهم واثقون من ان خيرة الضباط في القوات المسلحة تشجبهم ولا تسمح بان يتقلدوا اي منصب في الحكم، بدليل ان فكرة انشاء القوة المسلحة الخامسة التي عرضوها وهي قوات العمال والفلاحين الى جانب قوات الجيش والبحرية والطيران والبوليس كانت مرفوضة شكلا وموضوعا الا من قبل قائد واحد وهو قائد سلاح الطيران (مارشال الجو عمر داني).

في فترة مرض سوكارنو أحكم الشيوعيون مكائدهم وأغفلوا حساب القدرة الربانية

وكانوا في سباق مع الزمن من حيث انهم يعرفون ان سوكارنو يعاني من عدة امراض واخطرها كليته، ونجحوا في ان يجعلوا الاشراف الطبي على سوكارنو بيد الاطباء الاخصائيين من الصين وبذلك كانوا على علم بتطورات المرض.

لقد احكم الشيوعيون مكائدهم وحسبوا لكل شيء حسابه واغفلوا الحساب العام الوحيد وهو حساب القدرة الربانية التي تدخلت لتحبط مؤامراتهم الدنيئة وكانت بداية النهاية للعهد القديم الذي استمر يعربد حتى اودى بخيرة ضباط الجيش الى (جحر التمساح) وهي بئر مهجورة قطرها متر وعمقها بضعة عشر مترا والقي فيها بجثث اولئك القادة. وكانت مدينة جاكرتا مسيطرا عليها من قبل قوات الانقلاب والتمرد وعلى رأسها فوج الحرس الجمهوري وعدد من الافواج والسرايا المستقدمة من جاوا الوسطى وجاوا الشرقية لتسيطر على المواقع الاستراتيجية الهامة في المدينة.



• لقطة من العاصمة جاكرتا.

ثم عرفته الجماهير صباح يوم الجمعة الاول من اكتوبر بالبلاغ رقم واحد يتلوه باسم (الكولونيل اونتونغ) قائد الحرس الجمهوري وفيه نبأ القبض على مجلس الجنرالات الذي كان يريد الاستيلاء على السلطة والقبض على رئيس الجمهورية. ولكن الكولونيل انتونغ نجح في افشال مخططات مجلس الجنرالات مندداً بهم بسوء سلوكهم وجشعهم واشياء اخرى مما جعل الناس يفهمون بان هناك انقلابا قد حدث، وقامت قيادة القوات الاستراتيجية للجيش وهي القوة الضاربة للقوات المسلحة وتحركت وقامت بهجوم مضاد تمكنت قبل مغرب شمس ذلك اليوم من استخلاص كافة المناطق التي سيطرت عليها قوات الانقلاب وتقهقرت الى خارج جاكرتا ثم واجهت انذارها الى قاعدة (حليم) الجوية بان تستسلم والا فانها ستتعرض لضرب مكثف من القوات الاستراتيجية.

وهكذا فر (عايديت) زعيم الحزب الشيوعي الهرب الى يوقياكرتا على متن طائرة بقيادة مارشال الجو (عمر داني) كما هرب سوكارنو من القاعدة على متن طائرته السمتية الى بوقور. وهنا اعلن العميد سوهارتو قائد القوات الاستراتيجية الذي رقي فيما بعد الى رتبة الجنرال من خلال ميكروفون الاذاعة ان الانقلاب هو من تدبير الحزب الشيوعي الاندونيسي وان عددا من قوات الجيش قد اختطفوا من بيوتهم ولا يزال البحث جاريا عنهم فانطلقت نقمة الشعب من عقالها من اقصى اندونيسيا لاقصاها مطالبة بانزال العقاب الشديد على مدبري الانقلاب من قادة الشيوعيين والمنظمات التي تنطوي تحت مظلتهم. وبدأت طلائع العهد الجديد وآذن كابوس الفوضى والتهريج بالزوال.

اذا امعنا النظر من خلال هذه العجالة الاستعراضية لتاريخ اندونسيا الحديث نرى كيف اصبح دور المسلمين القيادي في العمل السياسي في اندونيسيا، وكما نراه في بعض اقطار الشرق الاوسط، بدءا من اواخر العقد الخامس ومستهل العقد السادس لهذا القرن العشرين، يعاني تدهورا مستمرا بسبب الكثير من العوامل الخارجية والداخلية. وكانت عمليات التنمية المستوحاة من الوجهة الاقتصادية ذات الصفة البراغماتية، وما كان لها من تأثير مباشر او غير مباشر في تقليل النظرة الايديولوجية للمجتمع الاندونيسي، وكانت عمليات التحديث والعصرنة (المودرنيساسيون) المصحوبة باجراءات التصنيع وموجات الهجرة من الارياف الى المدن والعلمنة ودخول رؤوس الاموال الاجنبية بشكل ضخم وبكل ما تسبب عنه من تأثير اجتماعي سياسي، قد تسبب كل ذلك في ميوعة النظرة الايديولوجية لدى المسلمين. وكانت الكثير من مناطق الاقاليم في اندونيسيا التي كانت ايام الديمقراطية البرلمانية تحت نفوذ القوة السياسية الاسلامية مثل منطقة سومطرا الغربية وجاوا الغربية وسولاويسي الجنوبية وكاليمنتان الجنوبية اصبحت الان ملونة من قبل القوى السياسية الاخرى.

ويمكننا ان نعزو اسباب هذا التدهور في القيادة السياسية الاسلامية في تاريخ اندونيسيا الى ما يلي:

— في الفترة ما بين سنة ١٩٤٩ — ١٩٥٩ كان للدور السياسي الاسلامي ثقله ووزنه المؤثر في القوى. وكانت الحياة السياسية تتميز بظاهرة الصراع لبناء القوة بين الاحزاب القائمة آنذاك، وكانت النتائج عادة مربحة للاحزاب الاسلامية لانها بشكل ديمقراطي حقيقي تمثل واقع الامة في حزب ماشومي وحزب نهضة العلماء وحزب الشركة الاسلامية وحزب التربية الاسلامية تمكنت مجتمعة من الاستحواذ على ٤٥ في المائة من الاصوات في فترتي الانتخابات العامة سواء للبرلمان او المجلس التأسيسي. وتبين ان الامة الاسلامية تمكنت من خلال الهيئة السياسية الديمقراطية السائدة ابان ذاك ان تمثل القوة الحقيقية القائمة في الامة.

— في الفترة من سنة ١٩٥٩ — ١٩٦٥ اصيب الدور السياسي الممثل للامة بحق وحقيق بالتأخر والتدهور وقد تمكنت الديمقراطية الموجهة لسوكارنو من زحزحة القوى السياسية الاسلامية مثل حله لحزب ماشومي، وقد خلا الميدان السياسي في اندونيسيا في الصراع المستحكم بين الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي تمكن من التسلل بعمق واحكام داخل الحزب القومي الاندونيسي (اليساري) كما تمكن من السيطرة على الجبهة الوطنية من جهة، ومن جهة اخرى مع قوات الجيش الوطني الاندونيسي والقوات البرية.

وكان سوكارنو يحاول ان يجعل من نفسه قوة التوازن في هذا الصراع السياسي الذي تطور فاصبح (حركة الثلاثين من سبتمبر/الحزب الشيوعي الاندونيسي). ورغما من ان قوات الجيش الوطني الاندونيسي منذ اول عهد الاستقلال تريد ان تمسك بيدها السيطرة السياسية وتضع المجموعة المدنية تحت قوات الجيش الا انه في عهد الديمقراطية الموجهة بدأ ذلك الاتجاه يقوى و يبرز.

وقام نظام العهد الجديد بعد نهاية العهد القديم، والذي كان سبب قيامه وعلة وجوده هو تلافي اخطاء العهد القديم وتصحيح غلطته الدستورية والتطبيق الامين للدستور، وحمله الشعب المتظاهر على اكتافه حتى يشتد ساعده و يقف على قدميه، وكان المسلمون هم اول المساندين للتجند في سلك الاستخبارات في احدى المناطق التي خلت من كل اجهزة المخابرات لانها انضمت الى الانقلابيين

غير ان شهر العسل مع الديمقراطية كان قصيرا جدا اذ كان اساطين العهد الجديد هم ممن يعرفون بالعسكريتاريا، والعسكريتاريا ارادت ان تستأثر بكل السلطات فلم يكن المسلمون وحدهم بل كافة المدنيين لم يعد لهم اي دور في اتخاذ القرارات في اندونيسيا.

واتضح الان ان قوى السلطة كادت تصبح بكاملها في يد القوات البرية وبخاصة عن طريق منظمة الحرفيين (القولكار) بينما اصبح الحزبان الموجودان حاليا هما حزب الوحدة الانمائية وحزب

عملية إشاعة الصليبية فى مختلف الأجهزة الوزارية الهامة جارية بجدية تامة !!

الديمقراطية الاندونيسية فيمكنهما ان يقوما بدور اذا لم يسبب ذلك الدور عرقلة للنظام المستقر.

ومن ابرز مظاهر العهد الجديد ما يلي:

اولا: اندماج البيروقراطية والعسكريتاريا. وقد خاض دور الجيش في مختلف القطاعات، خاصة قطاع السياسة والبيروقراطية. وقد شغلت كافة المناصب الرئيسية ابتداء من البوباتي (حاكم منطقة البوباتية) الى حكام المحافظات وكل خلا بالبيروقراطية المهمة من قبل العسكريتاريا.

ومن بين الخلايا الخطيرة خلايا ضباط الصف المكلفين ببناء القرى وقيادة النقاط العسكرية وقد اصبح هؤلاء الضباط صفا يشرفون على كل حركة او سكنة في القرية وبيدهم السماح لمجالس الوعظ او منعها وكثير منهم من النصارى.

وكثيرا ما حدث ان يدخلوا المساجد دون ان يخلعوا احذيتهم مما اثار الاستياء في نفوس الجماهير واحسبهم يتعمدون ذلك ليفهموا الجماهير انه ليس للاسلام ولا لمساجده اية قداسة لديهم.

وكان هذا مما اثار استياء سكان تانجونغ بريوك استياء ادى الى مذبحة تانجونغ بريوك في ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٤

ثانيا: رأسمالية الدولة. ان سيطرة الدولة على شؤون الاقتصاد ضخمة جدا ورغما من ان دستور الدولة ينص على ان مصادر الثروة الطبيعية الوطنية تسيطر عليها الدولة الا ان من الواضح ان تلك السيطرة ما كانت متمشية مع المادة ٣٣ من دستور سنة ١٩٤٥، ومن ناحية اخرى يبدو ان القطاع الخاص محتكر من قبل اصحاب رؤوس الاموال القوية بحماية من الصفوة المختارة من الساسة

ثالثا: العلمانية المطلقة. اتخذ البعض من القانون رقم ٣ ورقم ٨ لسنة ١٩٨٥ سندا قانونيا لتطوير العلمانية الكاملة، فلم يقتصر الامر فقط على منظمة الحرفيين (قولكار) والحزبين السياسيين بل اندرجت كذلك كافة المنظمات الجماهيرية بما في ذلك المنظمات الدينية محظور عليها اتخاذ الدين اساسا دليل بارز على ان مقرري الشؤون الاجتماعية في اندونيسيا مصممون على العلمانية المطلقة.

رابعا: يظهر جليا وجود اتجاه قوي الى الدكتاتورية المغلقة. فقد اصبح الحكام ليسوا فقط يقومون بعمليات الرقابة والتوجيه والبناء لاحد ابعاد حياة ولكنهم يراقبون و يوجهون و يبنون ايضا سائر ابعاد الحياة عن طريق قانون رقم ٣ ورقم ٨ سنة ١٩٨٥ المشار اليه اعلاه.

خامسا: اشاعة الصليبية على مستوى الشعب



واشاعتها في الوظائف الهامة الاستراتيجية في مختلف وزارات الحكومة وخاصة في منطقة جاوا الوسطى و يوقياكرتا وجاوا الشرقية. واحرزت عملية اشاعة الصليبية في اوساط الشعب تقدما كبيرا في العهد الجديد. وفي ذات الوقت نجد ان عملية اشاعة الصليبية في مختلف الاجهزة الاستراتيجية بمختلف الوزارات مثل وزارة التربية والثقافة جارية بجدية بينما توجد هناك فئات وخلايا خاصة في تركيبة السلطات تعمل على احراز التقدم في اشاعة الصليبية في مختلف شعب ادارات المناطق.

سادسا: جهود اللااسلامية (محاولة تمييع الاسلام واضمحلاله) والسبيل الذي يطرقه المصابون بالرهاب الاسلامي (الاسلاموفوبيا) لشق الاسلام في الاساس، يتم بتكثيف الصليبية وتشجيع الاتجاه الهادف الى احياء تراث الاباء والضرب على قوة اقتصاديات المسلمين او على الاقل العمل على تنشيط عملية تصفية تلك الاقتصاديات في النهاية.

سابعا: السيطرة على شبكات الاستخبارات من قبل فئة من الاقليات كما كانت شبكات استخبارات ايران في عهد الشاه تحت سيطرة طائفة البهائيين.

ويمكننا ان نسجل هنا بعض ادوار العسكريتاريا في اللعب على شطرنج السياسة والاقتصاد في اندونيسيا ان نورد ما يلي:

فقد كان للعهد الجديد منذ البدء اتجاهان مركزيان لا يمكن فصل احدهما عن الاخر وهو «بناء الاقتصاد» والاستقرار السياسي، وهذا الاتجاه المزدوج يصدران في الاساس عن واقع منذ الاول ان تورط نشاط العسكريتاريا بشكل رسمي قد قوبل ردود فعل سلبية من اوساط المدنيين وتسبب ذلك في تخوف العسكريتاريا وتحسبها في التصدي والمحافظة على السلطة السياسية او بتغيير اخر ان هذين المدفين يمثلان ضرورة لازمة لترشيح اعتقاد الشعب وقبوله للنشاطات الاجتماعية من قبل العسكريتاريا في ادارة الدولة وهو ما يمثل هوية الدور الاجتماعي والسياسي للعسكريتاريا.

ومن الناحية الخاصة بالتنمية الاقتصادية من هذا الاتجاه المذكور يلاحظ ان العسكريتاريا يحسون بضرورة التعاون الذي يتم به التكامل، وذلك مع مجموعات الاقتصاديين وغيرهم (وخاصة التكنوقراطيين)، التعاون الذي يمكن ان يحقق من حيث الشكل والموضوع والتطبيقات ذلك الاتجاه المنشود وفي هذا المجال يحتل التكنوقراطيون المرتبة الاولى لان بمقدورهم تسخير المدخل وتأمين رؤوس الاموال.

و يعمل العسكريتاريا من اجل التوصل والحفاظ على الاستقرار السياسي وتطبيق عملية الامساك بازمة النشاطات السياسية بقبضة من حديد وبمركزية داخل الوحدات العسكرية والتجمعات المدنية و باستخدام كافة الاجهزة الحكومية الى اعلى مستوى. هذا الامر الاخير يمثل الهيئة التي تستخدم لتحقيق الاستقرار السياسي وفي نفس الوقت يمثل الهيئة الاساسية للاشراف في عملية تنسيق برامج الحكومة.

ومن المؤشرات على وجود استراتيجية حكومة العهد الجديد كمثال نورد ما يلي:

١ ـ التصعيد المستمر للازدهار الاقتصادي كمظهر للبرنامج الشامل في قطاع الاقتصاد.

٢ ـ اشاعة فكرة تقديس عملية التنمية.

٣ ـ اصطناع اللوائح والانظمة التي تمتاز بالسلاسة وتسهيل اعتمادات التنمية ورؤوس الاموال الخاصة بقطاع الاقتصاد، و بخاصة الاستثمارات الاجنبية.

٤ ـ تقوية آلية العمل وتصعيد مكان البيروقراطية بصفة خاصة داخل المجتمع

٥ ـ تنظيم الهيئات الحكومية والاجتماعية بشكل مكثف

٦ ـ تجنيد كافة القوى الموجودة داخل المجتمع للقيام بالمساهمة في تطبيق برامج الانماء.

وطبعا ان ما يجري في اندونيسيا هو نفس ما جرى ويجري في بعض اقطار العالم الاسلامي واقطار الشرق العربي وقد يشير ذلك ان بثر الانطلاق واحدة



ناشيونال
National
ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا
أفران الميكرويف ناشيونال
أسرع طرق الطهي التي
تم ابتكارها حتى الآن
DIMENSION4
11:25
National
خدمة
ما بعد البيع....
مُمَيزة
متوفرة لدى
كافة موزعي
ناشيونال
المعتمدين
Froz-Cook
السرعة والراحة
في إعداد الطعام
Convection
الخبز والتحميص بطريقة
التسخين الحملي
Auto-Comb
خاصيات الشوي بطريقة
الطهي الحملي
Grill
الطعم المفريد لطريقة الشوي
NE-9870 فرن الميكرويف
أفران الميكرويف ناشيونال ذات الاربع طرق الرائعة للطهي السريع
-. الطهي بموجات الميكرويف للإعداد السريع والمريح
-. الطهي الحملي للخبز والتحميص الرائع
-. إعداد يجمع بين الطبخ والتحميص لإعداد اللحم المشوي اللذيذ
-. الطهي بالشوي لإعداد أطباق الستيك والضلع المشوي والسجق
الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تليفون : ٢٤٣٦٣٨٨ - ٢٤٣٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٣٦٣٩٥ ،
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/ ٤٨٣٥٢٠٥



• النصارى والسيطرة على الجيش.

ماذا يريد النصارى في لبنان؟

يشتد الصراع في كل مرة وتزداد الازمة اللبنانية تعقيدا وتأزما، السنوات تمر والوطن يواصل النزف أمنا واقتصادا وحياة! وتبقى الصورة هي الصورة لا تتغير ولا تتبدل.

تدخل الجيوش وتخرج ليدخل سواها فالارض اشبه ببستان لا جفاف لخيراته بلا اسوار يقصده الناهبون من كل حدب وصوب يمعنون سرقة ونهبا واعتداء.

لماذا بدأت الحرب في لبنان؟ ولماذا لم تنته حتى الآن؟ من الرابح؟ من الخاسر؟ اسئلة كثيرة والخسارة الى ازدياد كما الناهبون والمعتدون والراقصون على الجراح.

ليست فصولا من ملهاة عادية تمثل على مسرح خشبي ولكنها مأساة مستمرة منذ سنين، المسلمون في لبنان يتعرضون لحروب من شتى الانواع لاقتلاعهم من الارض والتضييق عليهم ودفعهم للسير في قطيع التهجين!

كل الضحايا التي سقطت وتسقط لم تستطع ان تغير المعادلة. معادلة تسلط النصرانية على الحكم وتوظيفه في خدمة المشروع الاسرائيلي — الامريكي في المنطقة.

والجواب كل الجواب يكمن عند الفئات النصرانية التي تعودت سياسة الغالب والمسيطر على مقدرات الوطن وخيراته من خلال سيطرتها على الاقتصاد اللبناني لحيازتها اهم شركات المال والتجارة في زمن السلم وسيطرتها على المرافىء والمؤسسات الرسمية بفرض الخوات والضرائب الحزبية العائدة لصندوق القوات اللبنانية، زمن الحرب.

فالسيطرة السياسية وفقا للتقسيم الطائفي الذي اقره الدستور الذي وضعته فرنسا للبنان بخط ميشال شيما النصراني الماروني لم تعد كافية فلقد تعود النصارى في لبنان على سياسة الامتيازات فعلى الرغم من توزع بلاد الشام ايام العثمانيين على ولايات ثلاث يحكمها العثمانيون مباشرة كان لبنان آنذاك يحكم وفق نظم خاصة عبر عهود ثلاث سميت آنذاك بالامارة والقائمقامية والمتصرفية.

وانطلاقا من هذه الطريقة التي تجعل حصة الاسد من نصيب النصارى كان النصارى سرعان ما يرفعون اصواتهم و يعلنون غضبهم بدعم من فرنسا تارة و بريطانيا وامريكا تارة اخرى حفاظا على الوجود النصراني في ارض لبنان وتميزه الخاص كلما حاول المسلمون ان يتحركوا لتصحيح المعادلة.

والحرب التي عاشها لبنان منذ منتصف السبعينيات وحتى اليوم كانت اخر الدواء بالنسبة للنصارى الذين ارهقتهم صحوة المسلمين على واقعهم المجنون وتضامنهم مع المقاومة الفلسطينية منذ انطلاقتها في الستينيات حين كان ينظر اليها باعتبارها جيش

المسلمين! في الوقت الذي سيطر المسيحيون على الوية الجيش وقطاعاته من خلال ضباطهم ومحسوبيهم ومنع المسلمين من تسلم رئاسات هامة في الجيش كالمخابرات وقيادة الجيش وغيرها

ولكن من كان يتصور ان تستمر الحرب ويسقط مئات الآلاف من الضحايا لتستمر المعادلة حتى اليوم ليعود الكلام نفسه عن السياسة التوافقية للحكم التي ابتدأت مع الميثاق الوطني في ١٩٤٣.

عندما اتفق رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٣ على بناء لبنان الطائفي الذي تتمثل كل طائفة في سلطاته بحسب اهميتها استجابة لنداء البطريرك الماروني آنذاك مار بطرس عريضة!

ولما كانت فرنسا في جانب النصارى وهي الدولة المنتدبة على لبنان كانت الاهمية العظمى بالطبع للنصارى! فسخرت لهم رئاسة الجمهورية وذللتها لهم بنص الدستور. وقامت عهود شتى في الحكم مكنت للتسلط النصراني الطائفي ان يصبح امرا واقعا مفروضا لا فرار منه.

واليوم بعد ٤٤ سنة على الاستقلال النصراني الطائفي واستئثاره بحكم البلاد وعبر سلسلة من الصدامات منذ ١٩٥٨ و١٩٦٩ و١٩٧٣ و١٩٧٥ وحتى اجتياح ١٩٨٢ واستقواء النصارى بالآلة العسكرية الاسرائيلية الى اليوم وما تزال عقلية النصارى لا تتحرك قيد أنملة باتجاه رأب الصدع وتحقيق العدالة الحقيقية للمواطنين

فاما ان يكون لبنان خنجرا صليبيا مسموما في قلب المنطقة او لا يكون ولتنفصل السلطات وليحكم كل فريق داخل منطقة نفوذه ولتتفكك اجهزة الوطن ومؤسساته ولتحل الازدواجية التقسيمية وليذهب كل شيء الا امتيازات النصارى فهي من الثوابت التي لا يمكن التخلي عنها.

من قبل أن تقع جريمة اغتيال رئيس الحكومة رشيد كرامي على يد اجهزة استخبارات الجيش اللبناني المنسقة مع القوات اللبنانية، كان فريق أمين الجميل يسعى بكل قواه للحيلولة دون تحقيق اية خطوة عملية في طريق الاصلاح السياسي والتخلي عن بعض المواقع السياسية والادارية في الحكم ليبقى لبنان.

وجاءت جريمة اغتيال الرئيس كرامي لتثبت بما لا يدع مجالا للشك ان لا مجال للرجوع عن الثوابت النصرانية التي مهما اختلف النصارى عبر جبهاتهم واحزابهم الا انه لا يمكنهم التخلي عنها لانها اصبحت بمثابة استراتيجية راسخة لتحركهم في الحكم. ما هي هذه الثوابت؟ وما هي استراتيجية النصارى بعد هذا الصراع الطويل؟!

١ ـ اعتبار رئاسة الجمهورية مسلمة ثابتة لا يمكن الرجوع عنها وهي خالصة للطائفة المارونية دون سواها.

٢ ـ الاستعداد لتنفيذ اية جريمة مهما كبر حجمها حفاظا على المواقع النصرانية في السلطة وقد شكل الرئيس كرامي قبل اغتياله رأس حربة في وجه الامتيازات الطائفية وزعامة أمين الجميل للبلاد واستطاع عبر تجميد اجتماعات مجلس الوزراء فضح وتعرية حكم الجميل وتكبيله بالكثير من القيود التي تعيق حركته ان لم تتمكن من اسقاطه.

٣ ـ محاولة اكتساب الجيش عبر قيادته الى جانب النصارى وهذا مما ادى الى انقسام الوية الجيش طائفيا فكان اللواء السادس (الشيعي) في الغربية، واللواء الثامن (النصراني) في الشرقية اضافة الى اللواء الحادي عشر لدى الدروز واللواء الاول في البقاع! وانطلق ضباط الجيش يسمون بخطب ود الاحزاب كل بحسب منطقته.

فاصبحت قيادة الجيش في الجنوب تتلقى اوامرها من حركة أمل... وقيادته في اليرزة تتلقى اوامرها تارة من الجميل واخرى من القوات اللبنانية بل اصبح هناك الوية محسوبة على الرئيس الجميل شخصيا! وضاعت المؤسسة العسكرية!

لكن هذا كله لم يمنع النصارى من تمرير الصفقة تلو الصفقة لصالح جيشهم الفئوي وقبيل مقتل كرامي اقر مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لتسليح الجيش! ورفع اعتماداته... في الوقت الذي تشكو فيه الويته في المناطق الاسلامية من نقص فادح في التجهيز والعتاد والذخائر وتعتمد على السوريين في تغطية هذا العجز لتستمر في اداء دورها على المحاور وجبهات المخيمات.

٤ ـ الحؤول دون تحقيق اي اصلاح سياسي حتى ولو ادى ذلك الى التقسيم الفعلي للبلاد وحتى لا يتزحزح النصارى عن مواقعهم في السلطة اصبح اي قرار او مرسوم حكومي يحتاج لمبعوثين ومفاوضين يقومون بجولات مكوكية بين شطري العاصمة لتوقيع اي مشروع لمعالجة اي معضلة! وانتظر كثيرا من الوقت قبل صدور المشروع حيث تدخل المساومات والنفقات الخفية لتبدد الكثير من الاموال فيصبح المشروع العلاجي مشروع صفقة يستفيد منها كل بحسب موقعه في الحكم.

المؤسسة الوحيدة التي استمرت في العمل رغم صعوبة الظروف واستطاعت ان تتخذ قرارات جزئية لمعالجة بعض الازمات الهامشية كانت مجلس النواب الذي ما زال يرئسه حسين الحسيني (الموالي لسوريا) ولكن دون جدوى تذكر.. فكل القرارات الورقية التي تتخذ تبقى غير معدة للتنفيذ قبل اقرارها من قبل ميليشيات الشوارع في كل المناطق.

لذلك تستمر الازمات السياسية والاقتصادية والامنية في لبنان.. ويعد كل فريق عدته ليكون وقودا في حرب لا تنته ما دام النصارى في لبنان مستعدين للتحالف مع الشيطان في كل مرة دون التراجع قيد أنملة لتحقيق اصلاح ولو جزئي ينقذ البلاد من الهلاك الذي تعيشه على مختلف الصعد.

والنصارى كأنهم غير معنيين بالازمات ما دام كل فريق قد استطاع ان يتأقلم معها من خلال مؤسساته الحزبية وقواه الاقليمية والدولية فالمساعدات من كل مكان من الفاتيكان والمانيا وفرنسا وغيرها لانقاذ النصارى من خطر الفناء وحفاظا على الوجود النصراني في لبنان فليدمر الوطن وليزول وليصبح نهبا للفتن والصراعات من هنا وهناك.

الا يكفي ان يبقى الصليب في لبنان سيدا حرا مستقلا؟!

(علقمة)

رئيس مجلس القضاء الإسلامي في جنوب افريقيا :

الحكومة العنصرية متواطئة مع القاديانيين



انتهزت المجتمع فرصة الزيارة التي قام بها وفد مجلس القضاء الاسلامي في جنوب افريقيا للكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاجراء هذا اللقاء الشامل مع رئيس الوفد الشيخ قاضي قطب الدين الندوي ورئيس مجلس القضاء الاسلامي في جنوب افريقيا حول المشاكل العنصرية والسياسية والاجتماعية التي يعاني منها المسلمون تحت حكم الاقلية البيضاء الغاشم في جنوب افريقيا.

ودار الحوار حول المواضيع التالية :

المجتمع : كم عدد المسلمين في جنوب افريقيا وما هي المشاكل التي تواجه المسلمين في هذا المجتمع العنصري البغيض ؟

الشيخ قاضي قطب الدين الندوي : المسلمون في جنوب افريقيا يجاوز عددهم ٤٠٠ الف مسلم وجميعهم من اهل السنة هؤلاء المسلمون الذين اغلبهم من الملايو والباكستانيين والهنود الذين يحملون جنسيات جنوب افريقيا وبعض الافارقة من السود الذين اعتنقوا الاسلام يواجهون الكثير من المشاكل الاجتماعية والسياسية المنبثقة عن سياسة التفرقة العنصرية، والمشكلة الملحة التي تؤرق المسلمين في الوقت الحاضر هي ذلك التحالف الاثيم بين الاقلية العنصرية الحاكمة والاقلية القاديانية التي تغلغلت الى البلاد منذ الاربعينيات لكنها ظلت منعزلة ومهملة حتى عام ١٩٨٢ حينما ظهرت للمسلمين حقيقة تضامنهم مع الاقلية البيضاء العنصرية ضد المسلمين. ان جمهور المسلمين اثبتوا كفر الطائفة القاديانية لانها تدعي الرسالة لزعيمها ومؤسسها ميرزا غلام احمد وتنكر ان يكون النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين. ففي عام ١٩٨٢ بدأ القاديانيون في جنوب افريقيا يتحركون ويعلنون انهم مسلمون واخذوا يعملون على انشاء مساجد لهم في بعض مدن جنوب افريقيا فما كان من علماء المسلمين هناك الا ان دحضوا اكاذيبهم وفضحوا هويتهم الزائفة للمسلمين، واثبتوا انهم ليسوا من المسلمين باتفاق جمهور المسلمين، فجن جنون القاديانيين ورفعوا دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي في مدينة الكاب بجنوب افريقيا وطالبوا بان يفرض على المسلمين الاعتراف بهم كأعضاء في جسم الامة الاسلامية.

المجتمع : ماذا كان موقف مجلس القضاء الاسلامي تجاه هذه الدعوى الباطلة ؟

الشيخ قاضي قطب الدين الندوي: كان موقف القضاء الاسلامي واضحا وقويا فقد تقدم المجلس الى المحكمة وطالبها بحفظ القضية حيث انها قضية دينية لا حق لمحكمة غير اسلامية في البت فيها. لكن المحكمة رفضت ذلك وكانت برئاسة قاض يهودي فانسحب مجلس القضاء الاسلامي من المحكمة ورغم ذلك قررت المحكمة العنصرية غير المسلمة ان الطائفة القاديانية مسلمون لهم الحق في الحضور الى مساجد المسلمين ودفن موتاهم في مقابرهم. لقد كان لهذا الحكم الجائر وقع سيء في نفوس المسلمين في جنوب افريقيا، وسارع القاديانيون بالتواطؤ مع السلطات العنصرية الى الاستيلاء على بعض المساجد والمقابر وحاولوا

بيعها لتغطية مصاريف القضية التي صدرت لصالحهم لكنهم لم ينجحوا حتى الان ولا يزالون يحاولون. وقد اثاروا قضية اخرى حول انتمائهم الى الاسلام واقام رجل يدعى محمد عباس جاسم دعوى ضد مجلس القضاء الاسلامي ويطالب المجلس بتعويضه عما لحق به من خسارة مادية لقيام المجلس بفصله من وظيفته كامام في احد مساجد المسلمين عندما تبين للمجلس اعتناقه للقاديانية وبدأ يستقبل القاديانيين في مسجده وقد بدأت المحكمة تنظر في هذه القضية ولا تزال مداولاتها جارية، وكان مجلس القضاء الاسلامي قد استشار الحكومة الباكستانية حول خلافه مع الطائفة القاديانية فارسلت حكومة باكستان عشرة من كبار الخبراء المسلمين على رأسهم الدكتور خورشيد احمد والاستاذ محمد افضل شيما الى جنوب افريقيا حيث قام هؤلاء العلماء بتنوير المحكمة حول حقيقة القديانيين وانهم يعتبرون غير مسلمين من قبل كافة المسلمين في العالم. وبعد ان قدم هؤلاء العلماء تقاريرهم للمحكمة منذ فبراير ١٩٨٧ رجعت المحكمة لتنظر مرة اخرى في القضية الاولى وهي هل القاديانيون مسلمون؟ وينتظر ان تستمر المداولات حول هذه القضية شهرين. ولا شك ان قضية كهذه تكلف الطرفين مبالغ طائلة لذلك كلف مجلس القضاء الاسلامي هذا الوفد للقيام بجولة في الدول العربية والاسلامية للحصول على معونة مالية لتغطية نفقات هذه القضية التي تهم جميع المسلمين في العالم، وهذا هو الهدف الرئيسي من زيارة الوفد للكويت في هذه الايام. فالقاديانية بلا شك متحالفة دائما مع القوى المعادية للاسلام وخاصة الصهيونية العالمية، فلها مقر دائم في فلسطين المحتلة وهي تحاول ان تقيم لها مقرا في جنوب افريقيا كما ان صلة القاديانية بالاستعمار معروفة فقد ساعدها الانجليز في شبه القارة الهندية عندما ظهرت من اجل ضرب الاسلام هناك.

المجتمع: ما هو تأثير سياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة بريتوريا على العمل الاسلامي في جنوب افريقيا؟

الشيخ قاضي قطب الدين الندوي: توجد عوائق عديدة في طريق الدعوة الاسلامية في جنوب افريقيا فمن الطبيعي ان سياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة الاقلية البيضاء هناك تسبب في وضع عراقيل كثيرة امام العمل الاسلامي، فالحكومة العنصرية خصصت مناطق سكنية خاصة للبيض واما السود فقد تم توزيعهم على مناطق نائية بعيدة عن المدن الرئيسية والسود هم الذين يشكلون الاكثرية في البلاد حيث يزيد عددهم عن ثلثي عدد السكان الاجمالي والسود هم الذين يستجيبون للدعوة الى الاسلام غير ان صعوبة الاتصال بهم بسبب فرض الحكومة العنصرية تأشيرات خاصة للدخول الى مناطق السود يحول دون وصول الدعاة اليهم ورغم ذلك فقد تم انشاء بعض المدارس والمساجد في تلك المناطق بتبرعات المسلمين المحليين من السود كما ان منهم دعاة يعملون في مجال نشر الدعوة وبث الوعي الاسلامي في صفوفهم وان كان عدد هؤلاء الدعاة ضئيلا وامكاناتهم المادية ضئيلة كذلك، اما السود الذين يسكنون في المدن فان معظمهم يشتغلون في اعمال شاقة ويصعب الاتصال بهم لعدم تواجدهم بشكل عام في مناطق سكنهم. ونظرا لان المهتدين الجدد الى الاسلام لا يستطيعون ان يعلموا انفسهم مبادىء الاسلام وتعاليمه كان لا بد من انشاء مدارس دينية في مناطقهم وقد تم انشاء بعض المدارس والمساجد لهذا الغرض.

المجتمع: هل يعاني المسلمون من مشاكل معينة من قبل النصارى حيث انهم هم الاغلبية في البلاد؟

الشيخ قاضي قطب الدين الندوي: يجب ان نعلم ان حكومة جنوب افريقيا النصرانية العنصرية حكمت البلاد منذ ثلاثة قرون ولا تزال فجميع اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وكذلك وسائل التربية ومناهج التعليم مسخرة لخدمة التنصير وتغريب المجتمع. ان دستور الدولة ينص على ان جنوب افريقيا دولة مسيحية. ورغم ذلك كله فالجاليات الاسلامية الموجودة في جنوب افريقيا سواء كانت من اصول تنتمي الى شبه القارة الهندية او من اصول ملاوية او من السود الذين اعتنقوا الاسلام لا تزال تحافظ على دينها فلم تنجح الجهود التبشيرية بشراستها في تنصير ابناء المسلمين حيث ان معظم هؤلاء يدرسون في مدارس اسلامية بناها آباؤهم للحفاظ على شخصيتهم الاسلامية. وان اكثر شيء يخافه المسلمون على ابنائهم في جنوب افريقيا اليوم هو طغيان الحياة الغربية على عاداتهم وتقاليدهم نظرا لطغيان النمط الغربي المنحل على المجتمع في جنوب افريقيا بشكل عام.

المجتمع: هل هناك مشاكل اخرى يعاني منها المسلمون في جنوب افريقيا؟

الشيخ قاضي قطب الدين الندوي: هناك **مشكلة ظهور التيار الموالي لايران في جنوب افريقيا منذ وقوع الثورة الايرانية وتسميتها بالثورة الاسلامية** حيث انخدع بعض الشباب المسلمين بتلك التسمية الزائفة، فاصبح يلاحظ الان نشاط الايرانيين في المجتمع من خلال تقديم العديد من المنح الدراسية للشباب او دعوتهم لزيارة ايران مما اوجد في الساحة هنا عناصر متحمسين لايران وقبل الثورة الايرانية لم يكن يوجد في جنوب افريقيا الا مجموعة ضئيلة للطائفة الاسماعيلية. ان هذه المشكلة ايضا اصبحت تشكل خطورة كبيرة للمسلمين في جنوب افريقيا.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء تتقدم المجتمع بالشكر الجزيل للشيخ قاضي قطب الدين الندوي ومرافقه في الوفد على هذا الحديث المفيد الذي نرجو ان يستفيد منه القراء ونتمنى لاخواننا المسلمين في جنوب افريقيا التوفيق والسداد في حل قضاياهم ومشاكلهم الاسلامية والله الموفق.

● احدى التظاهرات الاسلامية في جنوب افريقيا.



تقرير حول:

المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم في افغانستان

بيشاور ـ محمد خالد مصعب مراسل المجتمع:

عقد بمدينة بيشاور في الفترة ما بين ٧ ـ ١٠ من شهر ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق ٣٠ اكتوبر حتى ٢ نوفمبر ١٩٨٧م المؤتمر الدولي لمناقشة قضايا التعليم في افغانستان والذي دعت الى عقده الوكالة الاسلامية للاغاثة بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

وقد كان الهدف من عقد المؤتمر مناقشة قضايا التعليم في افغانستان والتعرف على الايجابيات والسلبيات التي تصاحب سير العمل التعليمي في اوساط المهاجرين الافغان وكيفية الارتقاء به وذلك من الناحيتين التاليتين:

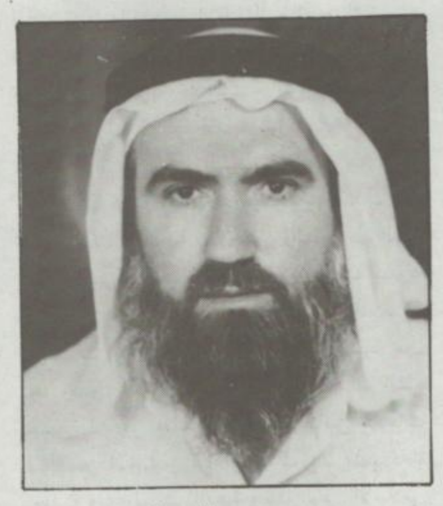
أ ـ مواكبة التطور العلمي العالمي.

ب ـ مراعاة الظروف الخاصة للمهاجرين الافغان.

قام المؤتمر بمناقشة قضايا التعليم في افغانستان خلال ست جلسات العمل عدا جلستي الافتتاح والختام.

افتتح المؤتمر الشيخ المجاهد الدكتور عبدالله عزام نيابة عن الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وقد تعرض في كلمته للمشاكل التي يواجهها الشعب الافغاني المجاهد في مجالي التربية والتعليم ودعا العالم الاسلامي والعلماء المسلمين الى الوقوف العملي بجانب الشعب الافغاني في جهاده المبارك ضد الشيوعية والالحاد وسد ثغر التعليم في اوساط المجاهدين والمهاجرين حفاظا على اسلامية الجهاد واصالته.

ثم القى الدكتور عبدالله سليمان المدير العام للوكالة الاسلامية كلمة بين فيها اهداف المؤتمر كما تكلم وزير التربية والتعليم في الاقليم الحدودي الباكستاني وقال: «ان مناقشة قضايا التعليم في اوساط المهاجرين الافغان من منظور اسلامي ضروري جدا للحفاظ على استمرارية الجهاد في طريقه الصحيح وكذلك للحفاظ على ثمرات الجهاد بعد الانتصار».



• د. عبدالله عزام.

وقد شكلت مجموعتان للعمل ومناقشة الموضوعات المطروحة في المؤتمر وكل مجموعة من هاتين المجموعتين اختصت في مناقشة جانب من الجوانب التي تخص التعليم في اوساط الشعب الافغاني.

أ ـ المجموعة الاولى: ناقشت هذه المجموعة الامور التالية:

ـ تطوير المنهج التعليمي في المراحل التعليمية الابتدائية والاعدادية والثانوية والمرحلة العليا وذلك مع مراعاة أمرين:

الاول: الجانب الاسلامي وكيفية القضاء على ازدواجية التعليم دون اثارة حساسية بين الشعب الافغاني.

الثاني: مراعاة الظروف الخاصة بالمهاجرين الافغان من النواحي المادية والاجتماعية والمذهبية

ب ـ المجموعة الثانية: ناقشت هذه المجموعة قضايا تعليم المرأة وكيفية الارتقاء به والتدريب المهني ومحو الامية وتعليم الكبار وذلك ضمن المعطيات والامكانات المتاحة.

وقد قدم العلماء والباحثون المشاركون في المؤتمر بحوثهم المتعلقة بموضوعات المؤتمر حيث تمت مناقشتها من قبل المؤتمرين خلال جلسات العمل. وبعدها تكلم الدكتور اعجاز جيلاني عن وفيات الشعب الافغاني وقدم احصائية حيث بين فيها نسبة كل نوع منها وسببها، كما ذكر احصائية عن التعليم بين ابناء الشعب الافغاني والاخطار التي تهددهم كالغزو الروسي واخذ الاطفال قسرا الى روسيا لتربيتهم على الشيوعية والالحاد وصنعهم كأدوات تتكىء عليهم في استعمارها لافغانستان المسلمة.

والقى الباحث نجم عباس عضو المعهد الاسلامي للدراسات السياسية في اسلام آباد بحثه في المؤتمر واشار الى التهديدات التي يواجهها الشباب الافغاني في الداخل والخارج وقد ركز في حديثه على الوضع في داخل افغانستان وجاء باحصاءات عن عدد المدرسين في جامعة كابل من غير المسلمين وتعرض للاعلام الافغاني العميل مثل الاذاعة والتلفاز والسينما وبين ان مجهود هذه الوسائل مركز على افساد الجيل الافغاني وابعاده



عن دينه وقد اورد الشواهد لحديثه من خلال نشرات الاخبار التي تبثها اذاعة كابل والدعايات التي تروج للمطربين الفاسدين والافلام الخليعة كما استدل بمقتطفات من الصحافة اليومية الروسية والافغانية.

وبين الباحث ان كل النشاطات التي تدعمها روسيا والنظام الشيوعي في كابل هدفها ترويج وتشجيع الفساد والرذيلة والفاحشة وكذلك اثارة النعرات القبلية والطائفية، بين ابناء افغانستان وقد اكد في نهاية بحثه على الاهتمام بتعليم الاطفال وتوعية النساء وايجاد الوسائل التي تبث في نفوس الافغان روح الجهاد والصبر لمواجهة الفساد ودواعيه.

أما الشيخ عبدالمجيد الزنداني فقد اقترح انشاء اذاعة تعليمية اسلامية تواجه الاذاعات الالحادية والعلمانية.

والاخ ابو عبداللطيف فقد اكد على ضرورة وضع خطة تعليمية دقيقة لمواجهة التعليم الشيوعي في افغانستان.

والاستاذ الدكتور مراد علي شاه نوه في بحثه بالمخطط الشيوعي الجديد وتغيير اسلوبه في افغانستان وقال: ان الحكومة الشيوعية في كابل قد سمحت ببث تلاوة القرآن ونقل صور صلاة التراويح في الاذاعة والتلفزيون، والقائمون على سدة الحكم الشيوعي في افغانستان اخذوا يتظاهرون بالاسلام ويركزون حاليا على تقسيم الشعب الافغاني المسلم على الاقاليم والطوائف مثلما فعلت روسيا في الولايات الاسلامية المحتلة



قبل ابتلاعها حيث نفذ الشيوعيون الروس نفس المخطط الا وهو التظاهر بالاسلام اولا وتقسيم الشعب الى الطوائف والاقاليم ثانيا.

واما فضيلة الشيخ خليل احمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية في مدينة لاهور فقد اكد في بحثه على عدم اثارة الخلافات المذهبية والحزبية اثناء التعليم في اوساط الشعب الافغاني لانها تولد ردة فعل يصعب اصلاحها وقال انه يمكن التغلب على مشكلة اثارة الخلافات المذهبية والحزبية عن طريق:



● د. عبدالله نصيف.

اولا: تشكيل لجنة من المشايخ واهل التعليم العصري لدراسة المناهج وتقريب وجهات النظر في ضوء الكتاب والسنة وهدي الصحابة والفقهاء.

ثانيا: انشاء معهد لاعداد المعلمين.

ثم تحدث الدكتور محمد عبدالسميع عن اسلمة التربية بين ابناء المهاجرين الافغان واكد على ضرورة اتفاق التربية مع الفكرة التي يحملها الشعب الافغاني المجاهد وبين ان هذا الامر «اتفاق التربية مع الفكرة التي يحملها الشعب» معمول به في الدول الشيوعية مثل روسيا والصين.

وقد تكلم الدكتور محمد عبدالسميع مفصلا عن جهاد افغانستان واحتياجاته التربوية ثم ذكر برنامجا توجيهيا للمعلمين الافغان ذكر فيه بعض الامور الضرورية التي يجب ان يلم بها المعلم الذي يعمل في اوساط المهاجرين والمجاهدين الافغان.

والاستاذ برهان الدين رباني أمير جمعية افغانستان الاسلامية، القى كلمة وأكد فيها على ضرورة الاهتمام بابناء افغانستان وتحصينهم من الاخطار الشيوعية والصليبية التي تهددهم على حد سواء..

وقد اصر الاستاذ رباني على وجوب تعلم اللغة العربية لكونها لغة الاسلام وقال: يجب ان تكون العربية هي اللغة الرسمية في العالم الاسلامي.

واما الاستاذ الدكتور حسن عبدالله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان فقد تكلم عن قواعد اصولية في التربية والتعليم وبين ضرورة توحيد التعليم وسيره منسجما مع سائر مقاصد الحياة البشرية والتي يريدها الاسلام للبشر.

وقد تحدث في المؤتمر عدد آخر من الباحثين منهم: الدكتور مبين اختر والدكتور باد شاه صافي، والسيد رنجين شاه مسؤول التعليم في مفوضية المهاجرين الافغان التابعة للحكومة الباكستانية.

توصيات المؤتمر:

بعد مناقشة ودراسة البحوث والموضوعات المطروحة خلال المؤتمر، توصل المؤتمرون الى النتائج والتوصيات التالية:

١ ــ وجوب ايجاد جهاز خاص بالتعليم، محايد لا يخضع للاحزاب ومهمته الاشراف على المناهج وطبعها والمنح الدراسية وتوزيعها.

٢ ــ القضاء على ثنائية التعليم وتقريب وجهات النظر بين العلماء والمتعلمين في المدارس الحديثة والعمل على جعل العلم كله خاضعا للتصور الاسلامي مع انشاء معاهد للمعلمين الافغان.

٣ ــ السعي للحصول على منح دراسية للطلبة الافغان.

٤ ــ السعي لانشاء جامعة خاصة بالافغان.

٥ ــ انشاء صندوق خاص يتولى الانفاق على محو الامية والانفاق على المنح للدراسات العليا.

٦ ــ تشكيل لجنة من المتخصصين في مجال التعليم وذلك للمتابعة مع مراعاة تميز التعليم الافغاني من حيث الظروف والتزام المذهب.

٧ ــ تكوين لجنة تشرف على التعليم في اوساط الافغان وذلك بالتنسيق مع اللجان التعليمية الموجودة في المنظمات الجهادية السبع.

٨ ــ تنمية التطبيق العملي لما يتعلمه الطالب.

٩ ــ تعليم المرأة الافغانية بعض الحرف

١٠ ــ ضرورة ايجاد المعلمين الافغان وتوفير فرص العمل لهم ورفع رواتبهم.

١١ ــ تكوين لجنة لمتابعة التوصيات من المولين والقائمين على العمل التعليمي في المؤسسات الاسلامية والافغانية (الجهادية) بالتعاون مع مفوضية المهاجرين الافغان.

هذا وقد انبثقت عن المؤتمر لجنة مكونة من سبعة افراد لمتابعة الاعمال والتوصيات

نسأل الله عز وجل ان يوفق الجهات المسؤولة في تنفيذ القرارات والتوصيات كما نتمنى للجهاد الاسلامي المبارك في افغانستان المسلمة النصر العاجل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

مَن الذي يُدير الإعلام في أمريكا؟

لا توجد هناك قوة اعظم واكبر تأثيرا من احتكار الرأي العام وخاصة في الاعلام الامريكي، ولا يوجد هناك ملك او رئيس له تأثير وبصمات واضحة كأولئك المسؤولين الذين يتحكمون في الاعلام من اذاعة وتلفاز وصحافة وغيرها.

ان قوة هؤلاء تكمن في قدرتهم على اختصار المسافات والدخول في كل بيت في امريكا، وهذا التأثير مستمر، يعمل في كل ساعة من اليوم، ولذلك فان هذه القوة تشكل وتبلور وتؤثر على كل مواطن او مواطنة سواء كان صغيرا او كبيرا فقيرا او غنيا، وبغض النظر عن طبيعة عمله سواء كان طبيبا أو مهندسا او عاملا عاديا فلا بد ان يكون له وقت يقضيه امام التلفاز او قراءة جريدة او سماع المذياع.

الاسلوب الاعلامي وبلورة الافكار

وكما هو معروف فان الاحداث التي تجري حولنا او في اي منطقة في العالم تنقل اخبارها عبر احدى وسائل الاعلام المختلفة.

وليس يخفى علينا ان الكثير من هذه الاحداث التي تهمنا قد تنشر او لا تنشر، وان نشرت يكون مكان نشرها في مكان غير ملائم او قد تذاع في وقت غير مناسب، واذا حدث واذيعت او نشرت فلا تقال الحقيقة كاملة بل ناقصة مبتورة.

وفي الحقيقة ان طريقة تغطية الاخبار والتركيز على خبر معين او تجاهله وطريقة اختيار الكلمات المذاعة وطريقة الالقاء وطريقة اختيار الخبر كعنوان رئيسي مدعم بالصور والتوضيحات او عدمه، كل هذه الامور لها تأثير واضح في بلورة الافكار والآراء.

قضية الشرق الاوسط في الاعلام الامريكي

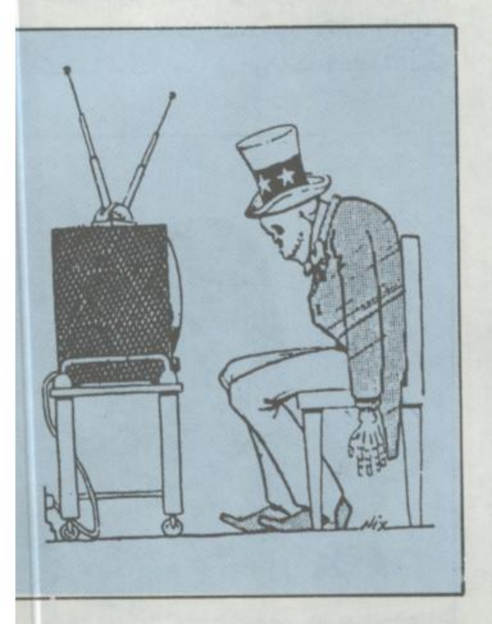
ولعل من اوضح الامور التي يلاحظها المتتبع للاعلام الامريكي هي طريقة تغطية الاخبار المتعلقة بالشرق الاوسط، فبعض مقدمي البرامج ورؤساء الصحف والمعلقين والمخرجين يعلنون وبكل وقاحة وتبجح ولاءهم وتأييدهم السافر للعدو الاسرائيلي، وبالرغم من ان البعض محايد ولو بشكل جزئي الا انه لا يوجد حتى شخص واحد يجرؤ على ان يكون مؤيدا للفلسطينيين او يقترح على ان حكومة الولايات المتحدة تؤيد الطرف المخطىء في النزاع العربي الصهيوني.

شركات التلفاز

ولكن السؤال يبقى من هؤلاء الذين يديرون الاعلام الامريكي؟ وكإجابة جزئية دعنا ننظر في هؤلاء الذين يتحكمون في المحطات التلفزيونية لما للتلفزيون من اهمية اعلامية وتأثير يفوق الوسائل الاعلامية الاخرى والاجابات التي سنجدها سوف تعطينا فكرة عن بقية وسائل الاعلام.

واغلب البرامج التلفزيونية الوطنية او العالمية في الولايات المتحدة الامريكية تكون قد صورت او اخرجت وعرضت من خلال ثلاث شركات:

١ ــ شركة الارسال التلفزيوني الامريكية «A B C»



٢ ـ شركة كولمبيا للانظمة التلفزيونية «C B S».

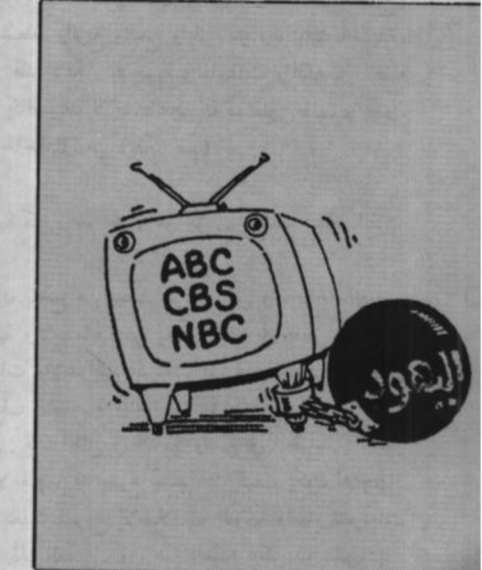
٣ ـ الشركة الوطنية للارسال التلفزيوني «N B C».

فتش عن اليهود

ولنبدأ بالشركة الاولى: شركة الارسال التلفزيوني الامريكية «A B C»:

رئيس مجلس الادارة والمدير المنفذ اسمه ليونارد جولدن سن «Leonard GoldenSon» وهو يتولى هذه المناصب منذ عام ١٩٥٣ ويعمل مع مجموعة من المسؤولين المقربين الذين يشكلون الغالبية العظمى في مجلس الادارة وليونارد جولدن سن يتحكم في كافة البرامج التلفزيونية التي تعرضها شركة الـ A B C.

ومن اكثر اعضاء مجلس الادارة نفوذا ليون هس «Leon Hess» الذي يملك شركة هس البترولية، وهناك شخص اخر له نفس النفوذ والسلطة واسمه ايفريت ايرلك «Everett Erlick» وهؤلاء الاشخاص الثلاثة ليونارد جولدن سن وليون هس وايفريت ايرلك يهود.



والشركة الثانية: شركة كولمبيا للانظمة التلفزيونية «C B S»:

اعلى منصب في شركة «C B S» رئيس مجلس الادارة السيد وليام س. بيلي «WILLIAMS PALEY» وهو يهودي، واما نائب رئيس مجلس الادارة واسمه جيمس هـ. روزنلفيد «James H Rosenfield» وهو يهودي وهو المسؤول نفسه عن الشبكة التلفزيونية لـ «C B S» واما مساعد رئيس مجلس الادارة واسمه ديفيد فوش «DAVTD FUCHS» وهو يهودي ايضا.

وبيدهم الحل والربط

وبالرغم من ان شركات «A B C» و«C B S» توظف المئات من الموظفين في وظائف ادارية مهمة الا ان هؤلاء الاشخاص الستة المذكورين اعلاه هم نقطة الحل والربط في الشركتين لانهم يملكون السلطة العليا في القرارات المختلفة ولهم الكلمة النهائية فيما سيشاهده ملايين الامريكيين من اخبار واحداث وبرامج تلفزيونية مختلفة.

والشركة الثالثة: الشركة الوطنية للارسال التلفزيوني «NBC»:

شركة الـ «NBC» هي جزء من شركة «RCA» التي كان يتحكم بها ديفيد سارنوف «DAVID SARNOFF» حتى موته في عام ١٩٧٠ وتولى المسؤولية بعده ولده روبرت حتى عام ١٩٧٥ ومنذ عام ١٩٧٥ وحتى الان تناوب على رئاسة الشركة مجموعة من الرؤساء الا ان القوة الحقيقية ظلت في اعضاء مجلس الادارة القدماء والجدد الذين يكونون شبكة يهودية قوية متينة.

من ضمن الـ ١٥ مسؤول لشركة «RCA» الذين نشرت اسماؤهم في الكتاب السنوي للارسال التلفزيوني هناك ٥ يهود وهم جورج هـ. فوش «George H. Fuchs» وجوليوس كوبلمان «Julius Koppelman» وروي هـ. بولاك «Roy H. Pollack» وأوين فندربيرج «Owen Funder Burg» واندرو سيجلر «Andrew Sigler».

ومن ضمن ١٢ نائبا للرئيس هناك ستة يهود فبالاضافة الى جورج هـ. فوش وجوليوس كوبلمان وروي هـ. بولاك هناك ثلاثة آخرين وهم ايرفينج ك كيسلر «Irving K. Kessler» وهيربرت سن. سكولسر «Scholosser Herbert S.» وهو رئيس سابق لشركة الـ «NBC» ويوجين أسكيلو «Evgene A. Sekulew» واخيرا وليس اخرا فالمسؤول المالي لشركة «RCA» ملفين كورنفيلد «Melvin Cornfield» ورئيس قسم الحركة ستانلي ن روز بري «Stanley N. Roseberry» وكلاهما يهوديان.

وتأثير اليهود لا يتوقف على سياسة البرمجة في شركة الـ RCA بل ان شركة الـ NBC تعاقب على رئاسة مجلس ادارتها مسؤولون يهود اخرهم فرد سلفرمان «Fred Silver Man» الذي استبدل في عام ١٩٨١بجرانت تنكر «Grant Tinker» وهو يهودي ونائب رئيس مجلس الادارة واسمه اروين سيجلستين «Irwin Segelstein» وهو ايضا يهودي واسمه ريتشارد سالانت «Richard Salant» الذي يتولى منصب مستشار عام لاكبر مسؤولي شركة «B C N» منذ عام ١٩٨١.

وتمتلك شركات الـ «A B C»«C B S» و«N B C» محطات اذاعة في كافة انحاء امريكا في كل قرية ومدينة.

وبعد هذا التوضيح الموجز عمن يتحكم في الاعلام الامريكي، اعتقد انه لا مجال للشك في مدى تأثير اليهود على الحياة الامريكية والرأي العام المنحاز للصهاينة. وبالتالي خطر ذلك على قضايا المسلمين والعرب التي تعبث بها الولايات المتحدة وحلفاؤها.

التنكـــر للصحـــوة تشـ

الدين الرباني (والاسلام) الرباني هو اسلام القرآن الكريم والسنة المطهرة.. المعصوم من الخطأ، المغروس في فطرة البشر، بل وفي فطرة المخلوقات كلها من سموات وارض ومما بينهما، من تصريحهما (اتينا طائعين)..

هذا (الاسلام) في عمق الوجود اظهار لتسبيح الكائنات حتى تراه العيون المستبصرة والقلوب المتفتحة والعقول النيرة والاجيال السعيدة.

اما (المسلمون) فهم محض بشر، اذا اتبعوه بصدق واخلاص تعلقت هومهم بالحق ففازوا بمقتضى القولة الحكيمة (فاز من تعلقت همته بالله).

واذا تنكروا للحق سبحانه وتعالى استولى عليهم الباطل فتفل شوكتهم وتزهق اقدامهم لان الباطل نفسه كان زهوقا.. وهذا الباطل لا يوجد الا في اوهام الناس.. اذ.. الموجود الواحد الحق هو الحق سبحانه وتعالى وما تجلى به في مخلوقاته بأسمائه وصفاته وافعاله. فهو الحق يتجلى بالحق، وهو رب العالمين يتجلى بالربوبية والتدبير، وهو الحي القيوم الساهر على كل الكائنات بمقتضى حكمته وهو الحكيم، وعلمه وهو العليم وكرمه وهو الكريم.

اما الباطل.. فما سمي «اشتقاقا» باسمه المعروف الا لانه.. عاطل.. اي ان كل من اتبعه فهو في الوهم والضن لا في العلم.. يسبح في سراب.. (يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا) النور (٣٩) ولكن. ولكن.. ولكن.. وجد الله عنده، لان ربك لبالمرصاد.. فيكون جزاء الخير في مجرد اتباع طرق الخير لانه لا يعمل بالخير الا الخيّر (بتشديد الياء) الحر العظيم، ويكون عقاب الشر (في محض) اتباع طرق الشر، لانه لا يقدم على الشر الا جاهل بالحق والعلم والخير، المريض بشخصية شريرة عقابها (مضمون) (فيها) منذ نقطة انطلاقها.. وهذا الباطل يتسرب الى الافراد والشعوب بكسل العقل وتبعية العبيد لاسيادهم على عكس استقلال العقل عند الاحرار.. ثم بطغيان الاهواء مثل شهوة الحكم.. لا العدل.. وحب الشهوة التي لا تكون في مكانها الا اذا نسيها الانسان، اما طالبها فهو مغرور بنفسه ثم طهارة النفس وتفتح القلب حتى يجتمع عمل العقل بعمل القلب فيكون للناس قلوب يعقلون بها، والباطل مآله الاحباط.. فكل من اتبع الباطل حبطت اعماله.

فالعقل والنفس والقلب في مجموعها نبراس الظاهر من جسم الانسان الى تصرفه فيما سخر الله له. فالمسخرات منفعلة بعمل الانسان، في طريق الخير اذا توفرت شروطه لتكون خير امة.. ولا يمكن لاي امة ان تكون خير امة الا بتوفر (الشروط)، خلافا لزعم الصهيونية بانهم خير امة (بدون شروط).. بل ان صفة الانسانية اقتصرت عليهم ولم يحظ بها الا شعبهم اطلاقا وبدون ادنى استثناء.!!!

ثم ان المسلمين — خلافا للاسلام — يهيأ لهم رؤية **بعض الحق لا كل الحق، وبعض وجوه العلم لا كل العلم** فيتيهون في **مذاهب وفلسفات وطرق وفرق** وما الى ذلك من كل ما يبنى على الضن لا على العلم، ويأتي هنا ما يسمى بالفكر الاسلامي، وهو فكر (المسلمين) لا فكر (الاسلام) (المضمون) في الكتاب والسنة.. وعند حراس الكتاب والسنة الذين يطلق عليهم اسم (السلف الصالح).

السلفية هنا يمكن ان تتلخص في كلمة واحدة وهي الثبات على المبدأ.

ومن هنا نرى ان التابعين المطهرين في زمرة السلف الصالح، لخوفهم من الشطط والزيغ والبدع والخرافات والوثنيات الجديدة، وبجانبهم من قلد الافكار الاجنبية والفلسفات والمذاهب الماضية والحاضرة.. هم كالصبيان لا يستطيعون ان يستقلوا بعقلهم، يجدون انفسهم في اشد الحاجة الى من (يفكر لهم).

الاسلام ليس بفكر.. هو علم، هو حق.. بحسب الفاظ القرآن الكريم.

فلا بد اذن ان ينجح من يسلك طريق الحق وان يواجه الفوضى الفكرية والنفسية والاجتماعية من يسجن نفسه في قفص الضن او الاهواء والشهوات والاغراض المبيتة.. الى غير ذلك من النقائض التي تنم عن ضعف الشخصية وقلة العمق في التفكير.

خلاصة القول: فان الخلل في الناس وليس في العقيدة.

على ان سؤالا مهما قد يطرح نفسه هنا كيف يكون للاجتهاد دوره الثابت وبعث الروح الاسلامية الوثابة وتفسير تشريعات الاسلام لما يصلح لهذا العصر.. وفي هذا الصدد يمكن لنا القول:



...ـسويه للحيـــاة

للمفكر الاسلامي المغربي المهدي بن عبود

ان عبارة مثل (لقد حصحص الحق) وفي كل زمان ومكان تفيد بثلاثة اشياء.

اولها: الحق كعلم.. وهو الذي يطلبه كل ذي بصيرة. ليستريح من الفوضى الفكرية الظاهرة في الشك والذبذبة والقلق النفسي والحيرة والتقليد الاعمى للغير.

ثانيها: سلوك سبل السلام وطريق الخير من تضامن وتضحية وصدق واخلاص ووعد وارشاد وتقوى وورع، كل ذلك شيء واحد بسيط لا يجادل فيه احد.. مثل النقطة السالفة التي تعد واضحة وبسيطة، خصوصا وان الله لا يفعل الا خيرا. والحياة من حكمته وجمال صنعه بما في ذلك صنع القلب البشري الذي يرجع اليه الانسان.. يوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم (استفتي قلبك).

ثالثها: هي ان الامر شورى بين الناس، اذن الامر مفتوح فيما يتعلق بباب الاجتهاد، وفي ميادين المصلحة العامة والخاصة

ان الله عظمّ العقل بحيث جعله اساس التكليف، فالاحمق والرضيع **غير مكلف،** وبدون العقل لا يبقى مجال **حتى للاسلام نفسه.**

اذن لا بد من استعمال هذا العقل، فيما يتعلق بالعلم والمصلحة.. ولا بد من استفتاء القلب فيما يتعلق بالذوق واعمال البر، ولا بد من مساعدة الجوارح بما لا تستطيعه هذه الجوارح ويصنعه العقل وهو ما يسمى اليوم (بالتكنولوجيا)، واطالة الكلام في هذا الباب كما في الباب السابق ــ الذي اختص به السؤال الاول ــ يعتبر في عداد الاسهاب الذي لا نهاية له.

ومع ذلك نقول ــ من جهة نظرنا ــ بان للاجتهاد قناة متصلة بحاجة ما ملحة اذا ظهرت وكان من الصعب حل مشكلة متعلقة بها كان للفطرة دور ما وكذلك العقل والقلب.. وغيرهما ايضا.

ثم ان للاجتهاد شروط معروفة ومحددة وهي العلم الراسخ ــ يعني ــ علم المؤمنين الخاشعين الخائفين من الخطأ وعصيان الله.

ثم عمق النظرة الى **اسرار** الآيات والاحاديث بالاضافة الى اسرار الكائنات قصد اليقين من مطابقة الحقائق للمخلوقات.

ما عدا ذلك تعسف وجهل مركب.

على اننا نشاهد في عالم اليوم بعض المظاهر منها:

١ ــ زلزلة الثقة بالنفس بما يسمى الثقافة الغربية ــ في الدول الاوروبية المصنعة ــ ولذلك انتشرت المسكرات والمخدرات والوان الفسق والفجور والعنف من اختطافات وعدوانيات واساليب العدوان على **النفس** (كالانتحار) وعلى الغير (كالتدمير) الشيء الذي يدل على ما يسموه بالرفض.

٢ ــ طلب البديل

٣ ــ التوجه الى المعنويات سواء كانت معنويات او شبه معنويات مثل الفرق الشبه الدينية الضالة كما حدث مع (جونز تاون) الذي امر اتباعه بالانتحار.. فانتحروا...!؟؟

٤ ــ الشعور المتزايد بالحاجة الى مذهب على شكل دين ترتاح له النفس من متاعبها.

٥ ــ العودة الى المعابد والكنائس في الغرب وحتى في المعسكر الشيوعي، بل وخصوصا في هذا المعسكر.. مثل بولونيا والاتحاد السوفياتي.

٦ ــ الشعور عند المسلمين بالظلم الاستعماري والاستبداد، بالاضافة الى ما يلاحظه المسلم من ازمة شنيعة يشتكي منها الغرب نفسه ــ في عقر داره ــ وعدم ثقته بالمذاهب شبه العلمية التي يسمونها (بالعلموية) والتي آلت الى الفشل الذريع كما رأينا.

٧ ــ يقين المسلم بشمولية الاسلام وضرورة ان يكون مذهبا شاملا يصلح للبشر كلهم بعدما يتيقن انه الوحيد الكفيل باصلاح شأنهم.

٨ ــ من هذا الشعور العام.. وبما للاسلام من قوة ــ في الكتاب والسنة والبيان ــ اخذ الشبان والشيوخ يقترب بعضهم من بعض لطلب النجاة في الحياة النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

اذن الصحوة.. هي تلبية لنداء (الفطرة).. بلا زائد ولا ناقص.. وكل تنكر (لها) يعتبر تشويها للحياة ومحاولة للتغطية على امتياز ما او مصلحة انتهازية ما.

نعود فنقول.. بان مجموع الحقائق التي عددناها تؤكد فعلا على **حصول** هذه الصحوة الاسلامية.. **وحصولها** بالكيفية التي حددناها بالذات ــ من وجهة نظرنا ــ اي انها صحوة الفطرة.. بمعزل عن اي توجهات او ترتيبات من هنا.. او من هناك.. من هذا.. او من ذاك.



قراءات

- في نهاية نوفمبر الماضي حان موعد تسديد القسط الاول من الديون العسكرية الامريكية المترتبة على مصر والبالغة ٧٠٠ مليون دولار.. امريكا رفضت اعادة جدولة الديون ومصر تبحث في الخليج عن قرض طويل الاجل.
- مستشار كبير لرئيس وزراء العدو اسحق شامير كشف عن حملة جديدة ضخمة لزيادة المستوطنين اليهود في الضفة الغربية لترتفع نسبة الصهاينة بحلول نهاية هذا القرن الى ٤٠٪ من السكان.
- تأجل النطق بالحكم في تنظيم البهائيين في مصر الذي يتزعمه حسين بيكار الى السابع عشر من شهر فبراير القادم.
- حزب الرفاهية ذو الاتجاه الاسلامي في تركيا والذي يرأسه نجم الدين اربكان حصل على ٥ر٧٪ من اجمالي اصوات الناخبين وبذلك لن يمثل في البرلمان لعدم تحقيقه نسبة العشرة في المائة حسبما نص قانون الانتخابات التركي.
- آلاف الشباب الاثيوبيين لقوا حتفهم بسبب الوضع الاقتصادي والسياسي المتردي في بلادهم.
- اعلنت الجماعة الاسلامية في بنغلاديش استقالة نوابها العشرة من البرلمان البنغالي استجابة لنداء وجهته احزاب المعارضة.
- بحضور عدد من الوزراء في موريتانيا وعدد من ممثلي بعض المنظمات الاسلامية من شمال افريقيا انعقد مؤخرا المؤتمر الثاني للجمعية الثقافية الاسلامية الموريتانية.

• حكومة راجيف متورطة في مذابح ضد المسلمين

حكومة راجيف غاندي كانت تزعم دوما انها لا علاقة لها البتة بما يحصل للمسلمين في الهند من مذابح على يد الهندوس المتعصبين وانها تعمل دوما على اطفاء نار الخلافات بين الطرفين لانها حسب زعمها حكومة ديمقراطية! لكن ما اعلنته مؤخرا منظمة العفو الدولية يكذب ذلك تماما ويحمل حكومة غاندي مسؤولية هذه المذابح. فقد ذكر التقرير ان منظمة العفو الدولية لديها ادلة تفصيلية دامغة على قيام الشرطة الاقليمية في الهند بمذابح ضد اعداد كبيرة من المدنيين المسلمين العزل بما في ذلك اطفال لا يزيدون عن الثالثة من عمرهم وذلك خلال الصدامات الطائفية التي وقعت في مايو الماضي في ولاية اوتار برادش وقال تقرير المنظمة ان شهود عيان ذكروا ان القوات الاقليمية القت بعدد كبير من الجثث في الانهار والقنوات كما احرقت عددا آخر وأبيدت عائلات كاملة واشعلت النار في المساكن.. ترى الى متى يظل الدم المسلم ارخص الدماء ؟؟

■ ادانة

ردا على الاستجواب المقدم من النائب الاسلامي مختار نوح حول قيام اجهزة الامن المصرية باستخدام وسائل التعذيب المختلفة مع المعتقلين اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية امام البرلمان ان سياسة الوزارة لا تقر التعذيب ولا تسمح به ولا تتسامح مع مرتكبيه مهما تكن المبررات والاسباب كما اعلن ان ٨٠٪ من الشكاوي والاتهامات الخاصة بالتعذيب بلاغات كيدية لا أساس لها من واقع او حقيقة. ولا شك اننا اذا سلمنا بما قاله الوزير بان هذا يعني ان ٢٠٪ من الشكاوي والاتهامات صحيحة وبالتالي فأن اجهزة الامن المصرية مدانة باستخدامها لاساليب التعذيب حتى ولو كانت النسبة ١٪ فقط !!

■ مفتي الجمهورية في نوادي الروتاري!

نوادي الروتاري المعروفة بصلاتها الماسونية المشبوهة بدأت مؤخرا في انتهاج خطة جديدة في ديارنا الاسلامية لابعاد الشبهات التي تدور حولها الخطة الجديدة تقوم على دعوة علماء الأمة لالقاء محاضرات في المناسبات الاسلامية كميلاد الرسول وهجرته وذكرى الاسراء والمعراج وغيرها. الشيء المؤلم ان هذه الخطة انطلت على

شر البلية ما يضحك

النقد ممنوع.. والعتب مرفوع.. !

الامم المتحضرة والمتقدمة هي التي تراجع مسيرتها **وتنقد نفسها** ولا مكان لشخص بينها يكون **فوق النقد والمحاسبة والمساءلة...** ومن المؤسف ان امتنا اصبحت في عداد الامم المتخلفة، ولا مكان للمحاسبة والنقد عندها... بل ان (الناقد) الامين المحترق على ما آل اليه وضع الامة، مصيره **التضييق او المطاردة او السحل!....** وحتى الاحزاب والتنظيمات التي ترفع شعار **(الشورى)** او **(الديمقراطية)** اخذت تحارب (النقد) محاربة لا هوادة فيها!... فالنقد عند اولئك شر مستطير!... ولا يهم كان النقد بناء او غير ذلك، فهو على كل الاحوال: **هدم وتدمير وتشهير!...** لذا، اصبح مصطلح (النقد) مبغوض ومكروه في عالمنا، والناقد ـ في نظرنا ـ انسان يهوى إثارة المتاعب والقلاقل، وبالتالي فعلامات الاستفهام تحيطه من كل جانب! لا أيها

بعض علماء الامة الافاضل فلبوا دعوة هذه النوادي. دليلنا على ذلك ما نشرته جريدة الاهرام في عددها الصادر في الاول من سبتمبر الماضي حيث اقام نادي روتاري القاهرة حفلا بمناسبة هجرة الرسول الكريم تحدث به كل من مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي والمستشار حامد محمود حنفي والمهندس محمود سامي عبدالقوي علما بان نوادي الروتاري في الاردن كانت قد اقامت في وقت لاحق من هذا العام ايضا حفلا دعت اليه وزير الاوقاف الاردني وكنا قد علقنا عليه في حينه في المجتمع.

اننا ندعو علماء الامة لممارسة دورهم في كشف اباطيل الحاقدين ومؤامراتهم بدلا من الوقوع في احابيل هؤلاء الاعداء خاصة وان زلة العالم تقود الامة كلها الى الهلاك.

■ زاو: اعدنا النظر في الماركسية

زاو فوسان نائب رئيس اكاديمية العلوم الاجتماعية في جمهورية الصين الشعبية والمشرف على نشاط عدة الوف من الباحثين الاقتصاديين اكد في اخر زيارة له لجامعة هارفرد الامريكية بأن الصين الشيوعية اعادت النظر في النظرية الماركسية لانها جامدة تفتقر للحيوية والتجدد وان هناك ثلاثة تيارات فكرية تتفاعل في الصين وهي التيار الكونفشيوسي التقليدي والتيار الماركسي الكلاسيكي والتيار الليبرالي الغربي.

وهكذا في الوقت الذي يتراجع فيه الاتحاد السوفياتي عن العديد من آرائه ونظرياته الاشتراكية تسير الصين ايضا على نفس الخطى مما يعني فشل النظرية الشيوعية تماما كما فشلت النظرية الرأسمالية في تأمين متطلبات الشعوب الغربية حيث البطالة والازمات الاجتماعية والاقتصادية.

ويبقى الاسلام وحده هو البديل الوحيد لكل الازمات التي تعصف اليوم بدول العالم شرقيها وغربيها، فهل يكون القرن المقبل هو قرن الاسلام؟ اكثر المراقبين يؤكدون ذلك.

■ مؤتمر اعلامي نصراني!

خاطب الكاردينال موريس اوتنقا كبير الاساقفة الكاثوليك في كينيا المؤتمر السنوي الثامن عشر للاعلاميين الكاثوليك في شرق افريقيا والذي انعقد مؤخرا بنيروبي بعنوان (رؤية حول الاعلام) وناشد المؤتمرين بأن يوظفوا كل جهودهم للاستفادة من الامكانات الاعلامية المتاحة لنشر تعاليم النصرانية وان يستخدموا (القلم القوي) من اجل ذلك. وقال اننا لا يمكن ان نتجاهل دور الاعلام.

فقد كان — ولا يزال — في صدارة المؤسسات الفاعلة لنشر النصرانية. وقد اثبتت التجارب ان الاذاعة والتلفزيون والمواصلات اللاسلكية اصبحت تمثل الهدف الاول لمدبري الانقلابات في العالم — واكد في ختام حديثه ان الكنيسة الكاثوليكية ورعاياها على استعداد تام للتعاون مع الاعلاميين النصارى في محاولاتهم لتعزيز الاستفادة من الاعلام لخدمة التبشير بالانجيل.

وهكذا في الوقت الذي يقوم فيه المنصرون بتسخير وسائل الاعلام لتحقيق غاياتهم نرى وللاسف الاعلام في معظم الدول الاسلامية على العكس من ذلك تماما، انه اعلام معاد لعقيدة هذه الامة وطموحات ابنائها من هنا فان المطلوب منا إن اردنا التغلب على ازماتنا ومشاكلنا ان نجعل من هذا الاعلام وسيلة تخدم قضايانا لا ان نجعل منه عقبة في وجه طموحاتنا كما يريد ويخطط له اعداء الامة في الشرق والغرب.

القوم!.... ان (النقد) **واجب شرعي،** وضرورة حيوية **للتجديد، والتسديد، والوصول الى الافضل والاسلم..** وكون (البعض) يسيئون استخدامه، فلا يعني ذلك اعلان الحرب عليه، وانما الاصل الاستفادة منه لاصلاح الخلل، وسد الثغرات، وتقويم المسيرة.. ان اخشى ما اخشاه، ان نصل الى مرحلة نعلق بها على جدران بيوتنا لافتة تقول:

«النقد ممنوع... والعتب مرفوع... !؟»

اللهم إنا نسألك العفو والعافية .. وشر البلية ما يضحك!

«ابو البراء»

في الهدف

لعنة الحضارة

الغرب ما زال يعادينا وما أنفك يكيد لنا كيدا جاهدا ولا زال الرجل الابيض اسير اوهامه معتبرا نفسه سيدا وما حوله عبيدا.

لا بود هذا الرجل الابيض ان يفهم ان حضارته تعيش فقرا مدقعا في عالم القيم والاخلاق وتعاني نقصا شديدا في عالم الانسانيات.

نذر الكارثة بدأت منذ ان ابتدعت هذه الحضارة اوضاعا جسمت في حس اهلها الفروق الطارئة بين ابناء آدم ففرقوا على اساسها ابناء الجنس الواحد حيث خلقهم الله من اصل واحد ونفس واحدة واسرة واحدة ثم جعلهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا.

قيم الغرب وتصوراته وشرائع الغرب واوضاعه انتجت فيما انتجت الصراعات العنصرية التي تفرق بين الالوان وتفرق بين العناصر واهتمت بانساب الجنس والقوم ناسية نسب الانسانية الواحدة والرب الواحد.

لقد ذاقت البشرية ما ذاقت من حضارة الغرب النكدة وتجرعت ما تجرعت وسالت الدماء انهارا وما نزال حتى اللحظة الحاضرة فضلا عن الرعب المقذوف في القلوب والفناء المعلق على الرقاب من السلاح النووي الذي قد يعرض كوكبنا الى حصيد كأن لم تغن بالامس.

حضارة الغرب شاخت وافلست ولم تعد لديها ما تقدمها للعالم التعيس غير هذه الاسلحة التي تقتل بها بعضنا بعضا.

نحن نملك حضارة ونحن مأمورون باداء الامانة وحمل الرسالة، فلنتقدم لانقاذ البشرية من الجاهلية الحديثة والا اخذنا الله على هذا القصور بعذاب بئيس.

محمد اليقظان



الانتحار الوجه الآخر للحضارة الغربية :

سقوط في مهاوي الرذيلة وجمعيات للانتحار

تسارع في السنوات الاخيرة انتاج. واستهلاك الكحول والمخدرات بانواعها وكيف تسربت تلك السموم الى المدارس والمعامل في المجتمعات الغربية حتى اصبحت تشكل اخطارا كبيرة عليها الشيء الذي اثار الفزع ودعا الحكومات سواء في الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا او فرنسا او الاتحاد السوفياتي الى شن حملات للقضاء على آفة الادمان على الكحول والمخدرات ولكن ليست هذه الآفة وحدها التي تنخر اجسام المجتمعات الغربية فهنالك آفات اخرى ليست اقل منها خطرا جاءت اخبارها الاخيرة لتكشف الوجه القاتم الاخر للحضارة الغربية التي افتتن بها بعضنا واعتبروها قدوة ومثالا يحتذى حتى اذا وصلتهم اخر اخبار الايدز ـ مرض الشذوذ الجنسي ـ واخبار سوق الرقيق ونخاسة الاطفال واخيرا وليس اخرا اخبار جمعيات المساعدة على الانتحار ذهل الجميع وتملكتهم الحيرة وبدأوا يراجعون انفسهم.

سقوط حضارة الجنس والفحش

لم تشهد حضارة الاباحية الجنسية ازدهارا مثل الذي شهدته في المجتمعات الغربية في العقدين الاخيرين من هذا القرن حتى انها خرجت فلاسفة ومنظرين لها يدعون اليها باسم اعطاء الشباب الحرية الكاملة وتخليصهم* من عقد الكبت والحرمان الجنسي ومن امثال هؤلاء الكاتب الفرنسي الذي اودت المخدرات بحفيدته وهو «فرانسوا كافانا» الذي يعتبر من كبار مفكري

الاباحية وداعية من اهم دعاتها حيث أسس لذلك مجلتين (CHARLI HEBDO) و(KIRI HARA) دأبتا على تصوير العلاقات الجنسية الشاذة وكأنها وضع طبيعي بالاضافة الى دعوة الشباب الى التخلص مما يسميه «المركبات الموروثة» واطلاق العنان لانفسهم للنيل من المحرمات وقد تصدى له ولمجلتيه الاباحيتين بعض المثقفين الفرنسيين فكان رده عليهم انهم ضد الحريات ولعله اليوم يتندم على ما جناه على حفيدته وغيرها بافكاره المريضة.

لا غرابة ان يزداد الجنس والشذوذ الجنسي في المجتمعات الغربية الرأسمالية التي بنيت على ايديولوجية المادة والتي لا تعرف للنقود رائحة ولا لونا فقد وجدت هذه المجتمعات في مجال الممارسات الاباحية بابا من اوسع ابواب التجارة المربحة والمدرة للاموال لا يهتم اذا كانت هذه التجارة لا اخلاقية او ذات اضرار ظاهرة وخفية ما دامت مكسبة ومكسبة بوفرة. وفي هذا الاطار نفهم كيف راج ادب الفحش والجنس بألبوماته وصوره الخليعة وشرائطه المتهتكة ومعارضه التي نزلت الى ادنى درجات الانحطاط بعرضها البغايا العاريات في اوضاع منكرة في «فترينات» البلور وكأنها دمى للبيع ولكن للكبار فقط. لقد تحولت نتيجة رواج هذه التجارة ـ صالونات الرياضة والتدليك والحمامات والمسابح والحانات والفنادق والمخيمات الى اوكار للفسق والفجور وتجارة اللذة والشذوذ بنوعيهما وتصاعد الامر تصاعدا خطيرا فاتسعت دائرة تجارة الرقيق الابيض والاطفال الصغار الذين صاروا موضوع صفقات كبيرة بين كبار تجار الرذيلة الذين ينقلونهم من بلد الى بلد ومن الحقائق الفظيعة التي اوردتها مجلة الابزرفر البريطانية انه تتم المتاجرة بما لا يقل عن مليون طفل بعضهم في الرابعة من اعمارهم في سوق تجارة الفن الاباحي الدولية ويموت الكثير منهم قبل سن الخامسة عشرة اما بالمرض او بالانتحار بل و يتم قتل البعض كما يقال في افلام اثارة لساديين وقد نالت الولايات المتحدة النصيب الاوفر من تجارة هذا الفن الاباحي حيث يقدر رجال الجمارك هذا النصيب بـ ٨٠ او ٨٥٪. وقد تفننت





لمؤسسات الاباحية في تلبية رغبات الشذاذ انشأت ضمن ما انشأت ما يعرف «بسياحة للواط» حيث تقدم السياحة الغربية للشواذ عروض اللواط في البلدان التي يقصدونها لسياحة واذا كانت هذه الممارسات الاباحية للاخلاقية تثير التقزز وتبعث على الاستنكار ان الذي يصدم المرء حقا هو ما وصل اليه جال الغرب وساساته من استهتار بكل القيم الاخلاق حيث اعطوا الشرعية القانونية لمثل لك الممارسات ففي بريطانيا مثلا تمكن الشواذ ن الحصول على نص قانوني يبيح الزواج بين كر وذكر أو انثى وانثى و يعترف به وفي رنسا يعترف القانون بعلاقة المعاشرة بين ذكر انثى دون عقد زواج وهو ما يسمى عندهم CONCUBINAGE.

ثمار حضارة الجنس والفحش

لم يطل الوقت على شجرة الجنس — حتى اثمرت ثمارها الخبيثة

وبدأ الغرب يحصد ما زرع.. كوارث واوبئة واخرها مرض الآيدز الذي لقب بمرض الرعب لانه خلق موجة من الفزع والهلع لم تشهد مثلها المجتمعات الغربية على مر تاريخها انه طاعون العصر الذي ظهر اول ما ظهر في امريكا حيث اكتشفه الاطباء لاول مرة في المركز الطبي في «اوكالا» سنة ١٩٨١. اما في باريس فقد تم تشخيص هذا المرض عام ١٩٨٣ وعبثا حاول الغرب الصاق تهمته بالقرود الخضراء في اواسط افريقيا وبسكان بعض الجزر النائية مثل جزر هايتي ولكن المتخصصين في عواصم الطب الكبيرة اقروا واعترفوا بعد اجراء المزيد من الابحاث والاحصائيات ان هذا الوباء الجديد يعود الى سبب رئيسي هو الشذوذ الجنسي بشتى صوره واشكاله. جاء ذلك على لسان الدكتور روبرت رفيلد عندما اعلن في مركز الخدمات الطبية التابع للجيش الامريكي قائلا «ان الوقت كفيل باظهار حقيقة هذا المرض الجنسي الذي لا ينتشر الا باللواط والاباحية والطرق الجنسية الشاذة» وورد في احصائية امريكية للمصابين بهذا المرض نشرت في اكتوبر ١٩٨٥ «انه من اصل (١٤٧٣٩) حالة آيدز كان (١٠٦٥٢) منهم من الشاذين جنسيا و٢٤٩٤ منهم من المدمنين على المخدرات واما العدد الباقي فموزع بين زوجات المصابين وابنائهم وبين الذين نقل لهم دم ملوث بفيروس هذا المرض» ان هذه الظاهرة احسن تأكيد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا...».

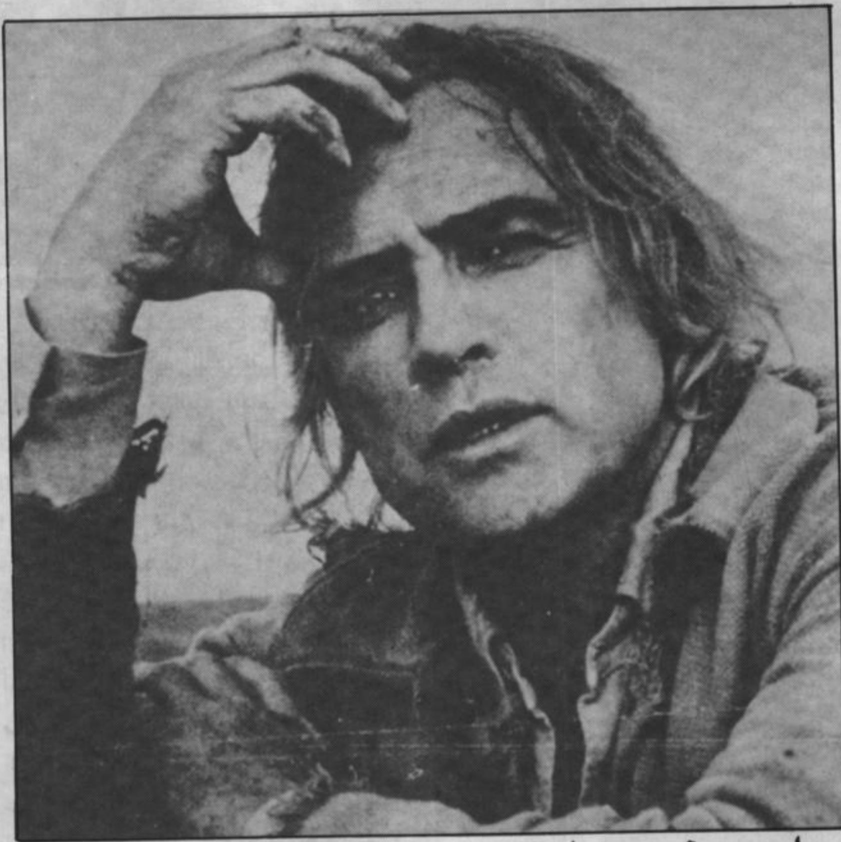
انها لعنة السماء تحل بالمفسدين المارقين ولنستمع الى «روك هدسن» الذي تربع على عرش السينما الامريكية وحاز كل ما يريد من مال وشهرة. لنستمع اليه وهو على فراش الموت بعد ان اصيب بمرض الآيدز:

«... انا بانتظار القدر، انه يدق بابي، استمع الى صوته في اعماقي لم اكن اود ان اتعذب هكذا ومن خلال هذا المرض اللعين، سرطان العصر ورغم ابتسامات الكثيرين وتهنئتي بالتماثل للشفاء الا انني على موعد مع القدر. انه يدق بابي، اللحظات الاخيرة...»

وليد غير طبيعي لحضارة الغرب والغربة: جمعيات للموت

حضارة الغرب التي تنصلت من الايمان والدين وابتعدت عن نهج الله تعالى بدأت تفرخ مواليد غير طبيعيين واخر هؤلاء المواليد اثارة للغرابة والدهشة انشاء جمعيات للانتحار. انها جمعيات ذات وجود فعلي علني وقانوني ولها مقار رسمية ووفود تجتمع في مؤتمرات عالمية وتتخذ قرارات تنفذ بصورة صارمة.

نعم اخي المسلم لقد وصلت حضارة الخمور



طبيب غربي يقول :
الايمان القوي والتمسك بالدين كفيلان بالقضاء على القلق والتوتر

والمخدرات والفجور الى نهاية الطريق ومن يطالع كتاب «المروب» من الحياة عن طريق الانتحار الذي الفه «كلود جيلون وايت لوبوتيك» فاحدث به ضجة في امريكا سيجد العجب العجاب. يتحدث هذا الكتاب عن «فن» الانتحار (يا له من فن!) وعن الجمعيات التي تخصصت فيه واعدة الشباب بالوان من التخلص من الحياة لا يلاقون فيها متاعب بل يجدون اثناءها الهدوء والراحة ومن هذه الجمعيات على سبيل المثال :

— جمعية الموت الجميل الفرنسية وهي تمد عملاءها بوصفات للموت لا تحتمل الفشل وتوصل خدماتها الى المنازل.

— مصلحة الموت الامريكية وهي تعلن عن احتفاظها بالاسرار حتى يودعها صاحبها الاخير الى غير رجعة.

— جمعية المخرج البريطانية وهي توفر لعملائها مخرجا لا مدخل له بعد ذلك.

— جمعية التجمع الالماني لاقرار حق الموت للجميع وهي تتيح ميتة هادئة في كرامة !

وفي الكتاب المذكور وصفات حقيقية اكيدة المفعول عن طريق جرعات محسوبة من الادوية التي يمكن الحصول عليها بسهولة من الصيدليات وتستخدم في علاج امراض القلب والضغط وضد الالم او المنومات.

الوحدة القاتلة :

هذا اذن الوجه الاخر للحضارة الغربية حيث ازداد احساس الفرد بالوحدة والعزلة بعد ما تصدعت الروابط الاسرية والاجتماعية وبعد ما تحللت القيم والاخلاق وسادت مادية جارفة وانانية ضيقة فهذه مثلا باريس نصف شققها ومساكنها يعيش بها شخص واحد كما يشير الى ذلك اخر احصاء لسكانها وما ينطبق على باريس ينطبق على غيرها من المدن الغربية الكبرى. شخص واحد لا اكثر في الشقة فمن تراه يكون هذا الشخص؟ انه شاب او شابة استقلا عن الاهل بعد بلوغ الثامنة عشرة من العمر ونادرا ما يبقى الشباب بعد هذه السن مع الابوين او الاهل وهو ايضا مطلق او مطلقة بدون اولاد وهو ايضا رجل يعيش دون عقد زواج مع امرأة تعيش هي الاخرى وحدها في شقتها وهو ايضا عجوز ارمل او ارملة تخلى عنهما الجميع وذهب الموت برفيق العمر لكليهما وهذا الشخص الوحيد هو ايضا الاجنبي سواء كان طالبا او عاملا وهو ممزق بين ماضيه وحاضره وبين تراثه وتاريخه ودينه من جهة وبين واقعه من جهة ثانية.

انها الوحدة القاتلة والقاتلة هنا بالمعنى الحقيقي لا المجازي للكلمة فقد اشارت الاحصائيات الى ان نسبة كبيرة ممن اقدموا على الانتحار في اوروبا لم تكن لهم قبيل انتحارهم روابط وعلاقات تخفف عنهم وحدتهم الفظيعة وهمومهم وكيف لا يعيش الناس في هذه المجتمعات في غربة وقد فقد الحب والاخاء والتراحم وصار الانسان بلا هدف ولا قيمة ولا رسالة. فما احوج هؤلاء الى رسالة السماء ودين محمد صلى الله عليه وسلم يصل ما انقطع بينهم وبين خالقهم ويعمر قلوبهم بالاطمئنان ويعيد اليهم قيمتهم كآدميين كرمهم الله عز وجل على سائر المخلوقات وجعلهم خلفاء له على وجه الارض.

يقول الدكتور ديل كارينجي: «ان اطباء النفس يدركون ان الايمان القوي والتمسك بالدين كفيلان بان يقصرا القلق والتوتر العصبي وان يشفيا هذه الامراض».

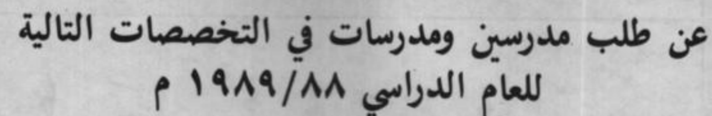
واذا كنا نرثي لحال هؤلاء فالواجب يدعونا ان نتعظ بما حل بهم وان نحذر كل الحذر من تسويق اوبائهم وامراضهم وتسريبها الى مجتمعاتنا وشبابنا. فاحوال الغرب تؤكد كل يوم انه لا سعادة ولا راحة الا بالايمان ولا منجاة من عذابات الدنيا والاخرة الا بالسير على الطريق القويم الذي رسمه لنا ديننا الحنيف.



وزارة التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــــلان



عن طلب مدرسين ومدرسات في التخصصات التالية
للعام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ م

أولا: التعليم العام:

يشترط في المتقدمين والمتقدمات الحصول على مؤهلات جامعية و يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وله خبرة في مجال التدريس في التخصصات التالية:

* تربية اسلامية
* لغة عربية.
* لغة انجليزية.
* لغة فرنسية.
* رياضيات.
* اقتصاد منزلي.
* ديكور.
* كمبيوتر.
* احياء (ذكور فقط).
* كيميـــــاء.
* تربية بدنية.
* تربية فنية.
* مكتبـــات.
* نجارة أثاث.
* فيزيـــــاء.
* مواد تجارية وآلة كاتبة (ذكور فقط).
* هندسة (ميكانيكا ــ سيارات ــ تبريد وتكييف الهواء ــ كهرباء ــ الكترونات).
* تربية موسيقية (بكالوريوس تربية موسيقية او دبلوم معاهد المعلمين والمعلمات ــ شعبة التربية الموسيقية).

ثانيا: معاهد التربية الخاصة:

* مدرسين ومدرسات من الحاصلين على دبلوم معاهد المعلمين والمعلمات ودبلوم تربية خاصة في التخصصات التالية:

* سمعي
* فكري

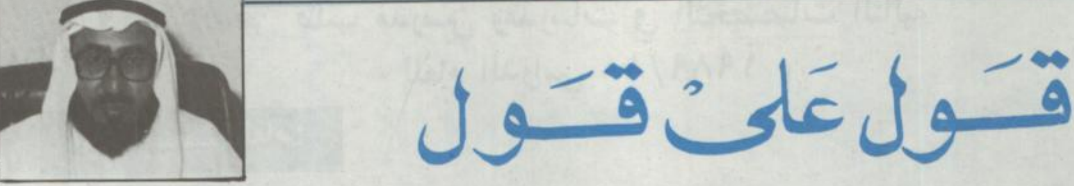
على الراغبين في التقدم لشغل الوظائف المذكورة اعلاه مراجعة (مراقبة الاختيار) ــ الدور الثالث بمبنى الوزارة الرئيسي ــ وذلك للحصول على نماذج الطلبات والاطلاع على مزيد من التفاصيل والشروط المطلوبة مصطحبين معهم جوازات السفر وصورا عن مؤهلاتهم العلمية وكذلك صورا من شهادات الخبرة ان وجدت وصورة شخصية مقاس ٤×٦ سم.

تستقبل الطلبات اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان وذلك خلال الدوام الرسمي.

والله الموفق،،،

وكيل وزارة التربية

رسائل الاخاء



(تعليق على ملاحظات حول التحالف لعبدالخالق مسعود)

بقلم: نادر النوري

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «انا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا» لقد كان مقال التحالف تعليقا على ما دار في ندوة المجتمع عن التحالف في العدد ٧٣٧ أريد به تبيان المواقف المبدئية التي التزمها النبي صلى الله عليه وسلم مع اوليائه واعدائه، فكان العنوان تذكيرا للقارىء بارتباط القضايا بما سبق طرحه، والحلف لغة العهد بين القوم كما في القاموس ص ١٠٣٥ وهناك الفاظ مقاربة كالموادعة والصلح والسلم والهدنة وان اختلفت ببعض الاحكام لكن الجامع بينها انها بين طرفين الجماعة المسلمة وغيرها وربما هذا الغير يكون مسلما او غير ذلك.. وما ذكرته من احكام ووقائع تبين كيفية جهاد الكفار واوضاعه ومراحل سيره وانه ربما يمر بفترة ضعف او قوة ففي مرحلة يؤمر فيها بالصبر والكف واقامة الصلاة وضبط النفس والصبر والثبات امام ما يلاقي المؤمنون من الاذى والفتنة (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) الروم (٦٠) والنهي عن مقابلة العدوان بمثله والصفح والاعراض عن المشركين والتميز عن الكفار بالعقيدة والاخلاق والافكار ومجاهدتهم بالقرآن جهادا كبيرا بالحجة والبرهان، والحق والفرقان وتفنيد لما هم عليه من العقائد الباطلة. والقيم الهابطة، وهذه المعارك اشد في حقيقتها من معارك السيوف والرماح لانها اساس الانطلاق الصحيح قبل التميز المادي بالهجرة التي أذن فيها اولا باستعمال القوة المادية في رد العدوان بمقداره لا زيادة عليه. وكانت الهجرة تحيزا الى فئات كافرة ولكن لا يظلم عندها احد كالنجاشي قبل اسلامه وهو يمثل دولة، او الدخول في جوار افراد لهم نفوذ اجتماعي وسياسي كما فصلته في المقال موجزا. فالقتال كان محرما ثم مأذونا به ثم مأمورا به لمن بدأهم القتال ثم مأمورا به لجميع المشركين كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. تلك هي الخطة الربانية الموحى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي هي البداية التي ينبغي ان ينطلق منها الدعاة الى الله حيث كانوا.

فالذي لا يحتمل الصبر والمثابرة وان يخطو خطواته بحساب، وبحكمة وتبصر فان استعماله غير مأمون العاقبة. ان الذي يريد لدعوته السلامة من العثرات ولمسيرته الاستمرار، ولا ولاسلامه الامتداد والانتشار، لا يخضع لضغط الواقع الذي يعيشه وتحدى السلطات له بحيث يحمله فقدان صوابه الى المواجهة الخاسرة متجاوزا طبيعة المرحلة التي نحن بها شرعا ملزمون، فيدمر دعوته ويعرضها للمحاربة والاضطهاد المتلاحق بل الى حرب الابادة ومحنة التنكيل التي مرت بها بعض اقطار المسلمين بالامس، لقد اختلطت على الناس المفاهيم اليوم فلا ينبغي ان يقال عن الدعاة كما قيل بالامس (ان محمدا يقتل اصحابه) حينما هم الصحابة بقتل المنافقين. بل لا بد من التوعية والاعداد. والتكوين والتربية، وتكثير سواد المسلمين الملتزمين بدون لجوء الى استخدام القوة في مرحلة الضعف والاعداد او سلوك سبيل التحدي والمجابهة قبل ان يقوى عودهم، وتمتد قاعدتهم، وتصل ثمرة سعيهم وتوعيتهم كل بيت، وكل حي، وكل بلد ويكون لهم من القواعد الشعبية المؤمنة التي يعتمد عليها ومن الارض المحررة التي ينطلق منها.

ان الموقف يختلف في مواجهة الكفار الاصليين كاليهود والشيوعيين في فلسطين وافغانستان. ان الصفوف هنا متميزة والعداء واضح والكفر صريح لا يحتمل التأويل ولا يلبس على احد فحمل السلاح في هذا الوضع عين الصواب يرجى منه للمسلمين نصر حين يخوضون غمار الحرب، ويركبون صهوة الجهاد وفي هذه الحالة تحلو الفدائية ويطيب الاستشهاد.

والله اعلم وارجو من اخواني الا يحملوا كلامي ما لا يحتمل وألا يعتبروا المقالة جسما واحدا اوله وآخره. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

هيئة الأمم ومصالح المسلمين

جاء في كتاب (فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء) للاديب المؤرخ (احمد بن عربشاه المتوفى سنة ٨٥٤ هـ) من النكت والاخبار والحكم والامثال، في فنون الملك والسياسة والرياسة ووقائع شؤون الحياة البشرية، ما ينم عن عمق ادراك وفهم الجمهور العربي ومستوى ذوقه الرفيع في ماهيات الحياة واصدار احكامه عليها، وذلك ــ بالطبع ــ في عصر المؤلف ــ رحمه الله ــ، ومما جاء في مقدمة كتاب السالف الذكر:

قالوا: ان الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلقا الى الضب، فقالت الارنب: يا ابا الحصين، قال: سميعا دعوت، قالت: اتيناك لنختصم اليك، قال: عادلا حكيما، قالت: اخرج الينا، قال: في بيته يؤتى الحكم، قالت: اني وجدت تمرة، قال: حلوة فكليها، قالت: فاختلسها مني الثعلب، قال: لنفسه بغى الخير، قالت: فلطمته، قال: بحقك اخذت، قالت: فلطمني، قال: حرا انتصر لنفسه، قالت: فاقض بيننا، قال: قد قضيت.

انتهى ما اورده مؤرخنا واديبنا ابن عربشاه، وكأنه كان يستقرىء ــ في زمانه ــ في فنجان الشؤون السياسية، خيوط ومنحنيات ــ ولف ودوران ــ السياسة الدولية في القرن العشرين، والكلام الذي اورده شيخنا، ربما يأخذه البعض من جانب الفكاهة والدعابة، فليكن، بيد ان لهذه الحكاية ظلالا ومعاني، اذا ما قارناها بمؤسسة او هيئة دولية فلا تنطبق الا على تلك المؤسسة التي تعرف باسم (هيئة الامم المتحدة) فهذا هو شأن وحال هيئة الامم المتحدة حيال القضايا الاسلامية جميعها، وذلك منذ ان تأسست على يد التكتل الصليبي اليهودي في الغرب، وهي المؤسسة التي ما فتئت وتعلن عن عدالة سياستها، وعن انضباط قراراتها واحكامها تجاه مصالح الشعوب في الارض ــ بما في ذلك مصلحة الشعوب الاسلامية بطبيعة الحال ــ، وصرح القيمون على امر الهيئة الدولية، بأن (ضب) الامم المتحدة انما هو الحارس الامين على مصالح الشعوب الضامن لتقرير مصائرها، في حين عندما تدخل الى اروقة (الهيئة) مسألة او قضية اسلامية تطالب بحقها الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار، لم يعد حينها (للهيئة) تمثيلها الدولي المتعارف عليه، فتغلق الابواب في وجه القضايا الاسلامية، و يأخذ التسويف والمماطلة واللامبالاة طريقه في الاستخفاف بمظالم المسلمين، وكأن قضايا الاسلام واهله ليست قضايا دولية، او كأن المسلمين ليسوا من امم الاسرة الدولية، وذلك بعدما رأوا (ارنب) المسلمين وديعا مسالما هينا لينا، وليس من القوة بمكان ان يفرض رأيه على هيئة الثعابين (والثعالب) فأدركوا انه لماذا نتمسك باقرار احكام العدالة تجاهه ولماذا لا نسحق هذه الامة ما دامت تتمثل بتلك الصفات، والفرصة مواتية لنا، فلنعطِ الاقوى (غير المسلمين) حقوقهم، ولنمنح اعداء المسلمين نصيب الاسد من استصدار القرارات العادلة لصالحهم (الدولي)، على ان تنفذ بسرعة ودون توان، والعجيب ان الدول الاسلامية اول الكرماء في تلبية الدعوة وتنفيذ القرارات.. للحفاظ على مصداقيتها بين الامم والتمسك بمبادئها الدولية، وتقدير عضويتها في هذه الهيئة العالمية، ولسان حال الامة الاسلامية يلهج بمقالة الشاعر:

كعصفور في يد طفل يهينها
تقاسي حياض الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها
ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب

اذن فهيئة الامم ليس للامم (الاسلامية) فيها حظ ولا نصيب، فقد تمكن الغرب الخبيث من (طبخ) هذه الهيئة الدولية في افرانه ودهاليزه، لاضعاف وقتل الصوت الاسلامي المظلوم، ولكبح جماح الرأي الاسلامي الذي يطالب بحقوقه المهدورة، فان هذه (الطبخة) (هيئة الامم) جاءت كمحصلة نتاج العقل الغربي المدبر صاحب الاستقلالية والارادة الحرة، وهذا بالطبع نجاح ما بعده نجاح لامم الغرب، وهذا بالطبع يغيض قلوب المسلمين، و يشفي صدور قوم كافرين، فمتى تصحو الامة الاسلامية وتتنبه لمكائد الاعداء ومخططاتهم المدمرة، ومتى تستطيع الامة الاسلامية من (طبخ) سياستها بارادتها الحرة المستقلة، لتصل الى واقع ترضي فيه الفرد والمجتمع والدولة المسلمة، لتغيض بذلك افئدة الكفار والمثبطين، وللاسف الشديد، انه اذا ما قامت اليد الاسلامية بثمة محاولات، سواء على مستوى الشعوب او الهيئات، او حتى على مستوى النقابات والاندية الطلابية او الثقافية بعمل نابع من صميم ذاتها وارادتها لضمان حقوقها وصلاحها وفلاحها، وللحفاظ على بنيتها من خطط الاعداء او لتنقية الصف من هواة التثبيط وهواة جمع المواقف الشخصية وهواة حب الظهور وهواة العناد والمكابرة، اذا كان ثمة محاولة من المسلمين لازالة هذه الظواهر السلبية، يكون ذلك في نظر الكثير من المسلمين من كبريات المصائب، و يكون من (الطبخات) المشبوهة، وهذا هو المضحك المبكي.

• احمد الجوارنة



الإمتاع والمؤانسة (٤)

بقلم: د. محمد حسن عبدالله



«الامتاع والمؤانسة» هو الكتاب القديم الذي نعنى به ـ في هذه الكلمات ـ ، وكما هو واضح من عنوانه فان موضوعاته متنوعة، وقد طرحت عن طريق السرد حينا، والحوار حينا اخر، في مجلس الوزير ابي عبدالله العارض، وهدفها واحد، هو الامتاع والمؤانسة، لهذا الوزير، وجلسائه من خاصته. وسيكون مجلس السمر هذا بمثابة مفتاح للقضية الحاضرة، التي ينير الكتاب طريقنا اليها.

مؤلف الامتاع والمؤانسة هو ابو حيان التوحيدي، واحد من افذاذ الفكر والادب والفلسفة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وهذا القرن الرابع يمثل قمة ما بلغته الحضارة العربية الاسلامية اذ كانت خمائر وبذور القرون السابقة قد آتت ثمارها يانعة، وعلى الرغم من الضعف السياسي والعسكري الذي اصاب دولة الخلافة في تلك الفترة، فان هذا الضعف لم يكن بلغ درجة التحلل او السقوط. كان البويهيون اقوياء، محافظين على كيان الدولة، ولم يكونوا عربا، ولكنهم زينوا مجالسهم بالمفكرين والشعراء، واستوزروا اهل الفصاحة واللسن، ومحبي الثقافة والفكر، ومنهم ابو عبدالله العارض الذي شهد مجلسه مناظرات ومسامرات راقية. كان ابو حيان التوحيدي نجما من نجومها وكان الامتاع والمؤانسة ثمرة من قطوفها الشهية. ولان الكتاب من كتب الاسمار وتبادل الحوار، فان مادته خضعت لتقسيم وتنوع يتناسب وهذه الظروف الخاصة، فجاء في ثمانية وثلاثين سمرا، جرت في ثمان وثلاثين ليلة، كما جاءت هذه الاسمار متنوعة في موضوعاتها، فهي تتجدد كل ليلة على نحو مختلف، بل انها قد تجمع في الليلة الواحدة بين اكثر من موضوع، تربط بينها مناسبة عامة، مجرد الاستطراد، كما يأتي بعضها دون مناسبة اصلا، الا الرغبة في التنويع، ونفي الملل عن حاضري المجلس، ودقة الملاحظة، واتساع المعرفة لدى ابي حيان.

لقد تنوعت الاسمار في «الامتاع والمؤانسة» بدرجة تجعل من الصعب علينا ان نكتشف طابعا او تصنيفا محددا لهذا الكتاب، اذ ينطوي على صور رائعة لشخصيات من مشاهير العصر، صورها ابو حيان من زاوية الرضا عنها او السخط عليها، تصويرا مثيرا، لعله كان وراء الحظ القاسي الذي واجهه ابو حيان في حياته، اذ ان غمزاته ولمزاته البارعة لم تجعل له صديقا، فخسر نفسه وربح فنه، وكما حاول ان يرسم صور الاشخاص بخطوط قليلة صادقة الايحاء، كما يفعل الرسام الماهر بقلم الفحم مثلا، فكذلك رسم صورا للشعوب، للعرب والفرس والهند والروم، تدل على اتساع معرفته بطبائع البشر، وقوانين التطور، وعلاقة البيئة الجغرافية باخلاق وخصائص اهل البيئة. كما طرح ابو حيان امورا وقضايا فلسفية، فعرض للنفس، ماهيتها، وسر خلودها، ومعنى الجبر والقدر، واخوان الصفاء، واسرار فلسفتهم، كما يعقد عددا من المقارنات، او المحاورات شاهد بعضها واحس بأهميته فنقله الينا، وكان المصدر الاول لهذا الحفظ، ونشير بخاصة الى تلك المحاورة المشهورة بين ابي سعيد السيرافي، وأبي بشر متى بن يونس القنائي، وقد جرت في مجلس الوزير ابن الفرات، عن الاصل في العلوم وفي حفظ ملكة التفكير، فرأى متى بن يونس ان هذا الاساس موجود في المنطق اليوناني، فلا سبيل الى معرفة الحق من الباطل، والصدق من الكذب، والخير من الشر، والحجة من الشبهة، والشك من اليقين، الا بالمنطق. وقد تصدى السيرافي لهذا الزعم العريض، حتى انتهى بالمحاورة الى ان العقل اكبر من المنطق، وان المعاني مشاعة بين

الامم وليست وقفا على اليونان، فضلا عن ارسطو صاحب المنطق، ثم ينتهي الى ان دراسة اللغة لا مندوحة عنها، وهي باب للفهم الصحيح، فبغير مادة الفكر لن نصل الى حل لاية مشكلة، والمنطق الصوري المجرد لن ينهي اي خلاف بين متناظرين، ولن يوصل الى يقين، وخلاصة رأي السيرافي ان دراسة المنطق دون دراسة اللغة لن تجدي نفعا.

ومهما يكن من امر فان هذه المحاورة على خطرها، لم تكن الوحيدة في الامتاع والمؤانسة، فهناك اخرى عن علم الحساب والبلاغة، ايهما انفع؟ وثالثة تقوم على مناظرة بين الشعر والنثر. هذا فضلا عن معلومات شتى عن انواع من الحيوان، مع تنظير بالانسان ارقى فصائل الحيوان، وهذا التنظير يشمل النواحي العضوية والسلوكية. كما اهتم بأهم قضايا عصره، وهي العلاقة بين الحاكم والمحكوم. ولم يكن اهتمامه بفلسفة اخوان الصفاء، والصراع بين علوم يختلف المروجون لها، وتصويره لرجالات عصره وطبائع الامم المتصادمة على قيادة الاحداث الا اهتماما مستمرا باهم قضايا العصر من اكثر من زاوية. ونكتفي بمثال واحد لتصويره لواحد من مشاهير العصر، وهو الوزير ابن عباد. ماذا قال عنه ابو حيان، بلسانه اللاذع؟: «ان الرجل كثير المحفوظ، حاضر الجواب، فصيح اللسان». ثم يجاوز هذا الاجمال الذي يوهم المدح والرضا، الى تفصيل جارح، فابن عباد محب للثناء الى درجة الاسراف والى درجة التزييف، حتى انه يمدح نفسه بشعر، ثم يعطيه لمن يلقيه كأنما هو شعر قيل فيه من سواه، ولهذا فانه انسان مريض النفس، جمع بين العقل والحمق. وحين يعرض ابو حيان الى ما تشترك فيه الامم وما تختلف، يرى انها تشترك جميعا في الفطرة الواحدة، ثم تأتي بعد ذلك اوجه الاختلاف، فاليونان يميزهم الفكر، والهند يميزهم الوهم، و يعني به الخيال، والعرب ميزتهم الفصاحة والفرس السياسة، والترك الشجاعة، ثم هو يربط هذه المزايا او المميزات بالبيئة الطبيعية والنظام الاجتماعي الذي تعيش في ظلاله أمة معينة، فمن تميز العرب بالفصاحة، يقول: «ان العرب اهل بلد قفر، ووحشة من الانس، احتاج كل واحد منهم الى فكره، ونظره، وعقله» ثم يمضي مع هذا الربط بين الانسان والبيئة لينتهي الى تحديد الخصال العربية الرفيعة، التي كانت نتيجة مباشرة للمعيشة في الصحراء، وللنظام الاجتماعي الذي انتظم وجودهم.

المسامرة في زماننا ترادف الفكاهة والابتذال وهي لاترقى الى مخاطبة العقل الناضج



وبعد، فان المادة المتنوعة في الامتاع والمؤانسة اغزر من ان تحيط بها هذه الكلمات المتعجلة، التي لن تغني عن العودة الى الاصل، وكل ما ترجوه ان تثير الرغبة في الاتصال بالكتاب نفسه، بعد اثارة الحديث عنه. غير اننا، ونحن في عصر نهضة عربية، تتلمس الى التجديد طرقا شتى، وتبحث عن صيغ جديدة في كل المجالات، نتلفت حولنا نبحث عن أدب المسامرة، فلا نكاد نجده. لقد تحول الى مسخ مشوه او يكاد.. ان المسامرة في زماننا ترادف الفكاهة والابتذال، فاذا ارتقت عن ذلك فهي مجرد مداعبات وطرائف، لا ترقى الى مخاطبة العقل الناضج والذوق المثقف، والنفس الرفيعة.

ولسنا نشك في ان هذا النوع من المجالس الذي عاشه ابو حيان، في ظل الوزير ابي عبدالله العارض، له اشباه كثر في زماننا، فلا تزال الامة بخير، ولا تزال العقول تتحاور وتبدع وتطرف بكل جديد نادر، ولكن شيئا من ذلك لا ينشر على الناس، او لا ينشر الجاد منه على الناس. ان رواج الفكاهة والمجون وحكايات الخلاعة جعل الجادين يحجمون عن نشر تجاربهم، وحوارات مجالسهم، وما احوجنا الى ذلك لبناء العقل العربي الحديث، ولتصحيح الفكرة عن المجالس،

ولنشر الجدية والذوق العام فيما يقرأ الناس، ولتصويب الفكرة عن الجدية ذاتها، فليس الجاد بالضرورة هو المتجهم الثقيل. وقد كان ابو حيان في الامتاع والمؤانسة مثلا بازغا للجدية، ولروح الفكاهة والانسانية وسعة الافق، في نفس الوقت.

الجهاد طريقنا الى العزة في الأرض

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

ان اقصى ما نريد ان نصل اليه بكل ما نبذل من الكلمة والحركة معا، ان نحدث انقلابا في التفكير، نتبين به ان الفكر الاسلامي منذ زمن بعيد قد حدث فيه ما ابعده عن حركة المنهج الاسلامي الصحيح التي كانت منارا اهتدى به الرعيل الاول من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا الاسلام كلمة تلقاها القلب، فتندت بها الروح وازدهر بها الجسم، فعاش المسلمون لغاية عليا، وهدف حددته تعاليم الاسلام، ووضحت سبل الوصول الى الله وذلك بان يخلصوا عالم الانسان من ولاية الفساق الفجار من البشر، وان يتولى القيادة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، من امر صدر اليهم على ايدي محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: «انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا» وذلك الحق هو الاسلام، الاسلام الذي هو في غايته وهدفه، استسلام الناس لرب العالمين، وذروته الايمان وهو التصديق الكلي بالعقل والقلب والجوارح بكل ما انزل الله عز وجل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مسطرا في القرآن العظيم او السنة الحكيمة.

انظروا في هذا الدين

ولما كان الاسلام دعوة للناس كافة من الله، فكل الناس مسؤولون امام الله ان ينظروا في الاسلام، ليقرروا ان كانوا قد اقتنعوا به ام لا؟ وبذلك فكل الناس محاسبون يوم القيامة على عدم نظرهم في ذلك الدين الذي اظهره الله على الدين كله وناداهم اليه بقوله: «يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون» وتتقون هنا بمعنى تقومون في دائرة العباد الذين اسلموا لله وجوههم فقالوا لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله. واولئك الذين اسلموا، اصبحوا مكلفين باقامة الدين كله، فان فعلوا فلا بد لهم ان يفكروا في تغيير نظام حكم العالم القائم الى نظام القرآن والسنة، ذلك النظام الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده قال تعالى: «وان احكم بينهم بما انزل الله»

الجنة تعقب الجهاد والبذل والعطاء والصدق، والنار تعقب قسوة القلب والصدود عن أمر الله

نعم.. ان الذين اسلموا لله، وصدقوا بكلماته لا يستطيعون الا ان يعتقدوا ويؤمنوا ان واجبهم نحو ربهم يحتم عليهم اعادة نظام القيادة والريادة الى ايدي المؤمنين بالله ورسله وكتبه واليوم الاخر، الذين لا يفرقون بين الله ورسله، الذين عايشوا مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم في دار الارقم بن ابي الارقم وفي شعب ابي طالب، وفي طريق الهجرة وفي المدينة مع الانصار والمهاجرين، الذين عايشوا تاريخ الدعوة في مكة والمدينة معايشة تقوم بهم في دائرة الحركة وايقاعاتها واحداثها ونتائجها بقول رسول الله وفعله، وبتلقي الصحابة رضوان الله عليهم للكلمة، فتحول الى حركة، فيتحركون في دائرة العمل، فتتسع بهم على امتداد انتاج مثمر خالص لله، خلص الجزيرة العربية كلها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خط الجاهلية الحاكمة بغير ما انزل الله والمتعبدة في محاريب الشرك الى خط الاسلام الحاكم بما انزل الله والى محاريب التوحيد.

الهدف من جهادنا

ان المسلمين اليوم يعاندون ويحاربون طريق الله، لانهم انصرفوا عنه منذ عدة قرون، وعاشوا في وهم ان الاسلام هو ما هم فيه من اوراد وزوايا وركعات صلاة، لا يدرون حكمتها، وصيام ايام لا يعيشون غايتها ومناسك حج لا يدركون هدفها.. والحق ان الاسلام نظام حكم، كما هو نظام اسرة ونظام مجتمع، والعبادة باركانها: الصلاة والصيام والزكاة والحج، قاعدة من قواعد النظام وركيزة من ركائزه ولذلك يجب ان نعلم ان الغاية والهدف من جهادنا وكفاحنا في هذا العصر، هو ان نقيم الاسلام بكل ركائزه لتقوم الامة الاسلامية بواجبها نحو كل الناس، مسلمين وغير مسلمين.

ذلك الواجب المقدس الذي نكافح من اجله ونجاهد في سبيله، ورثة مجددين عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو قيام حكم الاسلام ليقضي في الناس بنظام الله العزيز الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. قال تعالى: «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما».. والله الذي قرر سبحانه ان يأمر محمدا بان يحكم بما انزل سبحانه، هو ولي المؤمنين، فعندما نستقيم على امره، ونقيم حكمه، سيلهمنا الخير، ويؤيدنا بالحق،، ويوفقنا الى مرضاته سبحانه كعباد اطعناه وامتثلنا لامره، يقول سبحانه وتعالى: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» ومعنى ذلك انه يأخذ بهم الى الحق ويثبتهم عليه ويلهمهم الخير لانه هو سبحانه الذي يأتيهم تقواهم.. ولذلك اقول: ان غايتنا التي نعيش لها هي ان نجاهد في سبيل الله في عالم المسلمين ليستقيموا على منهج الله المسطر في الكتاب والسنة فان فرغنا من هذه المرحلة، فالجهاد مستمر حتى يقوم الحكم بما انزل الله، فاذا فرغنا من هذه المرحلة كذلك، فالجهاد مستمر، فنحن مكلفون ان ندعو العالم — كل العالم — الى الاسلام، وبقدر ما نبذل من الصدق

الاخلاص، يمكن لنا سبحانه وتعالى في الارض، نستطيع ان ننحى عن طريق الانسان اشواك ومهالك الجاهلين، لتخليص الناس من عبادة الناس، ونقيم صروح الحق ومآذن الهداية، ليتلقى الانسان معطيات المعرفة بالله، ليتخلص من سيطرة الفسقة الظلمة من البشر ويعيش عدالة الاسلام في ظل شريعة الله، تظله حرية الضمير وحرية النفس، وحرية التلقي عن الله، ليعيش انسانا محررا من تضليل البشر بعز عبوديته لله الواحد الاحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد.

الامريكان والروس اشبه بالفرس والروم

لقد قرر الحق سبحانه وتعالى ان العزة له سبحانه ثم لرسوله ثم للمؤمنين «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» فهل آن للمسلمين ان ينظروا في آيات القرآن التي تسجل لهم الولاية على الارض والعدل فيها؟ هل آن لهم ان يقوموا بجهاد متواصل ليحوذوا شرف امتلاك العزة في الارض؟.. وهل يكونون كذلك الا بعودة الحكم اليهم؟ «الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق».؟ الم يأن لهم ان يعلموا ان الروم في فجر الرسالة كانوا بمثابة الامريكان اليوم والفرس بمثابة الروس؟ ولكن لما قرر الله العزة للمؤمنين في الارض، وقام المسلمون يجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا، انتقل اليهم الحكم وتسلموا قيادة العالم وريادته من الفرس والروم معا.. يا سبحان الله! ما اشبه الليلة بالبارحة!

انها حقيقة انادي بها المسلمين، لعل قلوبهم تخشع، ولعل عقولهم تدرك، ولعل بصائرهم تعي.. ايها المسلمون: كم تحملون من دنياكم، عندما تغادرونها؟؟ ان كنتم حكاما ماذا تحملون؟ او كنتم محكومين ماذا تحملون؟ اقول لكم تحملون بعض امتار القماش، وهنا في الدنيا ربما تركتم متاعا واسعا عريضا حملتم معكم مسؤوليتكم عنه، قال تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم»

والقلب السليم هو الذي وعى انه موقوف ومسؤول.

هذه حقيقة اذكركم بها لعلكم تتذكرون فتخشع قلوبكم لما نزل من الحق، ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم، ولعلكم كذلك تسارعون للجهاد، لان الدنيا ساعة بعدها حساب.. والجهاد له نتيجة.. وقسوة القلب وعدم خشوعه وصدوده عن ذكر الله وعن الجهاد له نتيجة. والنتيجة مختلفة، فالجنة تعقب الجهاد والبذل والعطاء والصدق، والنار تعقب قسوة القلب والصدود عن امر الله.

الانسانية والماديات

ومما يحز في النفس المؤمنة غفلة الناس جميعا، مسلمين وغير مسلمين عن سبب تعاسة البشرية في هذا العصر الذي اغرقته مادية الآلة بكل حاجته من الرفاهية وامتلاك اسباب السعادة الزائفة، الامر الذي اغرقه في المادية حتى غدا شبيه الآلة التي فتنته وكأنه تجرد من احاسيسه الوجدانية واشواقه للحقائق والمعاني السامية المختلفة بحقيقته في عالم الملكوت، والغيب المستور الذي يعيش الانسان بالتفكير، حقيقة اشواق روح ونبضات قلب فيسعد بالوجود ويحس عظمة الله وابداعه، فيعيش في عالم السعادة المنبعث من تخليص النفس من ظلمة الطين بامتلاكه لنواصي الحق فتعايشه حقا.. تعيش قوله تعالى.. «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»

والحق من عوامله، الجهاد والصبر، ومن ذروته ان نجاهد في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الفساق هي السفلى

وانه لمن دواعي الاسف كذلك ان المسلمين يتجاهلون ان الحق وهو اصل الاسلام قد كلفهم بان يبينوا للناس جميعا قضية الحق في الارض؟ والحق في الارض ان يحكم اهلها بما انزل الله، اي بأيدي الذين قالوا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، نعم.. ليس للمسلمين ان يزعموا نظريا اعتناق عقيدة الاسلام ولكن لا بد حتما ان يترك للمسلم حرية بيان عقيدة الحق وشريعته للناس، وان الاسلام هو الحق، لذلك شرع الجهاد فمن صدق بكلمات الله فاسلم، فمرحبا ومن أبى فعليه ما حل، ولكن الحكم بعد ذلك لمن اسلم، وليس لمن يكفر بأمر الله المنزل في القرآن الكريم ولا عبرة لمن لم يتقبلوا الدواء، فحسابهم على الله، غير ان الله كلفنا بالعدل بينهم لانهم خلقه، وهو سبحانه متكفل بحياتهم.

اقول لرجال الامة ونسائها

ابعد ذلك يقول جاهل: كيف تحكم بشريعة الله ونحن مجتمع فينا المسلم وغير المسلم-؟ ان الذين يحاربون المجاهدين العاملين على استقرار الامر في الارض لله، بجهل منهم بتعاليم الاسلام وعقيدته، وبحرص منهم على شهواتهم وطغيانهم وبغيهم. انما يحاربون الله ورسوله والذين آمنوا.. ولكن اقول لرجال الامة ونسائها:

اننا على الطريق، ولن نحيد.. واقول كذلك ان القوة لله، وان ظهر للمرجفين في الارض غير ذلك

وانني لاقرر حقيقة انه لا بد للنجاح من اتحاد المسلمين وتوحيد طريقهم في الدعوة والاعتقاد، فوحدة المسلمين ضرورة لنصرهم.. وهذا اقصى ما نريد.



• من يحارب الدعاة المجاهدين انما يحارب الله ورسوله.



أخبار ثقافية

• اصدرت رابطة الادب الاسلامي دليلا للدراسات الادبية الاسلامية (بيبلوغرافيا) احتوى على الكتب التي تخصصت او تعرضت للادب الاسلامي وعلى المقالات التي تنحو هذا المنحى ــ ويتجاوز الدليل مع فهارسه (٦٥) صفحة فولسكاب.

• اشار الاستاذ ابو الحسن الندوي في اجتماع مع عدد من الادباء في المدينة المنورة في اوائل شهر ربيع الاول الى ان مجلس الامناء في رابطة الادب الاسلامي يقوم حاليا بدراسة طلبات الانتساب لعضوية الرابطة من عدد كبير من البلاد العربية وغيرها.

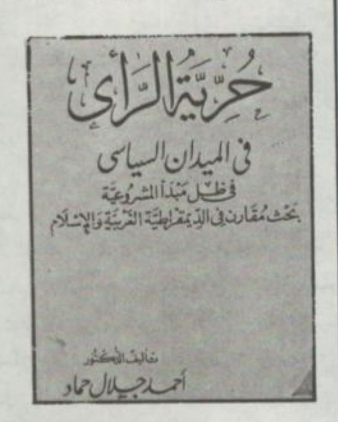
• تشهد الولايات المتحدة الامريكية اكبر تجمع فقهي اسلامي عالمي حيث ينعقد اول مؤتمر عالمي للفقه الاسلامي في امريكا في الفترة من ٢٤ ــ ٢٧ ديسمبر الحالي ويشارك فيه عدد من كبار علماء وفقهاء العالم الاسلامي.

• الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف يدرس في الاسابيع القليلة المقبلة الدور الذي يمكن ان تقوم به الرابطة في تحقيق رغبات العديد من التجمعات النسائية الاسلامية في انشاء اتحاد عالمي للنساء المسلمات يتولى توضيح اهم قضايا الفكر الاسلامي المتعلقة بالمرأة والدفاع عن مشاكلهن والمطالبة بحقوقهن.

إصدارات جديدة

حرية الرأي في الميدان السياسي في ظل مبدأ المشروعية

للدكتور احمد جلال حماد



يرى البعض ان الدراسات المتصلة بنظام الحكم في الاسلام لم تنل ــ حتى الان ــ حظا وافيا من الرعاية والاهتمام، وانه لا يزال رأي ذلك الدين القيم ــ في كثير من المسائل المتصلة بالسلطة وممارستها في الدولة ــ بحاجة الى بحث وبيان.

ومن هنا تأتي اهمية هذا الكتاب الذي يبحث اهم المسائل التي تتعلق بنظام الحكم والسلطة، وهي مسألة حرية ابداء الرأي السياسي في الاسلام، فبعد ان يطوف بالقارىء في مفهوم الحرية وتطوراته، ويبين مكان حرية الرأي السياسي من الحريات العامة، ويعيد ذلك الى اصوله التاريخية البعيدة، بدءا بالمدينة الاغريقية، فالعصور الوسطى، فالعصر الحديث في الفكرين الديمقراطي والماركسي مقارنا بالاسلام، بعد ذلك يبحث في الاسس الفلسفية والقانونية التي تستند اليها مشروعية حرية الرأي السياسي في الفقه الديمقراطي والاسلام، مع التعرض للتطبيقات العملية لذلك في عهد الخلفاء الراشدين. ثم يتناول البحث حدود حرية الرأي السياسي وضوابط ممارستها في كل من الديمقراطية الغربية والاسلام.

ويبرز البحث الاسباب التي جعلت الاسلام متفوقا في احكامه على سائر التشريعات الوضعية، كما يكشف شذوذ القوانين المقيدة للحريات في النظرية الديمقراطية.

يقع الكتاب في حوالي ٤٩٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع في جمهورية مصر العربية ــ المنصورة ــ ص. ب: ٢٣٠ ــ تلفون: ٣٤٢٧٢١

رسائل الاخاء



كتاب صدر حديثا يتضمن مجموعة من الرسائل كان مؤلفه الشيخ نادر النوري قد نشرها تباعا عبر صفحات مجلة المجتمع. والكتاب يتضمن اكثر من خمسين رسالة في موضوعات شتى فمنها ما يعالج قضايا تتعلق بالاعتقاد واخرى تتعلق بالمفهومات وثالثة في دقة تقويم الآخرين واحسان التعامل معهم وفق النهج الاسلامي وتهدف هذه الرسائل الى لمّ الشمل وتجنب الفرقة وتجاوز الواقع المزري الذي آل اليه حال المسلمين في عصرهم الحاضر. الكتاب يق[...] في حوالي ١٢٠ صفحة من القط[...] المتوسط وقامت بنشره دار الدع[...] للنشر والتوزيع في الكويت ـ ص. ب: ٦٦٥٢٠ بيان ــ الر[...] البريدي 43756.

سلسلة حكايات شعري[...]



للشاعر يحيى حاج يحيى ــ عضو رابطة الادب الاسلامي

تتضمن هذه السلسلة الشعري[...] القصصية سبع حكايات استقاها الشاعر من التراث وصاغها باسلوب شعري سهل وجذاب، معتمدا بحر الرجز لقدرته على احتمال الحوار، ولبعده عن الرتابة التي يسببها الروي الواحد احيانا وقد قال القدماء عن الرجز: «ينبغي ان يروّى الصبي الرجز، ثم القصيد، فان رواية الرجز اسهل، وحفظه امكن، لان بيوته اقصر ووزنه اخف».

وقد كتبت هذه الحكايات ابتداء للاطفال ممن هم ما بين الثامنة والعاشرة، وهي:

١ ــ حيلة الثعلب.
٢ ــ الثعلب والارنب والضب الذكي.
٣ ــ الاسد والثيران الثلاثة.
٤ ــ مجير أم عامر
٥ ــ العيد والاصدقاء.
٦ ــ ضيوف حاتم الطائي.

— ذكاء الطائر.
صدرت هذه السلسلة في عمان
الاردن، في طبعتها الاولى: عن
عمار — ص. ب: ٩٢١٦٩١
دار الفيحاء ص ب: ١٨٤٢٠٥

صفاء اللجين في فروض العين

صدر عن دار الايمان في
طرابلس كتاب «صفاء اللجين في فروض العين» للشيخ جمال
الصيداوي في ٩٦ صفحة من القطع الصغير.

والكتاب في ثلاثة اقسام بين فيها المؤلف فروض العين التي لا بد لكل مكلف مسلم من معرفتها ولا يجوز الجهل بها.

فخص القسم الاول بالحديث عن معرفة الله تعالى وتوحيده والايمان بكتبه السماوية ورسله والقدر واليوم الاخر.

اما القسم الثاني فهو في معرفة العبادات واحكامها (صلاة — زكاة — صوم — حج —...) وشروطها.

واهتم في القسم الثالث بالكشف عن الاخلاق المذمومة التي يجب على المسلم تركها مثل: التهور — الحقد — الحسد — العجب — الرياء — الطمع — والكبر.

كتاب «فروض العين» جمع ما كان متناثرا في امهات الكتب الفقهية حول ما يجب على المسلم ان يكون مكلفا به وما لا يسقط عنه ولو قام به غيره مثل فروض الكفاية.

وهو ضروري لكل شاب وفتاة ورب اسرة ومدرس، يبحث عن كتاب مختصر يعلمه اركان الايمان ويفقهه اركان الاسلام ويرشده الى طرق الاحسان بسهولة ويسر.

تحقيقات

• اعتمادا على ثلاث نسخ خطية محفوظة في دار الكتب المصرية حقق مؤخرا الدكتور فوزي عبدالعزيز مسعود نص (كتاب تهذيب اصلاح المنطق) لابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) ونشره له مركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة والكتاب رسالة علمية نال بها الاستاذ المحقق قبل عدة سنوات درجة الدكتوراة من كلية الآداب في جامعة القاهرة.

• اعتمادا على نسختين من كتاب (عجائب علوم القرآن) لابن الجوزي حقق الدكتور عبدالفتاح عاشور نصوص هذا الكتاب وقدم له وعلق عليه ونشره ويعد الكتاب من روائع كتب التراث في علوم القرآن

• اعتمادا على مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة الاسكوريال بمدريد في اسبانيا قام السيد محمد قرقزان مسؤول قسم المخطوطات في المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيكو) بتحقيق وشرح ودراسة كتاب (جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب) لابي بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني المتوفي عام ٥٤٩ هـ.

والمطابع تصدر

• في دراسة لغوية تحليلية صدر في القاهرة حديثا كتاب الغرابة في الحديث النبوي الشريف للدكتور عبدالفتاح البركاوي.

• عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة والاعلام العراقية صدر في بغداد كتاب «نظرات في التراث» للاستاذ محمد مبارك.

• في دبي صدر حديثا عن دار القلم كتاب «علم الدلالة في الكتب العربية» للدكتور احمد عبدالرحمن حماد.

• عن دار الرسالة الحديثة في بيروت صدر مؤخرا كتاب «في النقد الادبي الحديث» للاستاذ محمد الباكير البرازي

• عن دار المعارف المصرية صدر حديثا في القاهرة كتاب جديد عنوانه «الفصل والوصل في القرآن الكريم» للدكتور منير سلطان.

• في القاهرة صدر حديثا كتاب جديد عنوانه «معيار اللائي في العروض والقوافي» للدكتور حسن اسماعيل عبدالرزاق رئيس قسم البلاغة في كلية اللغة العربية في جامعة الازهر في الزقازيق.

• عن ادارة الثقافة والنشر في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية صدر حديثا قصة جديدة للاطفال بعنوان: اسد الاسلام فاتح صقلية وتأتي هذه القصة ضمن سلسلة القصص الاسلامية للاطفال التي تصدرها الجامعة اسهاما منها في رعاية الطفولة وامداد الاطفال بالقصص الاسلامية الهادفة.

مجلات



• **الاصلاح**: مجلة اسلامية اسبوعية جامعة تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة وصلنا منها العدد ١١٨ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ الموافق نوفمبر ١٩٨٧ نقرأ في هذا العدد: في الذكرى الاربعين لاحتلال فلسطين، المولد النبوي والمعاني الفائقة، السينما العربية والمصداقية المفقودة، مأساة المسنين افدح جريمة في حق الآباء.
عنوان المجلة: دبي — الامارات — ص. ب: ٤٦٦٣

• **الجهاد**: مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد ٣٦ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ نوفمبر ٨٧ نقرأ في هذا العدد الجديد المقالات التالية:
مصانع الابطال، معارض داخل الاتحاد السوفياتي حول غزو افغانستان، ماذا لو كانت افغانستان نصرانية؟ اضافة الى التقارير الاخبارية عن ساحات الجهاد. عنوان المجلة: 802 P.o.Box-
Peshawar - PAKISTAN

مع الذكريات في موعد استشهاده


• الشهيد كمال السنانيري

أجول مع الذكريات التي
ويمضي خيالي في لهفة
أجول بشوق مع الذكريات
كأني سألقاك في المنحنى
اعاود يوم ارتبطنا، هناك
فلا ننثني عن كفاح يطول
ويمضي كلانا، على عهده
فنمضي على محنة وابتلاء
أجول وأمضي مع الذكريات
هناك وقد بطش الله بالمعتدي
وفرج كرب جنود بقوا
هناك بدأنا الحياة معا
على ان نظل على عهدنا
فلا يصرف العيش منا القلوب
مضينا على انها هدنة
ولكنني ما حسبت الردى
مضيت سريع الخطى للرواح
مضيت شهيدا تريد الحياة
وخلفتني في عناء الحياة
أجوب مع الذكريات الخطى
فهل سوف ألقاك يوم الوصول
هناك بلا محنة او عناء

طوتها صحائف تلك السنين
تصاحبه لذعات الحنين
كأني على موعد بعد حين!
برغم غيابك، بعد المنون!
على بيعة لإله ودين
ولا نرتضي بالقعود المهين
وقد ابعدتنا صحارى السجون
نحاول كبح جماح الحنين
على الرغم من خطوات السنين
وأرداه في حفر الهالكين
على عهدهم، رغم كيد اللعين
بفضل الكريم الودود المعين
ولا ننثني عن جهاد أمين
فنبخل بالبذل، كالخانعين
وفي عزمنا، البذل في كل حين
وشيكا، ولا حان وقت السكون؟
وقد شاقك الحب للسابقين
بجنات عدن، مع الفائزين
على الدرب في ساحة من أتون
وأطمع في صحبة الصابرين
هناك على ضفة الصادقين؟
ولا شبح مقبل، للمنون

• شريكة الحياة: أمينة قطب



نشيد المجاهد الأفغاني

هلموا نقاتل، هلموا نقاتل
هلموا فهذا سبيل الرجال
هلموا الى الروس هيا هلموا
وشدوا اليهم جميع الرحال
وهبوا ولا تستكينوا لهم
ودكوا مواطنهم كالجبال
اعدوا لهم كل ما يستطاع
ودكوا حصون العدى بانفعال
اقول وفي الله يحلو المقال
عرفت الطريق طريق القتال
عليه اسير وسوف اسير
فاعرف كيف يكون النضال
سيبقى جهادي بليل نهار
ذهاب إياب، جنوب، شمال
وارجو من الله عند القتال
ثباتا ثباتا وحسن نزال
اكلت مرارة قول كذوب
فأين حلاوة قول الوصال
فعندي شعار لسوف أموت
وأرخص نفسي لنيل المنال
وهذا مرامي جهادي لهذا
وأي مرام كهذا ينال
ويوم القيامة عند الحساب
الى الله سوف يكون المآل

فاما عذاب واما نعيم
فسوف احاسب حسب الفعال

فان كنت ممن يخوض العذاب
فقد جئت نكرا وسوء الخصال
وان كنت ممن يروم النعيم
فقد جئت حسنا ورزقا حلال
اعيش سعيدا بقطف الثمار
وفوق الإسرة تحت الظلال
فيا ليت يوما كهذا يكون
يغني له المرء في كل حال

سأتبع نهج النبي الامين
وفي الله سوف يكون الصيال
وانجو به من عذاب الجحيم
سأنجو نعم من عظيم السؤال
لماذا تجاهد يا ذا اجبني
أأنت تجاهد من أجل مال؟
لماذا تجاهد قل لي بصدق
الست تجاهد قيل وقال؟

فكنت اجاهد ليس لذاك
جهادي لاجلك يا ذا الجلال!

والمجاهد الافغاني يكلم صاحبه الذي سبقه بالشهادة فيقول:

رأيتك يا صاحبي بالدماء
وموتك عز يهز التلال
حفظت لجرحك جرح الكرام
فأنت الشهيد بعزم الجبال
تحطم جيش العدى بانتصار
وتقذف وهج الحمى باتصال
تخاف الاله وليس سواه
ونقنص مهما رأيت المجال
ستدخل عدنا وتمرح فيها
ونورك يسطع مثل الهلال
تنادي الثمار اليك فتأتي
وليس النعيم ليخطر ببال
نعيم سخي ورب كريم
وعبد مطيع فعيش الكمال

أيمن العتوم

آلام وشجون

في عيد الاضحى المبارك الماضي عيد التضحية والشهادة والفداء تجسدت امام ناظري الشاعر ذكرى استشهاد ولديه وفلذتي كبده عبدالله وأنس في وجه الظلم والطغيان فانسكبت عبرات شاعرنا الصابر وطفق مدونا هذه الابيات:

يا عيد قد هيجت اشجاني أسى
فأنا المعنى ساكبا للعبرة
قد مسني قرح أذاب نضارتي
واصابني كرب فلذع مهجتي
ولدي قد قطعتما قلبي شجى
فأنا أكابد من هموم الكربة

كيف السرور يلفني بردائه
وانا كئيب غارق في حسرة
في أرض آبائي مظالم جمة
تتفطر الاكباد يا للآهة
علج زنيم حل في اوطاننا
متسللا متربعا في خفية

فقفى مآربه الخسيسة كلها
لم نصح منها إننا في غفلة
هب الشباب ينافحون عن الحمى
غاياتهم ان يخلدوا في الجنة
نادى الشباب المؤمنون بقوة
هدارة حتى متى في غفوة
كفر وإعصار يغشي ربعكم
صونوا الشريعة من سعير المحنة

الشيخ محمد فرهود

تفوّق الشريعة وسموّها على القانون الوضعي

كلما تقدم الزمن واتسعت آفاق الناس في العلوم والفكر، وتقدمت الحضارة، كلما ظهر وبرز تفوق الشريعة الاسلامية وسموها على القوانين الوضعية والذين افتتنوا بتلك القوانين في عالمنا الاسلامي، في اوائل القرن وانبهروا بالنظريات القانونية في الفقه الغربي في تلك الحقبة من الزمن التي شهدت دخول الاستعمار بلاد المسلمين فاحتقروا شريعتهم واهملوها، واهالوا عليها التراب، فلو كان اولئك على قيد الحياة اليوم لرأوا ان الفقه الغربي الذي افتتنوا به قد بدأ يأخذ بنظريات يعتبرها حديثة، وهي في الواقع قد جاءت في الفقه الاسلامي، وقال بها الفقهاء المسلمون قبل ان يعرفها الفقه الغربي، ولنضرب لذلك مثالا واحدا وهو القصد الجنائي في جريمة القتل العمد، لقد درج الفقه الغربي على التأكيد على وجوب توفر نية القتل عند الجاني، ولا ينظر الى الفعل المتعمد الذي يأتيه الجاني حتى لو كان من شأنه ازهاق الروح فهو يفرق بين من يقدم على الفعل ويقارف النشاط الاجرامي من اجل تحقق النتيجة، بينما الشريعة الاسلامية تسوى بين الامرين، فاذا اقدم الجاني على فعل متعمدا ومن شأن ذلك الفعل ان يقتل المجني عليه فان هذا يعتبر قتل عمد في نظر الشريعة، حتى ولو لم يكن في نية قتل المجنى عليه، والاتجاه الجديد في الفقه الغربي اليوم هو الاخذ بهذه النظرية والتسوية بين من يعتدى و يبتغى النتيجة (ازهاق الروح) وبين من يعتدي وهو يعلم ان النتيجة (ازهاق الروح) لازمة لاعتدائه، ولو لم يقصدها، وهذه هي نظرة الفقه الاسلامي في المذاهب الاربعة.

وفي مسائل القتل هناك اختلاف جوهري بين الشريعة والقانون، فكثير من الحالات يعتبر القانون فيها القتل غير عمد، بينما تعتبر الشريعة انه قتل عمد، فلا تشترط الشريعة سبق الاصرار والترصد، للحكم بالعمدية، بينما يشترط ذلك القانون، وذلك ان هدف القانون هنا غير هدف الشريعة فهدف الشريعة هو سد الذريعة، وقطع دابر الجريمة، والرحمة بالجماعة اكثر من الرحمة بالفرد، قال تعالى (ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب). فحياة الجماعة وأمنها وطمأنينتها مقدمة على حياة الفرد ولذلك نجد ان القتلة والمجرمين في ظل القانون الوضعي يفلتون من العقاب فيحميهم القانون من توقيع العقوبة التي يستحقونها جزاء وفاقا، واظهر القانون الوضعي هذا التساهل بمظهر الحرص على حياة الانسان، وعدم الاكثار من المقتولين، فتمكن المجرمون من الافلات من العقوبة، ونتج عن ذلك التساهل ان ازداد نشاطهم في ظل القانون،



عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى
دولة قطر



• هذا الارهاب لا يوقفه الا الاسلام

هم يقتلون الابرياء فيأتي المحامون فينقذونهم ن العقوبة، بحجة انه لم يثبت سبق الاصرار و الترصد فتكون النتيجة ان يخرج المجرم من السجن بعد مدة قليلة قضاها في بحبوحة من العيش حسب انظمة السجون الحديثة، يستأنف نشاطه الاجرامي في قتل الابرياء سرقة الاموال وانتهاك الاعراض.

وقد قامت بعض الدول بالغاء عقوبة لاعدام، ونراها الان تعود اليها بعد ان ازداد شاط العصابات الارهابية وازدادت حوادث لقتل والاغتصاب، حتى على الاطفال النساء، فيغتصبونهن و يقتلونهن بلا رحمة ولا خوف ولا عقوبة.

والله سبحانه وتعالى يعلم من خلق، و يعلم ما يصلح الانسانية وما يفسدها، قد وضع تشريعا واحدا لا يتغير بتغير الزمان والمكان، ففرض الاحكام الشديدة القوية على انواع من البشر لا يخلو عصر منهم، فالقساة من الاعراب الذين كانوا في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم كالعرنيين الذين تنكروا للمعروف وركلوا النعمة بارجلهم وقابلوا الرحمة بالظلم والقسوة، وقد اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقذهم من المرض والجوع، يشربون من البان ابل الصدقة، و يتداولون بابوالها، فاذا هم يقتلون الراعي، و يسملون عينيه بالحديد المحمي بالنار، و يهربون بابل الصدقة هؤلاء الاجلاف غلاظ القلوب لا يستحقون رحمة، ولا ينفع معهم لين، ولذلك نزل عليهم العقاب الصارم، هؤلاء يوجد امثالهم الان في القرن العشرين.

لقد كانت حكمة الله فيما فرض من حدود لا تتغير بتغير الزمان، وقد استيقن قلبي بهذه الحكمة وانا استمع الى اذاعة وتلفزيون المملكة العربية السعودية وهما يذيعان خبر تنفيذ احكام في مجرمين، اتوا جرائم يشيب لها الولدان، مثل المرأة التي اطلقت النار على زوجها وهو نائم وقتلته بتحريض من صديقها الذي دربها على ضرب المسدس، ثم قامت هي وصديقها بحرق الجثة ودفنها، لتذهب معالم الجريمة، ومثل تلك الزوجة التي تتآمر مع وارث المجنى عليه فيقتل الرجل و يقسم امواله بينهما، ومثل اولئك الذين يختطفون الاطفال ليفعلوا بهم الفاحشة، وغير هذا من الجرائم كثير لولا تطبيق الحدود الشرعية في المملكة العربية السعودية لرأينا اكثر وابشع مما هو موجود الان.

ومثل هذه الجرائم واشنع منها ترتكب في البدان المتقدمة، مثل اوروبا وامريكا وفي كل دول العالم، والفرق ان هذه الدول التي تسمى نفسها متحضرة كثيرا ما يفلت المجرمون فيها من العقاب، وان عوقبوا فان العقاب لا يزيد عن السجن ولذلك نرى الان عصابات الارهاب والاجرام تنتشر في انحاء العالم، يقتلون و ينهبون و يغتصبون ولم يعد المجرمون هم الجهلة والاميون كما كان ذلك في العصور السابقة، بل نراهم الان يستخدمون ارقى الوسائل في تنفيذ جرائمهم ويخططون بكل دقة واتقان وتفكير علمي مدروس.

الا نعترف ان الله سبحانه وتعالى وهو الخبير بعباده البصير والعليم بخلقه، قد شرع لنا من الاحكام ما يصلح لكل زمان ومكان، سبحانه له الملك وهو احكم الحاكمين.

يقولون ان تنفيذ الحد الشرعي في المفسدين بقطع الايدي والارجل سيؤدي الى التشويه ووجود افراد ذوي عاهات في المجتمع مما لا يليق بمجتمع متحضر، ونقول لهؤلاء ان هذه النظرة قاصرة، لانكم تسمحون للمجرمين ان يشوهوا الابرياء من النساء والاطفال، بقطع ايديهم وارجلهم نتيجة المتفجرات والالغام التي يضعونها بقصد القتل والارهاب، واذا عرف المجرمون انهم سيشوهون وستقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسيقتلون جزاء افسادهم في الارض، لن يقدموا على تلك الاعمال الاجرامية، وبالتالي لن يكون هناك مشوهون وذو عاهات في المجتمع.

ان المجتمعات اليوم في حاجة الى تطبيق حكم الله في المفسدين اكثر من اي وقت مضى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم) سورة المائدة ٣٣/٣٤.

المجتمعات اليوم في حاجة إلى تطبيق حكم الله في المفسدين أكثر من أي وقت مضى



هذا العطاء الذي تجاهلوه

ان الدور الذي قام به المسلمون في بناء المدنية والحضارة ومنهج المعرفة والاسلوب العلمي في دراسة الاشياء والمنهج التجريبي، كل هذا ما يزال في بعض كتابات المستشرقين والمبشرين ودعاة التغريب امرا مجهولا منكورا ينظر اليه في سخرية وامتهان، وهذه من ظلم الغرب الذي لا يريد ان يعترف بفضل الحضارة الاسلامية او تقدير الدور الذي قام به المنهج الاسلامي في بناء الانسانية.

لقد عاش الفكر الغربي قرونا طويلة يتنكر لهذا العمل، حتى اطلق البعض على هذه العملية اسم (مؤامرة الصمت).

والحقيقة ان دور الاسلام كان واضحا في هذه العناصر:

١ ــ خطأ الفكرة السائدة في الغرب من ان المسلمين قد نقلوا عن الحضارة الاغريقية والرومانية والهندية والفارسية القديمة وان دورهم في هذا المضمار كان محدودا والواقع ان دورهم اصيل لانهم بدأوا من منطلق مختلف عن هذه الحضارات هو التوحيد والتجريب.

٢ ــ ان الفكر الاسلامي والحضارة الاسلامية هي الاساس الذي قامت عليه الحضارة المعاصرة وان هذا الاثر جاء من الاندلس ولم يأت كما يزعمون من اليونان او الرومان وان الازدهار الحضاري الذي عم القارة الاوروبية جاء من الاندلس.

٣ ــ ان الحضارة الاسلامية اعطت اهل الاقطار المفتوحة الأمن والامان والحرية في اطار التسامح الاسلامي المتميز وانها لم تفرض عليهم العقيدة الاسلامية ولكنهم قبلوها ودخلوا فيها بارادتهم الخاصة واقتناعهم المستقل.

٤ ــ ان المسلمين هم الذين اكتشفوا طريقة البحث العلمي التجريبي، وان حركة الترجمة العربية خلال عصر الدولة الاسلامية في نقل العلوم الى بلاد الغرب وخاصة مدرسة طليطلة الاندلسية التي ساهمت في نقل الثقافة الحديثة الى اوروبا وان هذه الحضارة الاسلامية ساهمت في ولادة حضارات جديدة في القارة الاوروبية.

٥ ــ ان المسلمين هم الذين اخترعوا الصفر والجبر واللوغاريتمات وساهموا في تطوير علم الفلك والطب وان جابر بن حيان هو الذي اكتشف قوانين المغناطيس وابن الهيثم الذي اشتهر بعلم البصريات والضوء وابن النفيس الدمشقي الذي اكتشف الدورة الدموية وابن الخطيب الاندلسي الذي اكتشف الامراض السارية والاوبئة المعدية.



بقلم: الاستاذ انور الجندي

هذا العطاء الذي قدمه المسلمون انما جاء من القرآن الكريم والسنة النبوية اساسا فمنهما نشأت كل العلوم: التجريب، وعلوم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ (ابن خلدون).

لقد ترك المسلمون بصماتهم على شبر من
الكوكب من حدود الصين الى نهر اللوار خلا
ثمانين عاما، وهذا التاريخ الحافل يعطينا ص
رائعة للبطولات والتضحيات وهو أمر يجب
يكتب بتوسع وانصاف ليملأ قلوب ابنا
ويشعرهم بعظمة العقيدة التي يؤمنون بها وا
جديرة بان يقدموا لها كل ما يملكون من نف
ومال (ان الله اشترى).

وعلينا ان لا تخدعنا دراسات المستشرقين ال
تهدف الى تفريغ تاريخنا وامجادنا من روح
النابضة بالحياة، او تقديم بطولات اخرى قامت
الغرب على اساس الجشع والمطامع والتسلط، ا
بطولات الاسلام فقد قامت من اجل اعلاء كل
الله تبارك وتعالى والامثلة على ذلك كثيرة منها:

اولا: قدم المجاهدون المسلمون انفسهم في سبي
الله وليس في سبيل مطمع فردي، او مادي، وم
اجل ذلك انتصروا بالعدد القليل، في مواج
الجحافل العديدة الضخمة لان ايمانهم كان اقو
من الجيوش والعدد، وامامنا اولئك الذين انتصر
وفتحوا دون ان يذكروا اسماءهم: ومنهم صاحب
النقب.

ثانيا: دخلوا البلاد ولم يفرضوا دينهم وانما حرر
اصحابها من الظلم، وحموا كنائسهم ومقدساتهم
دون ان يطلبوا اليهم الدخول في الاسلام حت
اقتنع الناس بالاسلام عن ارادتهم الخاصة.

ثالثا: كانوا اذا انسحبوا من بلاد قبل ان يتمو
حكمها اعادوا (الجزية) لاصحابها، بل لقد حك
قاض مسلم بخروج الجيش الاسلامي من سمرقند
لان الفاتحين لم ينذروا اهل البلاد بدخولهم قبل
الفتح وفق مفهوم الاسلام في الحرب.

علينا ألا تخدعنا دراسات المستشرقين التي تهدف الى تفريغ تاريخنا وأمجادنا من روحها النابضة بالحياة

رابعا: اقام المسلمون في الثغور بالمرابطة حتى اقاموا (الف رباط) من حدود أطنة وطرطوس حتى رباط الفتح في المغرب على حدود الاطلسي، فكانوا يرصدون فيها تحركات العدو لحظة بعد لحظة و يرسلون الحمام الزاجل بالاخطارات الى القادة والحكام لتنبيههم الى هذه التحركات

خامسا: قدموا علامات الطريق للحضارة كلها: علامات الاستفهام والترقيم والاحكام السلطانية، وقد سبق ابن خلدون فلاسفة: الغرب في التاريخ والاقتصاد، والمعري سبق دانتي، وابن مسكويه سبق دارون، والطرطوشي سبق ميكافيلي. الكسور العشرية، واللوغاريتمات، اسماء النجوم عربية، واقتحم المسلمون المحيط قبل ان يقتحمه كولومبس، وعرف المسلمون امريكا قبل ان يعرفها الغرب، وابن ماجد هو الذي هدى فاسكو دي جاما الى طريق الهند، قدم المسلمون بدعة كتابة المكفوفين، تاريخ الحساب عربي والارقام عربية، وما يزال التراث الاسلامي متجدد العطاء، يوجد نصف مليون مخطوط اسلامي في مكتبات الغرب.

سادسا: كل العلوم التي تدرس في الجامعات اليوم بدأت عن مفكري الاسلام: الطب، الفلك، العلوم السياسية، الاجتماع، الادب، الاقتصاد، التربية، ونحن الذين قدمنا للانسانية اصولها ثم بنى عليها الغرب وحول وجهتها.

وفي مجال الرد على الشبهات المثارة عن انتقاص دور ابن خلدون وأولويته في علم الاجتماع، نجد الان كثيرا من الباحثين الذين تأثروا بوجهة دور كايم يصححون مفاهيمهم و ينصفون العطاء الاسلامي.

يقول الدكتور حسن الساعاتي (التلميذ الثاني لدور كايم بعد طه حسين) ان ابن خلدون هو المؤسس الاول لعلم الاجتماع في العالم اجمع شرقيه وغربيه، وقد سبق في ذلك (اوجست كونت) الذي يعده الغربيون اول مؤسس لعلم الاجتماع في الغرب وذلك بحوالي خمسة قرون ونصف وانه اول من تكلم عن علم الاجتماع بوصفه علما مستقلا اي له موضوع ومسائل ومنهج واسلوب علمي يتميز به.

انه لم يكن لسابقيه من المفكرين الاجتماعيين مثل افلاطون مثلا من يتحدث دائما عما يتمنى ان تكون في جمهوريته الفاضلة، او عن مجتمع مثالي تخيله وتخيل له تنظيما معينا، كذلك لم يكن من اولئك الاخلاقيين الذين سلكوا طريق الدعوة الى المبادىء التي تقررها الظواهر الاجتماعية وتقرها قيم الامة ونظمها و يرتضيها عرفها الخلقي.

ان علم الاجتماع او العمران البشري الذي وضعه هو علم الاجتماع في شكله الاول الاصيل البكر،

ابتدعه ابن خلدون في اوائل الربع الاخير من القرن الرابع عشر الميلادي، وعلى الذين يقارنون بين علم الاجتماع المعاصر على الرغم من مرور هذه السنين والاغراق في العلم والتكنولوجيا والتغيرات العميقة التي حدثت في شتى الميادين سوف يجدون انها لا تزيد كثيرا عن النظريات العامة التي كان ابن خلدون قد وضعها وانتهى اليها من تأملاته المنهجية في مجتمعات العرب والعجم والبربر سواء ما كتب له ان يعيش منها او وصلته اخبارها بالقراءة في بطون الكتب: يقول الدكتور الساعاتي: ان من عرف هذا الذي قدمه ابن خلدون قد ساء فهمه سواء عن حسن نية او سوء نية (يقصد دور كايم اليهودي) يقصد صرف الباحثين من العرب عما فيها من علم ذي قيمة خالدة، ومن سوء الحظ ان كثيرا ممن كتبوا منهم عن ابن خلدون ومقدمته قد رددوا هذه النغمة نفسها (يقصد طه حسين) اما لانهم قلدوا الغربيين وفقا لنظرية ابن خلدون نفسه وهي ان المغلوب مولع بتقليد الغالب ام لانهم لم يكونوا من المتخصصين المهرة في علم الاجتماع فلم يستطيعوا الاهتداء الى ما فيها من نظريات مبتكرة اصيلة ومن منهج ذي قواعد وبحث ذي طرائق اهتدى اليها ابن خلدون وبلورها وعرضها في وضوح وبساطة.

ورقة يبث الرعب

طائرة ورقية تكبد العدو الصهيوني اكثر من مليون دولار، حيث قامت قوات العدو بحملة تفتيش واسعة النطاق في القطاع الحدودي مع لبنان، عندما رصدت قواتها «جسما طائرا» فوق منطقة الجليل الاعلى، واستخدمت في تفتيشها الطائرات العمودية والمدافع الرشاشة بالاضافة لـ (٤٢٠) قذيفة صاروخية مضيئة، فيما قامت الزوارق التابعة لبحرية العدو بدوريات امام الساحل اللبناني، واتضح اخيرا كما تقول مصادر الاخبار ان هذا «الجسم الطائر» ما هو الا «طائرة ورقية» افلتت من يد طفل بالمنطقة !!

وهذا الخبر المضحك المبكي في نفس الوقت، المضحك من حال يهود ونفوسهم الجبانة الرعديدة التي وصفها الله تعالى فقال؛ «ولتجدن احرص الناس على حياة» (البقرة ٩٦) وقال في موضع آخر «لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» (الحشر ١٤)..

والمبكي من حالنا نحن العرب المسلمين، فقد وصلنا الى درجة من الهوان والضعف مكنت شذاذ الآفاق جبناء النفوس من التغلب علينا فأصبحنا نحسب لهم كل حساب !! يجعلنا – هذا الخبر – نطالب الطفل في فلسطين الحبيبة ان يستخدم الطائرات الورقية بالاضافة للحجارة، ونقترح ادخال الطائرات الورقية على فنون حرب العصابات، ونطالب الجيوش العربية واسلحة الطيران فيها من تغيير (تكتيكاتها) وخططها الحالية، فقد اثبتت عجزها امام الطائرات الشراعية واخيرا الورقية !

متابعات

• لمن النداء ؟ •

كتبت جريدة صوت الحق ما مفاده انه قد قامت ادارة مشروع الجزيرة باعدام كميات هائلة من الذهب الابيض ذلك العمود الفقري للاقتصاد (القطن) تقدر قيمته بما يزيد عن ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه سوداني «خمسين مليونا» وذلك لتعرضه للتلف نتيجة لامطار هذا الموسم وذلك لاهمال الجهات المسؤولة عن ترحيله فور تعبئته. لم تكتف الحكومة بذلك فحسب بل انها لم تختر وحتى الان اسلوبا قامعا تردع به هؤلاء المتلاعبين وفي النهاية تكون الضحية نحن — الشعب — والاقتصاد واخيرا اولئك العمال الصغار في محالج القطن وغيرها.

وما لنا الا ان نقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

• اختكم في الله
هند — السودان

• حول الغناء •

مما هو جدير بالذكر ان الذي يداوم على سماع الاغاني فانه لا بد ان ينصرف عن سماع وتلاوة القرآن الكريم فيصبح كالبيت الخرب واذا صدف ان سمع شيئا من القرآن الكريم، فانه يسمعه سماع الساهي اللاهي الذي لا يؤثر فيه القرآن ولا يحرك ساكنا!! اما اذا سمع ما يحبه ويشتهيه من الاغاني فتراه يقف عندها وقوف المشدوه وتحرك منه القلب والوجدان وينطلق يغني ويصفر ويصفق اعجابا وحبا، وصدق ابن القيم حينما قال:

حب الكتاب وحب الحان الغناء
في قلب عبد ليس يجتمعان

• موفق الحربي — بريدة

• اختـــــاه: •

يتفننون في اخراجك وتشكيلك في الاطار الذي يرونك من خلاله اجل ما تكونين، وما الهدف يا ترى ؟! هل هذا نابع من اهتمامهم بك او بدورك الاساسي في الحياة ام انهم يفعلون ذلك ليستغلوا جسدك مهما اختلفت الطرق والوسائل.. افلا تعقلين ؟!

• ابو اسامة الغامدي — السعودية

المحرر: عدم ذكر اسمك في المرة السابقة سقط سهوا.. مع خالص اعتذارنا لك..

• الرياضة وسيلة !! •

نحن في هذا المقام لسنا ضد الرياضة كما يعتقد البعض بل نحن في هذا المقال نقف وقفة الممحص الدارس لهذا الامر الذي شغل شبابنا عن العبادة والعلم والجهاد والتصدي لاعداء الله.

ولممارسة الرياضة لا بد من شروط اهمها:

١ — انتقاء النشاط الرياضي الجيد ذو الفائدة الجسمية والعقلية — في وقت واحد ان امكن ذلك — دون النشاط الذي لا يعود على الجسم والعقل بأية فائدة.

٢ — استحضار النية قبل مزاولة هذا النشاط بجعله خالصا لوجه الله تعالى.

٣ — ممارسة هذه الانشطة مع رفقة صالحة وجلساء اخيار لما لهذه الاجتماعات من فوائد كثيرة تتعدى حدود التربية الجسمية الى التربية الروحية والاخلاقية الاسلامية

٤ — الالتزام بالاخلاق الاسلامية اثناء مزاولة هذه الانشطة والابتعاد عن الفحش والسباب والاضرار بالغير

٥ — ان لا يتعارض وقت مزاولة النشاط الرياضي مع وقت واجب ديني او دنيوي، عندها تصبح الرياضة شاغله عن الواجبات الدينية فتدخل في المحرمات.

• احمد مطهر عبدالله
السعودية — مكة المكرمة

• الى وزارة الداخلية •

تعرفون جيدا ما حل بالشعب الافغاني المسلم من المأساة وانه كيف اصبح شعبا بلا وطن وكيف اجبر على ترك اهله وبلده والهجرة الى الخارج ونحمد الله سبحانه وتعالى باننا وجدنا هنا انفسنا بين اخواننا واهلنا وديارنا ولم نشعر بمرارة الغربة وبخاصة نذكر دائما وببالغ الشكر المواقف الصامدة والمشرفة التي انتهجتها دولة الكويت اميرا وحكومة وشعبا في الصعيد الدولي والمحلي [illegible] قضيتنا.. ومن هنا فقد كانت من سعادة بعض الاسر الافغانية ان وجدت طريقها الى الكويت الا ان بعضا من هذه الاسر والعديد من الاشخاص الاخرين بسبب الظروف الراهنة في افغانستان ومشاكل تجديد جواز السفر في السفارة واسباب اخرى لم يتمكنوا من الحصول على الاقامة والذين تمكنوا من الحصول على الاقامة فاما اقامتهم اقامة خادم يعمل لدى شخص اخر او من الشؤون فكفيله مستغن عن عمله.

ولكن الان وبعد وضع القانون الجديد للاقامة في البلاد، تواجه بعض الاسر والاشخاص الكثير من المشاكل والعقبات التي يصعب تذليلها في القريب العاجل.

لذا نرفع الى حضرات المسؤولين هذه المشكلة الانسانية الناجة عن المأساة الافغانية وذلك بأمل اعفاء هؤلاء الافغانيين وعدم اخضاعهم للاجراءات بشأن القانون الجديد للاقامة. وذلك مع العلم باننا سوف نقوم بمحاولات مكثفة للحصول على جميع ما يمكن حصوله في تعديل وضع اقاماتنا كلما تيسرت لنا الفرص المناسبة. وندعو الله العلي القدير ان يحفظ الكويت أمنا ورخاء وتقدما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• عن الجالية الافغانية في الكويت
محمد صديق قرني

• لو فتحوا المجال ! •

العملية الفدائية التي تمت قبل اسبوعين باختراق احد الفدائيين حدود الكيان الصهيوني بطائرة شراعية.. واستطاع قتل ٦ من اليهود — على حد قول اذاعة العدو — لهي في ذاتها رائعة ومؤثرة في القلوب.

ولو تم فتح مجال محاربة وقتال اليهود لرأى الناس جميعا العجب العجاب في التضحية والبطولة والفداء! ولفر منا عدونا موليا الادبار كما قال تبارك وتعالى «ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا» سورة الفتح.

• ابن فلسطين

* * *

• منشورات «ايرانية» ! •

منذ فترة طويلة وبعض العناصر الايرانية تحاول ارسال المنشورات والمجلات «بريديا»

للطلبة المسلمين وغيرهم في امريكا وكان نصيبي كغيري من مجلاتهم ليس بالقليل!! تصفحت معظم المنشورات التي كانت تصلني، معظمها ان لم اقل كلها وهي تتحدث عن كل الحكومات العربية بسوء... ولكن!! الذي يلفت النظر هو تغاضي تلك المنشورات عن دولتين عربيتين تساندان ايران!! وهذه المنشورات ايضا تنشر الفكر الايراني وهي وسيلة دعاية هامة جدا في الدول الغربية.

لذا ارجو من الحكومات العربية ان تقوم بحملة جادة مثمرة تجاه هذه المنشورات والمجلات التي تشوه سمعتها في الخارج.. وان تعمل على ايضاح الفكرة الاسلامية الصادقة غير المشوهة وذلك من خلال دعم المراكز الاسلامية في امريكا والدول الغربية.. والله الموفق.

• اخوكم: عبدالقادر
الولايات المتحدة الامريكية

* * *

• اللاعبون بالمال •

استمعت الى شريط الشيخ احمد القطان «رحلتي الى افريقيا» وحقيقة تألمت كثيرا وبكيت وانا اسمع الشيخ يقص ما رآه في السودان في المناطق التي اصابها الجفاف.

وبالمقابل قرأت في الصحف بان احد الاندية العربية استقدمت لاعب كرة عالمي بمبلغ خيالي قدره «٢٠٠ الف» مائتي الف دولار!! فماذا اقول حيال هذا الخبر؟! سوى ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا... فلو ان هذا المبلغ انفق على اخواننا المسلمين في السودان وافريقيا لكفى الآلاف منهم!! ولو انفق على المجاهدين الافغان لجهز ما لا يقل عن «٩٢٥» مجاهدا تجهيزا كاملا.. حيث ان تجهيز الجندي الواحد يبلغ «٢٥٠» دولارا فقط!!

• عبدالله بن محمد النغيمشي
السعودية ــ بريدة

* * *

• من تواضع لله رفعه •

حصل على اعلى الشهادات في العلم ولكنه لم يحصل على اعلاها في الخلق والدين!! وجلس على اعلى كرسي واخذ اكبر رتبة وراتب!!

ولكنه لم يجعل سبيلا للتواضع عنده فلقد رفع رأسه الى اعلى ناسيا انه مهما علا يوجد من هو اعلى منه ــ فلقد انكر نعمة الله عليه ولم يوصل حاجات اخوانه ويساعدهم في توصيلها الى من هو اعلى منه فلقد دخل الشيطان الى قلبه ونظر الى كل من حوله نظرات سخرية وازدراء ونسي قوله صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر) وفي الحديث القدسي (الكبرياء ردائي ومن تواضع لله رفعه). (ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه).

فأفق يا اخي من غفلة المركز وتبلد الحس والاحساس يا من اتخذت الدعوة قربا الى الله فاجعل هذا المركز الذي حصلت عليه بفضل من الله قربا الى الله ومساعدة للمسلمين.

واعلم انك على ثغر من ثغور الاسلام ولتعمل لهم في ظهر الغيب لتكون محبوبا الى الجميع والكل يذكرك على لسانه بالخير والدعاء واترك الجفوة والعصبية جنبا وفقك الله لكل خير وصلاح.

• ام اسامة

• الشيخ المجاهد •

في ذمة الله ورحمته الشيخ المجاهد عبدالله علوان.. خسرت الدعوة الاسلامية علما من اعلامها ومجاهدا من مجاهديها الابرار وخطيبا من خطبائها المفوهين.

عرفنا الفقيد عالما من علماء حلب يصدع بكلمة الحق على منابر الجمعة ويقارع الطغيان في كل مكان.. واتخذ من مسجد عمر بن عبدالعزيز بحلب قلعة حصينة ربى فيها الجنود وهيأهم لليوم الموعود.. وكانت داره مقرا لكل مجاهد وعالم قادم الى هذا البلد.. وكان نجم العلماء الذين وقفوا امام طغيان الباطنية.. ألف عشرات الكتب القيمة وكانت زاد الدعاة وحاوي الركب لهم.. وكان اخرها الدعوة والدعاة.. كان مثال التواضع والادب الرفيع والتقدير للعالمين.. رحمك الله رحمة واسعة يا ابا سعد وسلام عليك مع الابرار والصديقين ان شاء الله.

• ابو حمدي
السعودية ــ نجران





• مؤسس باكستان •

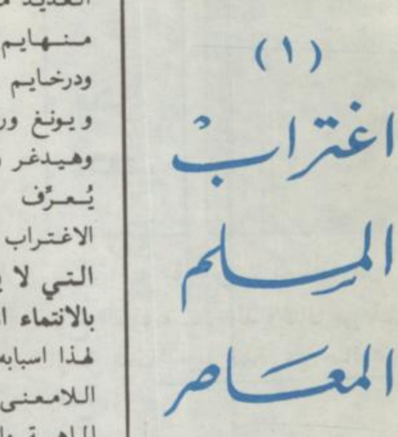
الاخ القارىء ــ خالد الجتال من قطر ارسل قائلا اريد نبذة عن حياة محمد علي جناح..

المجتمع: محمد علي جناح هو مؤسس دولة باكستان الاسلامية الحديثة.. ولد في مدينة كراتشي من عائلة تعمل بالتجارة في عيد رأس السنة الميلادية عام ١٨٧٦ ودرس في بداية حياته في مدرسة السند وفي عام ١٨٩٢ ابحر الى انجلترا حيث دخل في مدرسة (لنكولن ان) واصبح في خلال سنوات قليلة محاميا ناجحا، وبعد ان بنى مهنته بقوة كمحام شهير دخل الساحة السياسية عام ١٩٠٧ بانضمامه الى الحزب الهندي الوطني.

وبعد ثلاث سنوات انتخب كعضو في المجلس الملكي التشريعي الذي أسس توا آنذاك، وخلال حياته البرلمانية التي امتدت على اربعة عقود من الزمان كان اقوى صوت في قضية المطالبة بالحقوق والحرية للهند.. وكان اول هندي يتوصل الى تبني مشروع خاص (يتعلق بمنح المسلمين الاوقاف) من خلال المجلس المذكور اعلاه.

عمل السيد محمد علي جناح لمدة ٣٠ سنة تقريبا بعد دخوله الساحة السياسية لاقرار التفاهم بين الهندوكيين وبين المسلمين.

وصاغ السيد محمد علي جناح التبرير الفكري لايجاد وطن للمسلمين في المناطق التي يكون فيها المسلمون اغلبية من شبه القارة. وقام رسميا ببرنامجه هذا في عام ١٩٤٠. توفي في ١١ سبتمبر عام ١٩٤٨ ميلادية.



(١)

اغتراب المسلم المعاصر

• على المهتمين بشأن المسلم المعاصر ان يدركوا **نقطة جوهرية** في الموضوع وهي انه ــ أي المسلم المعاصر ــ يشعر او بالأدق يعاني من **الاغتراب** بمعناه الواسع. **ويرجع اغتراب المسلم المعاصر عن المجتمع الحديث لبعد الاخير عن المكونات الفكرية والعقائدية التي زرعها الاسلام في يقين الاول.** وقد كُتب عن موضوع الاغتراب الكثير وكلما قرأت فيه اكثر، ازددت فهما وتحسسا

بقلم :

د. عبدالله فهد النفيسي



(لأزمة) المسلم المعاصر. لقد كتب في هذا الموضوع العصري العديد من المفكرين: كارل منهايم وغرودزن وهيجل ودرخايم وماكس فيبر وفرويد ويونغ ورايسمان وفويرباخ وهيدغر وسارتر وكيركيغارد. **يُعرِّف غرودزن** حالة الاغتراب على أنها **(الحالة التي لا يشعر فيها الفرد بالانتماء الى المجتمع)** . طبعا لهذا اسبابه ومن اهمها هو حالة اللامعنى واللاقدرة وفقدان الماهية والهامشية والوحدة والعزلة التي يجد الفرد في ظل المجتمع الحديث نفسه يتوغل فيها يوما إثر آخر. ايضا لهذا اسبابه ومن اهمها عدم توفر أهداف اساسية للمجتمع الحديث تُعطي معنى لحياة الفرد وتحدد اتجاهاته وتستقطب نشاطاته. يقول **كارل منهايم** في كتابه **(تحليل لعصرنا DIAGNOSIS OF OUR TIME)** عبارة **لها دلالة عظيمة وهي: (لا شيء يثير الحماسة في هذا العصر، كل شيء صار صفرا)** وهذا أفضل تعبير عن اللامعنى. **ويضع توفلر Toffler اصبعه في قاع الجرح حين يقول في كتابه الثمين (المَوْجة الثالثة THE THIRD WAVE)** ان الحياة في حضارة الغرب باتت بلا معنى ولا مذاق ولا هدف جدير بالاحترام (١) ويؤكد توفلر بان الفرد ــ أينما كان ــ يحتاج لاشباع **ثلاثة ميولات طبيعية** لديه:

أولها الانتماء لجماعة تستحق احترامه.

وثانيها وضوح المعايير والمقاييس التي تحدد الصحيح من غير الصحيح في هذه الجماعة.

وثالثها ان تحدد هذه الجماعة اهدافا واضحة وأساسية لهذه الحياة.

ويقول توفلر بأن الذي يعيش في المجتمع الغربي لم يتمكن من اشباع هذه الميولات الطبيعية لان المجتمع الغربي لا يشجع ولا يحرض الفرد لان ينتمي اليه. فتكوين ذلك المجتمع يؤكد على الفردانية وبفعل صراعه مع النموذج الماركسي يحارب الجماعية. وهذه الطبيعة الفردانية للمجتمع الغربي أُسقطت وانعكست على إشكالية المعايير والمقاييس فجعلت كل شيء نسبيا ولا شيء مطلقا فما يراه ذلك الفرد صحيحا قد لا يراه الآخر صحيحا (ليس المقصود هنا الرأي والخلاف فيه ولكن المقصود القيم الاساسية) فاهتزت مجالات المعايير والمقاييس. يقول توفلر ــ ولهذه الاسباب ــ انهارت روح الانتماء للمجتمع بفعل الفردانية المتوغلة وانهارت كل بناءات المعايير والمقاييس بفعل الفوضى الفكرية والثقافية المتدثرة بالحرية، ونتج عن هذا غياب المعنى الكامن وراء هذه الحياة.

• نعود للمسلم المعاصر وتتسأل عن السبب الرئيسي الذي يجعله يعاني من الاغتراب الاجتماعي؟ ونقول بان معظم ما قاله توفلر حول المجتمعات الغربية يمكن تطبيقه وسحبه على المجتمعات العربية والاسلامية المعاصرة خاصة وان معظمها يتبنى النموذج الغربي (طبعا ولا يرقى اليه) في هياكله الاساسية. إن تبني النموذج الغربي ــ كنموذج تنموي ــ اقحم مجتمعاتنا العربية والاسلامية في عملية اصطناعية شديدة التعقيد وباهظة التكاليف الحضارية والادبية والمعنوية أدت فيما أدت اليه لتمزق اجتماعي وغياب الاهداف الاساسية واهتزاز لمنظومة القيم الاساسية التي توارثناها وكانت تشكل عامل استقرار وتثبيت لمجتمعاتنا. ومن ضمن ما أدت اليه ــ بالضرورة ــ تبني قوانين ومعايير وأدوات فحص واختبار غربية محضة لا علاقة لها البتة بمناخنا الاجتماعي وقوانينه ومعاييره وأدوات فحصه واختباره. موجة (التغريب) هذه الطاغية على الحركة اليومية في الشوارع والاسواق والمصالح والمؤسسات كانت الشرارة الاولى التي انقدحت في عقل المسلم المعاصر فأخذ يسأل نفسه: هل هذا هو المجتمع الذي يريده الاسلام؟ واستشهد من أجل بنائه عمر وعلي وحمزة وعمار وقوافل الشهداء في هجير مكة وسعير الهند وزمهرير القوقاز؟

ونكمل في الاسبوع القادم بإذن الله.

(١) ص ٣٧٧ طبعة ١٩٨١ سلسلة Pan Books ــ لندن.